www.revity.com

ترجمة روايات

Revity

تصدر عن دار نشر منشورات روايتي

Revity

٨٧

أميرتي العنيدة

تحطمت الطائرة الملكية!

وأنقذت الأميرة شانتال من قبل الرجل الذي أعتقدت أنه المسؤول عن حراستها

ولكن ديمتيروس خبير الأمن الدولي صاحب الثروة والسمعة الصعبة أخذ شانتال لجزيرته اليونانية حيث يستطيع حمايتها،

وكونها على مقربة من هذا الرجل المثير بشكل مذهل جعل شانتال تبعد حذرها أدراج الرياح وتقع في حب ديمتيروس رأساً على عقب

رغماً عنها ومن دون إرادتها ،

ولكن من دون أن تعرف ذلك...

للكاتبه: Jane Porter

ترجمه: Rewity Trans. Team

تصميم بعبر الندى

www.revity.com

أميرتي الحبيبة

روايات رومانسية مترجمة

حصرية تصدر عن دار

شبكة روايتي الثقافية

www.Rewity.com

Rewity Trans. Team

روايات مترجمة

العنوان الأصلي للرواية:

The Greek's Royal Mistress

الجزء الثاني من سلسلة:

The Princess Bride

للكاتبة:

Jane Porter

سنة النشر:

2004

أميرتي الصغيرة

ترجمة: Rewity Trans.Team

الفصل الأول... شمعة لاتنطفئ
الفصل الثاني... نبض القلب
الفصل الثالث... شمعة لاتنطفئ وفراشة وردي
الفصل الرابع... فراشة وردي
الفصل الخامس... فراشة وردي
الفصل السادس... فراشة وردي
الفصل السابع... فراشة وردي
الفصل الثامن... فراشة وردي
الفصل التاسع... فراشة وردي
الفصل العاشر... Gege86
الفصل الحادي عشر... Gege86

روايات مترجمة

الفصل الثاني عشر... Gege86
الفصل الثالث عشر... Gege86
الفصل الرابع عشر... Gege86
الخاتمة ... Gege86

تدقيق: فراشة وردي.Gege86

تصميم خارجي : بحر الندى

تصميم داخلي : Gege86

"هذا كان غلطة، سيد مانثياكس."
"أنا أعتقد إننا تخطينا الرسميات، أيتها الأميرة."
"لماذا تناديني بهذا الشكل؟" فقط الطريقة التي قال بها (أميرة) جعلت أسنانها تصطك. أنه لا يستخدم أبداً (سيادتك) أو (سموكِ الملكي) لقب الاحترام الملائم.
"ما الذي ستفضلينه؟ اسمك الأول؟"
"سيادتك ستنفع. وهل تستطيع أرجوك أن ترتدي بعض الملابس؟"
ابتسم. بشراسة. "بالطبع، أيتها الأميرة."

الملخص الداخلي

أميرتي السيئة

الفصل الأول

ترجمة: شمعة لا تنطفئ

الفصل الأول

إرتفعت طائرة لاكرو المالكة في الجو وكانت الأميرة شانتال مستغرقة في شرب كأس الشاي شاعرة بالملل لقد كانت رحلة سلسة نسبياً حتى الآن، إنها تحلق في الهواء منذ ثلاث ساعات تقريباً في منتصف الطريق عائدة إلى منزلها في لا كروكس بعد إقامتها أسبوع في نيويورك، وبرغم من أن حارس أمنها وبعض السيدات اللواتي يرافقنها في الرحلة إلا أنها كانت يائسة للوصول إلى منزلها لرؤية إبنتها مرة أخرى.

لقد استطاعت إلى الآن أن لا تظهر تململها... وأن تحافظ على ملامحها محايدة بهدوء مستفيدة من خبرة سنوات عديدة في الخدمة العامة لإظهار أي شعور بعيد عن شعورها الحقيقى، إبتسمت إبتسامة متكلفة... إبتسامة وكأنها تستمتع بحياتها لم يكن الناس يريدون معرفة الحقيقة وراء أبواب القصر أرادو الشعر الجميل والإبتسامة

www.Rewity.com

الهادئة والملابس الأنيقة أرادوا تغطية وتزييف الحقيقة... الحقيقة أنها شيئاً أخر تماماً.

ابتسمت شانتال ابتسامة باهتة، كآبة مستقبلها فاجأتها... الجدران... القواعد... الصمت، لم تكن هذه هي الحياة التي اعتقدت أنها ستعيشها لقد كانت واثقة أن حياتها ستسير بشكل مختلف... إنخفضت الطائرة فجأة مما أدى إلى إنقلاب حاد وتمايل الراكبين، شعرت شانتال برغبتها بالضحك ونظرت حولها... بشكل عابر للتأكد من ردود فعل الآخرين، لقد كان معها مجموعة الركاب ومساعديها واثنين من أعضاء وسائل الإعلام والعديد من الرجال والمديرين التنفيذيين وموظفي شركات الطيران.

كرهت رحلات الطيران بالرغم من أنها كبرت على متن الطائرات ولكن الآن بعد أن أصبحت أم... راقبت الغيوم من النافذة أخذت نفساً

عميقا لتشعر بالهدوء أخذت رشفة من كأسها... لم تفكر أنها رفعت الكأس إلى شفتيها حتى سمعت صوت إنفجار في الجزء الخلفي من الطائرة اهتزت الطائرة بقوة وسرت القشعريرة من صوت الأشياء المعدنية التي سقطت على الطائرة مرة أخرى. بحدة فجأة بدأ صحن الفنجان الذي بيدها يهتز... لم تحب هذا، غيرت وضع ساقيها وزرعت قدميها على الأرض بثبات محاولة أن تجلس بشكل مريح وغير مائل، لم تتحطم الطائرة لقد كانت فقط إضطرابات جوية لا شيء خطير لقد ضربت الطائرة جيوب هوائية في الغالب، جاءت المضيفة في الزى الأحمر والكريمي للخطوط الجوية الملكية لا كروكس مسرعة نحوها.

"اسمحي لي أن آخذ كأسك، سيدتي!" وهي تمسك الكأس والصحن من الأميرة "لا نريد أن تصابي بأي أذى."

أميرتي الصغيرة

إهتزت الطائرة مرة أخرى وظهر الرعد بقوة مثل راقصة فضية ترقص في السماء، بدأ الركاب بالتذمر في الخلف حتى أن مصففة شعر شانتال بدأت بالبكاء نظرت شانتال حولها نظرة خاطفة والتقت أنظارها بأنظار أحد الركاب لم يكن يجلس بعيداً فقط على كرسي جلدي مقابل لها عبر الممر الضيق، إستمرت عيناه السوداوان بالنظر إليها وتعابيره هادئة ومقنعة، فكرت إنه ليس إنجليزي أو فرنسي لقد كانت ملامحه جميلة وصعبة وكأنها منحوتة من الصخر خطوط وجهه حادة لا هوادة فيها الحاجبين الأنف والفم والذقن...

"إنه مطب هوائى." قالت وهى ترفع صوتها قليلاً للتأكد من إيصال صوتها له وأملت أن لا تشعر بالخوف وأن لا تبدو وكأنها خائفة...

"نعم."

شعرت شانتال وكأنه لا يرغب في صحبة الناس.

الفصل الأول

"هل تطير كثيراً؟" سألت في محاولة للابتعاد عن التفكير في إهتزاز الطائرة المرعب.

"نعم." كانت نظرته السوداء حادة تماماً كما خط وجنتيه مع فكه "وأنتِ؟"

"نوعاً ما." إبتلعت ريقها "لكني لم أخف هكذا... من قبل..." لقد كان خوفها شديد "لم أكن أبداً..."

قطعت كلامها عندما غرقت الطائرة فجأة وصرخ شخص ما وراءها... ارتفع شعر شانتال وشعرت وكأن أسلحة تجتاح كرسيها ركزت على تنفسها... اهدئي... اهدئي... اهدئي... تسارعت دقات قلبها وشعرت بعيونها تحترق بالدموع فإلتفتت ونظرت إلى الرجل عبر الممر لا يجب عليها أن تشعر بالضعف عليها أن تركز على التحدث والتواصل معه أخذت نفساً عميقاً وقالت له: "لديك لكنة غريبة في لغتك."

إنخفض الحاجبين السوداوان "أنتِ أيضاً..."
ربما كان لاتينياً أو إيطالياً أو من صقليا؟ شعرت بالحرقة بعيونها تتحول إلى دموع شعرت بالخجل من فقدانها السيطرة على نفسها "أنا من ميليو."
قالت وهي تصف بلدها، إنها بلد مستقل قبالة سواحل فرنسا واسبانيا.....
"أنا من اليونان." قال وهو يقف فجأة ويعبر الممر الضيق متجهاً إلى الكرسي الفارغ بجانبها.
فكرت... أها، يوناني وقالت بتوتر من أثر قربه "أنا الأميرة شانتال مارى..."
"أعرف من تكونين."
بالطبع يفعل يا للسخف شعرت بضيق حلقها وقالت بصوت طبيعي "ما اسمك؟"
"ديميتريوس مانثياكس."
إرتجفت شفتها السفلى وحاولت أن تنطق اسمه وأضافت "لا بأس به نطقه ممتع"

نظر إليها وتعلقت عينيه بعينيها "نعم."
أصدرت الطائرة صوتاً عالياً... شهقت شانتال والتفتت إلى السيد مانثياكس "هذه ليست إضطرابات بعد الآن أليس كذلك؟"
" لا"
لم تعتقد ذلك أيضاً... رفعت رأسها قليلا وزفرت ببطء في محاولة لتجاهل خوفها الذي أصبح كبيراً وملموساً لقد كانت تشعر بجسدها بارداً وثقيلاً وكأنها تستيقظ من منتصف حلم سيء وهي ترغب بالإستيقاظ وتشعر بالحاجة إلى ذلك ولكنها لا تستطيع، إنحنى ديميتريوس بكتفه الواسعة نحو جسمها المهتز.
"هل وضعت حزام الأمان الخاص بك" سألها ولم ينتظر الإجابة بل فحص بنفسه حزامها وتأكد من ثباته... أفعاله أوضحت الوضع أكثر مما قيل مما زاد الخوف لديها
"أنت لست مجبوراً على القيام بذلك."

www.Rewity.com

"القيام بماذا؟"
كان يحدق في وجهها تركزت نظراته على وجهها شعرت بصوته مثل الحصن الحاد قوي وجدت نفسها تفكر في لهجته اليونانية أكثر صعوبة وأكثر خشونة.
"أسئلتك لي... لإلهائي أو مهما كنت ما تقوم به."
"أنا أسميها مشاركة."
حاولت أن تبتسم ولكنها لم تستطع، شعرت بالوحشة بداخلها وقلبها يدق بعنف ونبضاتها تتسارع لقد كانت تحلق فوق المحيط الأطلسي عائدة إلى أوروبا لم يكن هناك شيء تحتها سوى الماء وحتى لو أنها احتاجت إلى الأرض فأنها لن تستطيع... التفتت نحو النافذة حيث راقبت الغيوم المثقلة والسماء المتلبدة وشعرت بضربات قلبها كصوت المدفع وبحواسها متبلدة وبالوقت طويل بلا نهاية بحيث أنه من المستحيل الوصول إلى

الأمان شعرت بأن مستقبلها بعيد المنال... ليلي...
شعرت بدموعها على وشك النزول ضغطت بيديها على ركبتيها بشدة لمنع دموعها من النزول... الأميرات لا يبكون... الأميرات لا يظهرن عواطفهن في العلن... الأميرات يجب أن يكن فوق الشبهات، ولكن خيال ابنتها الذي يسبح أمام عينيها بوجهها الشاحب الجميل وشعرها الناعم وشفاهها الرقيقة بشكلها المحبب... غطت وجهها بيديها وحركت عينيها في محاولة لتجفيف دموعها قبل أن تتساقط إنها لا تستطيع أن تفقد السيطرة على نفسها لم يصدر الكابتن أي إعلان وكانت المضيفات يتحركن من مكان إلى آخر بين الركاب بنظرات هادئة ومركزة ومهنية. إرتجفت الطائرة منحنية نحو اليسار بشدة شدت شانتال نفسها إلى الأمام بينما واصلت الطائرة

أميرتي الصغيرة

الإتجاه نحو اليسار إختلست نظرة إلى النافذة مرة أخرى.

"لا يمكنني رؤية أي شيء."

قالت والطائرة تسوي من وضعها للعودة إلى نمط الرحلة الأكثر طبيعية، كان العالم خارج نافذتها شديد الظلمة مع سحابة سميكة ثقيلة، أبحرت الطائرة من خلال سواد كثيف مفرغ بين الحين والأخر كما لو أنها تذكر الركاب بأن الخطر لم ينته بعد.

"إنها مظلمة بالخارج."

أجاب بهدوء وهو متكئ على كرسيه بإسترخاء من دون أي توتر في جسده النحيل القوي تمنت لو أنها تشعر بالهدوء والراحة مثله في الحقيقة ثقته بنفسه جعلها تشعر بالإهتزاز والخوف أكثر.

"هل سيتمكن الطيارين من الرؤية."

"إنهم يطيرون بواسطة معدات خاصة."

"لكن ماذا لو كانت معداتهم مخطئة؟"

الفصل الأول

رغبت في أن تسال بدلاً من التفكير بالحياة وبالخيارات والفرص التي مرت بها.

"لحظات مثل هذه عظيمة للتحليل الذاتي" قالت وهي تضحك بضعف.

"لا شيء مثل مواجهة ذاتك."

سأل "هل شعرتِ بالندم أبداً؟"

إنخفضت عيناها "عشرات المرات."

"إذكري واحدة."

هزت رأسها نفياً "هناك عدد كبير جداً لا أستطيع التفكير في واحدة فقط، ولكن كل منهم... كل تجربة في الحياة... كل هذه الآمال والأحلام ..."

"الحياة لا تسير أبداً كما تعتقدين أليس كذلك؟"

نظرت إليه لقد بدا ضخماً جداً مسيطراً قوياً وهادئاً.

أجابت "لا."

"ما الذي تريدينه وجاء عكس ما ترغبين؟"

أميرتي الصغيرة

هزت رأسها بشكل خفيف إنها لا تستطيع التحدث عن ذلك... إنها لا تستطيع التحدث عن أي شيء.

فجأة عادت بذاكرتها إلى عطلة نهاية الأسبوع في نيويورك لقد كانت ضيفة الشرف في أسبوع الأزياء السنوي في نيويورك والمسئولون عن الحدث كانوا قد حجزوا لها في الجناح الملكي في فندق ميرديان في نيويورك، أنيق ذو طابع فرنسي إنها متأكدة أنهم ظنوا أنها ستكون أكثر راحة هناك، ولكنها لم تأتي لنيويورك لتشعر بالجو الفرنسي أو ميليو أو حتى لاكروكس أرادت أن تأتي إلى نيويورك لتجد قليلاً من ماضيها أو على الأقل ماضي أمها ولكن الأمور لم تسر كما تريد كيف بإمكانها أن تجد أمها أو حتى نفسها في أحد الفنادق الفاخرة مع ردهات الرخام الأنيق والكروم الأكثر أناقة والمطاعم والصالات الراقية ولكن كان

الفصل الأول

الفندق مثير للاهتمام بشكل مميز برخامه الأبيض والأسود وكانت صالته وكأنها شعبية سياحية مع الدوائر الهائلة من الجداول الصغيرة المتناثرة معاً بأحكام وكأنها جداول على سطح السفينة والمناطق المحيطة المتجمعة، كانت الحياة في نيويورك جديدة مزدحمة راقية وأنيقة، ربما هذه هي نيويورك بعد كل شيء ربما نبض الشارع والهمهمة المختلطة تقعقع الساكنين... ربما هذه هي بالضبط نيويورك، وربما هذا السبب الذي جعل شانتال ترغب في أن تكون دائماً غريبة هنا لم تكن هذه جزيرتها أو مملكة زوجها أو طريقتها الأنيقة المكررة في الحياة، ولكن ربما كانت هذه هي جاذبية نيويورك تذكرت المنظر المطل عليه من جناحها الملكي الظلام الحالك بالأسفل أبراج السكين... المباني المرتفعة... الأضواء

أميرتي السيئة

الساطعة. نيويورك هي بلد التعبير الاختيار... والسلطة... والتضحية، إنها مدينة تنبض بالحياة من حولها ولكنها لا تملك تلك القوة أو الشجاعة لتعيش تلك الحياة....

"الحياة كاللغز،" قالت بهدوء وهي لا زالت تفكر في الأسبوع الذي قضته في نيويورك. كلما شاهدت أو سمعت أو تذكرت أماكن مثل نيويورك ولندن علمت إن هناك أنواع مختلفة من الناس وطرق عديدة للقيام بالأمور والأعمال.

"إنها يمكن أن تكون لغز أو أن تكون واضحة تماماً."

لقد كانت كذلك بالفعل بالنسبة لشانتال، ولكن ليس بعد الآن... ليس منذ زواجها... وميلاد ليلى... ووفاة أرماند، لم تعد الحياة بسيطة أو واضحة، تفكيرها في البساطة ذكرها بالنادل الذي كان في مطعم الفندق هذا الصباح، لقد كان لديها طاولة خاصة بها

الفصل الأول

ومساعدين وحراس شخصيين ونادل خاص بها حرفياً.

"كان هناك نادل في مطعم الفندق." قالت ببطء، وهي تتصور النادل طويل القامة والذي لا يقل عن ستة أقدام، بشعره الطويل وصوته الخافت وكتفيه المنحدرين. "النادل كان غير متلائم مع جسده، لا أعرف إذا كان يأخذ شيئاً ليصبح أكثر أنوثة، أو أنه ببساطة يأمل بذلك، ولكن..."

"ولكن ماذا؟"

"أنا معجبة به." نظرت شانتال إلى عيني السيد مانثياكس "أنا معجبة به لأنه يرفض أن يقضي حياته كشخص أو كشيء لا يريده، لأنه غير مستعد لقضاء بقيه حياته في لعب دور لا يناسبه."

"يبدو أن النادل لدية معايير عالية."

"أعتقد أنه شجاع." همست وهي تلقي بنظراتها نحو النافذة في الظلام المحيط

أميرتي السيئة

بالطائرة، في المطعم هذا الصباح شعرت أولاً بالحيرة ثم بتوتر وإرتباك المشاعر وأخيراً شعرت بعاطفة شديدة وحزن. "لابد أنه شعر بالكثير من الألم في محاولته لتغير حياته." أنها تعرف كيف يكون الأمر عندما تبدأ من جديد ومن لا شيء إنها معركة مستمرة ونضال خلال أيام طويلة وحرمان من أشياء كثيرة مراراً وتكراراً أن تأمر نفسك بالقيام بذلك لأن...

لأن...

"قهوة."

سألها النادل هذا الصباح بصوت ناعم مثل صوت المرأة وبنفس الوقت لازال يتميز بذكورة لقد دفن صوت النادل العميق في قلبها حيث حاولت أن لا تسمح لعاطفتها بالظهور لقد شعرت نحوه بالتعاطف.

"يا الله!" حاولت الابتسام ومنع عينيها من الإمتلاء بالدموع هذا الرجل الفقير لابد إنه

الفصل الأول

رأى العديد من سنوات الألم والضياع.

قالت "نعم، لو سمحت."

ونظرت إلى النادل الذي ابتسم لها، ابتسم حقاً رغم كل الألم الهائل الذي حصل له من الحياة.

"لكنك كنت شجاعة." صوت ديميتريوس مانثياكس وجه انتباهها له.

"لقد فعلتِ أشياء مذهلة في حياتك." هزت رأسها في محاولة لصد ذكريات صباح اليوم التي ما زالت تشغل قلبها.

"لا أنا لم أقم بذلك، أنا لم أحارب حقاً في حياتي من أجل أي شيء؟"

وفجأة تكسر صوتها وأغلقت شانتال عينيها متمنية لو أنها تستطيع الأختفاء.

لم تكن ترغب أن يتملكها هكذا شعور أو أن تفكر كثيراً.

قال ديميتريوس متابعاً "إذا كنت تستطيعين المقاتلة ما الذي كنتِ ستقاتلين لأجله؟"

تحركت شانتال في مقعدها بتوتر، أرادت أن تكون خارج الطائرة بعيداً عن هذا الرجل الذي يسأل أسئلة صعبة ويريد إجابات حقيقية لقد كان يوماً طويلاً.

لم تكن تعرف ماذا تجيبه ولم ترد إجابته ولكن هناك شيء ما في هذا الشخص دفعها إلى الإجابة وقالت أخيراً "السعادة."

"السعادة؟"

إنحنت أكتافها... يا إلهي لا أصدق إني كنت سأقول له وسأشاركه بهذا. "لم أكن اعتقد أن السعادة ستكون بعيدة المنال كنت اعتقد دائماً أن علينا جميعا أن نكون متساويين في ذلك وأن يحصل الجميع على السعادة."

"ولست تؤمنين بذلك الآن؟"

لم يسبق لها أبداً أن تحدثت مع أناس بهذا الشكل والآن بعد أن بدأت، يبدو أنها لا تستطيع التوقف كما لو أنها أطلقت العنان للعاطفة بداخلها. "لا أعرف ما الخطأ الذي

حدث حاولت جاهدة القيام بالشيء الصحيح كنت دائما اعتقد أنك إذا بذلت جهداً كافي فإن الأمور ستكون جيدة بما فيه الكفاية، عندما يكون لديك وقت كافي وعندما تشعر بالرحمة وعندما تعمل بما فيه الكفاية بحق وتعطي ما يكفي فسوف تكتشف أن السعادة ليست بعيدة المنال عندما تجد السعادة و..." أخذت نفساً عميقاً وشعرت بحرقة داخلها وكان هناك طنين يرن في إذنها.

تشكلت الأخاديد العميقة حول فمه.

"وماذا؟"

"السلام."

السلام... لم تغمض عينيها، ولكن شعرت بداخلها بالضجر والفراغ أرادت أن تعرف إذا ما عرف شيئا عما بداخلها وهو يراقبها.

لكنه لا يعرفها ذكرت نفسها بذلك... إنه يعرف اسمها فقط وهذا كل شيء إنه لن

يعرف من أنتِ حقاً أبداً حتى لو بقيتِ على قيد الحياة بعد هذه الرحلة المجنونة والذي يبدو بلا ريب إحتمالاً مستحيلاً وفقاً للوضع الحالي فإنهم لن يروا بعضهم مرة أخرى إذاً ما الضرر من الإنفتاح قليلاً والتحدث بحديث صادق من القلب.

لقد امتلأت حياتها كاملة بالواجب والبلد والإقتصاد عليها أن تقدم ثلاثة أحفاد للملك ريمي دوكاس لقد تم إعدادها لتكون الملكة المستقبلية.

عرفت الملك ميلو منذ سنوات المراهقة علمت أن من واجبها الزواج منه وتوفير ورثه وتأمين الإستقرار عن جيرانهم الأقوياء أسبانيا... إيطاليا... وفرنسا.

أن تتحدث من القلب وأن تسمح لمشاعرها بالانطلاق لم يكن من الخيارات المتاحة لها لقد نحت قلبها منذ زمن بعيد وسمحت لعقلها للولاء والرغبة بالقيام بالواجب في التحكم

بها، وتزوجت... لقد كان كل شيء مرتب حسب رأي جدها ومستشاريه لقد فكرت أنها بذلك ستحقق لمملكتها الصغيرة الإستقرار وكان واجبها ففعلت، وبعد زواجها من أرماند علمت أن تلك أكبر أخطاء حياتها وإنجابها لليلي جعل ذلك الخطأ أسوء ولكن مجرد التفكير بإبنتها الصغيرة يجعلها تشعر بالسعادة بداخلها أنها كل شيء بالنسبة لها بالتأكيد لا يمكن أن تمنحها الدنيا فرحة أعظم منها إنها أجمل هدية ومكافأة لها إنها شريان حياتها.

فجأة إهتزت الطائرة مرة أخرى بقوة، تمسكت شانتال بمقعدها بقوة وشعرت بجلد المقعد يكشط بيديها وهي تكافح من أجل عدم السقوط وفكرت... ماذا سيحدث الآن لـ ليلي؟

إنها تعرف أن زوج شقيقتها وشقيقها بالقانون الملك مالك نوري، سلطان بركة كان

يعمل على إطلاق سراح ليلي والسعي إلى إيجاد وسيلة للفرار من قوانين عفا عليها الزمن ولكن حتى الآن لا شيء مما فعله قد أفاد.
مما يعني أن الطائرة إذا سقطت أو تحطمت أو حصل حادث لها مهما كان فإن ليلي سوف تبقى محاصرة إلى الأبد مع ثيوديس في لوس أنجلوس.
لا يمكن أن تتحمل شانتال هذه الفكرة أن ثيوديس والدا أرماند الباردان والصعبان جداً سيسيطران على كل خيار وكل فكرة وكل نفس سوف تأخذه ليلي...
شعرت بثقل برأسها وبوجع معدتها، يا الهي إنها تشعر بالغثيان.
من لا مكان شعرت بيد تضغط على رأسها وتضع وجهها بين رجليها.
"تنفسي."
كانت يد ديميتريوس الممسكة بها حازمة ولكن صوته هادئاً مع ضغط يده على رأسها

بين ركبتيها شعرت أنها مندهشة تماماً بتطور الإحداث في وقت سابق اليوم كانت في نيويورك مختتمه زيارتها لها وتشعر بفقدان ليلي والآن كانت على وشك أن تقول وداعاً.
أغلقت عينيها يجب عليك أن تكوني بخير عليك أن تكوني مسيطرة لا أحد يعيش إلى الأبد لا أحد يحصل على الخلود.
"تنفسي." قال الصوت الآمر فوقها مرة أخرى.
"لا أستطيع." قالت بصوت مكسور ودموعها تنزل على ركبتيها "لا أستطيع."
"تستطيعين ذلك، يجب عليك، هيا شانتال كوني قوية." كان صوته القوي والصلب مثل الصفعة.
"حسناً."
بعد فترة شعرت بالهدوء وعادت لتنفسها مرة أخرى بعمق وبصورة أكثر إنتظاماً.
"أنا بخير الآن." قالت ورفعت رأسها بفعل

ضغط يده على رأسها شيئاً فشيئاً ترك رأسها جلست بإستقامة وحاولت أن تنظر نحوه لكنها لم تستطع.

كان ديميتريوس خائفاً عليها تقريباً راقب الأميرة وهو يعلم أنهم بمأزق مع العلم أنه شعر بالهدوء لأنه لم يكن هناك ما يمكن القيام به بالنسبة لكليهما كان أمامه إما الذهاب وإما عدم الذهاب وفي كلا الحالتين إنه مع الأميرة. إذا كانوا على قيد الحياة فإنه سيكون معها وإذا ماتوا فانه أيضا سيكون معها، لذا فهو هادئ، بعض القرارات قد سبق واتخذت لهم إنها مسألة انتظار فقط.

"أنا بخير الآن." قالت مرة أخرى وهذا الوقت كان صوتها أعمق وأكثر هدوءاً درس طريقة جلوسها في كرسيها ويدها مشدودتان على المقعد.

"لا يوجد خطأ بأن يكون المرء خائفاً."

رفعت رأسها إلى الأعلى والتقت عيناها الزرقاء

التي غطتها العاطفة حافرة الخطوط الرقيقة حول فمها الناعم بعينيه السوداوان وقالت هامسة "هل أنت خائف؟"

"إلى حد ما... نعم."

نظرت شانتال بعيداً وضغطت أصابعها على المساند المعدنية الباردة، أنها لم تكن خائفة قليلاً لقد كانت خائفة جداً للمرة الأولى منذ سنوات أرادت أن تعرف الحقيقة... الحقيقة فقط دون وعود كاذبة وإدعاءات وجميع العبارات المنمقة التي يحاول الأشخاص دائماً منحها لها.

"هل سنتخطى هذا؟"

"سوف نقوم ببذل كل جهد ممكن."

صوت ديميتريوس جعلها تشعر بالرغبة بالصراخ إنه ثابت جداً ومتحكم بنفسه وهي تشعر بالتأكيد بالمرض والخوف لو لم تكن ليلي موجودة لكان بإمكانها الذهاب كانت ستقبل أن تقول وداعاً وتستطيع أن

أميرتي الصغيرة

تقبل الموت وترك الحياة لكن ليلي... ليلي بحاجة لها.

إلهي امنحني ستة عشر عاماً... دعت شانتال، أريد ستة عشر عاماً... ستة عشر سنة أخرى لأعياد الميلاد والمشاعر الدافئة والمحادثات في وقت متأخر من الليل حول أي شيء وكل شيء من الممكن أن ترغب ليلي في مناقشته... لن أطلب منها العيش لأجلي ولا أن تكون أي شيء بالنسبة لي... سأطلب منها أن تصبح أي شخص تريده هي أو تتمناه... أريد فقط أن أكون هناك لأجلها... أريد أن أفتح لها الأبواب عندما تعود أخر الليل عالمة أنها في بيتها أمنة.

أحنت شانتال رأسها وضمت ركبتيها معاً وقالت "إذا لم أستطع العودة إلى المنزل..."

"سوف تعودين إلى بيتك."

أرادت تصديقه... أرادت فعلاً ذلك.

"ولكن ماذا إذا لم أستطع؟ هل تعدني أن تخبر

الفصل الأول

إبنتي..."

"شانتال."

شعرت بصوته الصلب كصفعة قوية مرت بنظراتها عليه مروراً بصدره العريض إلى ياقة قميصه المفتوحة ثم ذقنه وفكه وفمه إلى أن التقت عينيه بعينيها شعرت بالبرودة والمرارة في نفس الوقت مما جعلها تحس بالعصبية.

"أنت لم تناديني بسموك."

"لكنكِ لستِ أميرتي لأدعوكِ بسموك، أنتِ بالنسبة لي شانتال ثيوبوديت."

"أنا أكره هذا الاسم." شعرت بالبرودة في قلبها وفي جميع أنحاء جسمها "أنا لست ثيوبوديت لقد كان هذا إسم زوجي..."

"ولقد مات."

بلعت ريقها بصعوبة وقالت: "لقد مات."

"وأنتِ لن تموتي."

"لا"

إنحنت شفتيه بابتسامة براقة وكأنه ذئب اسود بأسنان بيضاء "هذه أول إجابة إيجابية أسمعها منكِ."

"وهذه أول ابتسامة أراها منك."

"أنا لا أحب الابتسام."

ضحكت للحظة غير مصدقة ما سمعت ناسية الطائرة الصغيرة المنخفضة بلوس أنجلوس في الفضاء والغثيان البائس يسود كل الأطراف

"لا تحب الابتسام؟"

"الابتسام للحمقى."

اهتز جسد شانتال من شدة الضحك "لابد أنك تمزح."

رفع رأسه والتقت عينيه السوداوان بعينيها بنظرة عميقة جعلتها ترتعد من الداخل وذلك لا علاقة له بالطائرة أو بالخوف أو بأي شيء غير عينيه. مثل أرماند لديه ثقة هائلة ولكنها تعرف ماذا يحدث مع رجال مثل أرماند يسيطرون على من حولهم يمزقونك حتى لا

يبقى لديك شيء لا روح... لا ثقة بالنفس... ولا معنى للذات.

ماتت ضحكتها بفمها وبلعت ريقها الرجال الصعبين... الرجال الأقوياء... ليس نوع الرجال الذين ترغب برؤيتهم أو معرفتهم.

فجأة سقطت الطائرة بشكل حاد وفي مكان ما وراء شانتال صرخت إمرأة صرخة الرعب بدت فترة طويلة إلى أن هوت الطائرة نحو المحيط.

إمتدت يد ديميتريوس نحوها غطى جسدها محاولاً حمايتها.

"أنا هنا، لا تقلقي."

تمسكت به بكل قوتها "نحن سنسقط إلى الأسفل."

"نحن ذاهبون إلى مكان ما بسرعة." وكان هناك ميزة بصوته الآن صلابة وهدوء رغم رؤيته للخطر وللحاجة الملحة للحياة.

"شكراً لك." قالت وقد اختنق صوتها

وشعرت بقلبها يقرع كالطبول قالت بصعوبة
"شكرا لك لتواجدك معي."
"يسرني ذلك."
أسقطت الأقنعه الصفراء حدقت شانتال بالقناع الأصفر الذي يتأرجح إمامها وقد تذكرت كل تلك الاحتياطات والتعليمات الروتينية حول ما يجب القيام به في حالة حدوث أي طارئ وصلت للقناع سحبته حول رأسها وثبتته.
إلتفتت تنظر إلى ديميتريوس كان قد وضع القناع محله وهو مغمض عينيه.
إرتعد فمها وامتلأت عيناها بالدموع.
"أريد العودة إلى البيت."
"إلى إبنتك؟"
شعرت بضربة على رأسها وأحست كأن عظامها انطحنت ببعضها البعض.
"أخبريني عنها." قال ديميتريوس وبدا صوته وكأنه جاء من بعيد.

"كم عمرها؟ ما لونها المفضل؟"
تراجعت شانتال سحبت الهواء ورأى دموعها حيث كانت الطائرة النفاثة بدوامة وكان يحاول أن يمنعها من الأنهيار محاولاً الحفاظ عليها.
"أربعة أعوام."
شعرت بالضغط في أذنها ورأسها لا يطاق وشعرت بهما وكأنهما على وشك الأنفجار
"أخضر." سحبت شانتال نفساً موجعاً آخر.
"لونها المفضل هو الأخضر."
هبطت الطائرة وهي تدور كدوامة ارتخى حزام الأمان حولها وهو بالكاد يثبتها على مقعدها شعرت بذراع ديميتريوس تصطدم بصدرها مثبتة ظهرها على المقعد.
ديميتريوس سألها: "كيف تبدو ابنتك؟"
لم تستطع شانتال التركيز، الضغط في رأسها جعلها ترغب بالصراخ مثل غيرها بالخلف اللذين كانوا يصرخون (يالله نريد

الخلاص.)
والذين يحاولون تنفيذ التعليمات لينقذوا أنفسهم.
أغلقت عينيها قائلة "ليلي خجولة."
تجمع الدم في رأسها وأذنها علمت إنها لا يمكن أن تصمد أمام الضغوط أكثر من ذلك "ليـــــلـــــي."
ظهرت صورة ليلي في خيالها وكأن ابنتها أمامها. ذلك الحب العميق الذي تكنه في قلبها أيقنت شانتال للمرة الأولى أن الحب يمكن أن يتحقق...
الحب ليس للمحاصرين أو فقط داخل الجسم بل على قيد الحياة في جميع أنحاء الكون الحب متأصل في كل كائن في كل خلية في كل مخلوق ورجل...
ليلي سوف تكون بخير لديها عمتها نيك وعمتها جويل وجدتها من أبيها وجدتها من أمها وسيكون هناك دائما الشعب في ميلو الذي

أحبها وتبناها وقبلها ستكون على ما يرام
ارتفع صوت الكابتن وهو يطلب من الجميع التماسك وتثبيت أنفسهم معلناً حالة الهبوط الاضطراري.
"إربطوا حزام الأمان."
دفعت ذراعي ديميتريوس رأس شانتال للأسفل مرة أخرى.
"تماسكي."
"أنا أحبك ليلي."
"تماسكي."
ضاغطاً يده على رأسها نحو الأسفل محاولاً منعها من فقدان الوعي.
"أنا متماسكة."

روايات رومانسية مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

أميرتي الصغيرة

Trans: شمعة لا تنطفئ

الفصل الأول

الفصل الثاني

ترجمة: نبض القلب

الفصل الثاني

للحظة لم يحدث شيء والطائرة لا تزال معلقة في الهواء وعلى وشك السقوط وبعد ذلك بلحظة بدأت الطائرة بالسقوط مباشرة إلى الأسفل... الأسفل... الأسفل وجاذبية الهواء المضطرب تدفعهم نحو معركة محمومة.

كانت شانتال تتنفس بصعوبة انقلبت الطائرة رأساً على عقب وكأنها تعرضت لهجوم من سلاحان عملاقان موجهان نحو السماء.

ارتطمت الطائرة بالأرض بقوة مرتدة عن الأرض لتنفجر وتفرقع ويعم الصراخ بقوة، كانت شانتال واثقة من أن الضوضاء الناتجة عن ارتطام المعادن سوف تمتص الصراخ لتجعله يبدو كهمس هادئ.

تصاعدت أعمدة من الدخان الأسود لتملئ المقصورة برائحة حرق المطاط والغاز وكما تصاعد الدخان بالمقصورة. انزلقت الطائرة

www.Rewity.com

على جانب واحد.
تعرضت الطائرة لزخم هائل من الصدمات والضربات مما أدى إلى انسحاقها للداخل تناثرت أحزمة المقاعد الضيقة على اليمين واليسار.
أشتعل شيء مشرق اللون... الضوء... الحرارة... النار...
كانت الطائرة تشتعل بها النيران، لكن الطائرة كانت لا تزال تتحرك مستمرة بالانزلاق والسباق على طول الطريق مثل عبوة عملاقة.
تقطع جسم الطائرة إرباً حيث فصل جناحها لجهة وذيلها وقع بعيداً وفتح بطنها للهواء، وهي في حالة ذهول شاهدت شانتال السماء حولها مضيئة مشعة حاولت التركيز على النجوم عندما شعرت بشيء دافئ ورطب يسيل عليها من فوق حاولت أن تأخذ نفساً عميقاً ولكنها وجدت صعوبة في التنفس.

كان كل شيء حولها ساخناً جداً، كان الهواء مشبعاً بالبخار والدخان ورائحة البنزين قد امتلئ به أنفها رغم إنها كانت مكممة، كان يجب عليها إزالة القناع ومحاولة الخروج من هنا. وصلت يداها إلى خصرها في محاولة للوصول إلى حزام الأمان وأزالته حاولت بغباء أن تنهض ولكن ساقيها لم تستجيبا لها حاولت مرة أخرى وارتعدت ساقيها مرة أخرى في محاولة للارتفاع لكن الضيق في صدرها والألم في جسدها جعل جسدها يرفض التعاون حتى صرخ عقلها أنه يجب عليها الخروج
كانت تشعر بوجهها رطباً ولزجاً وكأن السماء تمطر ولكن ما عليها هو رائحة البنزين النفاذة.
"أمسكي بيدي." أمرها صوت... إنه صوت ديميتريوس سمعته بشكل خافت ولكنها لم تستطع العثور على يده انقلبت بضعف في

مقعدها حدقت مرة أخرى إلى الخلف لتدرك أن الآخرين قد ذهبوا، ذيل الطائرة كان خلفها في مكان ما.

"شانتال!"

قال اسمها بقوة محرضاً إياها على الالتفات نحوه لتحدق بوجهه في حالة صدمة، بدا وجهه واضح عيناه السوداوان كانتا شرستين، سحبت قدميها محاولة التحرك ولكن ساقيها خذلتاها وكأنهما أصبحتا من المعجون شعرت بضعف غريب وقالت بصوت هادئ بشكل مخيف:

"أنا أشم رائحة النار."

"إن ذيل الطائرة يحترق."

"أين هو؟"

"خلفنا!"

هزت رأسها قبولاً واضعة يدها بيده في محاولة منها لتتبعه عبر السجاد الرمادي الداكن الموشح بخيوط ذهبية جريئة محدودة

بالسواد من المضحك أن السجاد بدا كما هو رغم كل ما حدث، وأخيراً انتهى السجاد لتقف أمام حفرة كبيرة تحتها خدود هائلة من الصفائح المعدنية الفضية الساقطة من الطائرة وتواجه سحابة هائلة من الدخان القاتل الذي يغطي السماء.

"كوني حذرة."

ومرة أخرى كان صوته الثابت لا يرحم.

هزت رأسها لا توجد كلمات بعقلها أو أي أفكار بمخيلتها كل ما تريده هو أن تتبعه إلى أي مكان في هذه اللحظة... قفز ديميتريوس في البداية ثم رفع ذراعيه نحوها.

"لا... أستطيع السير بمفردي."

احتجت عندما حملها بعيداً عن الحطام المتشابك.

"أنت تنزفين."

رفعت رأسها محدقة في وجهه قائلة بتعبير

شرس: "لست انزف."
لم يجيب لكنه أستمر بالمشي بسرعة وهو يحملها بخفة وينتقل بسرعة إلى مسافة بعيدة عن حطام الطائرة من لا مكان انطلقت صفارة الإنذار في الظلام الثقيل الدافئ صفارات الإنذار الحزينة ثقبت الليل الرطب الحمد لله... وصلت المساعدة بهدوء وامتنان أغلقت شانتال عينيها.
وضعت الأميرة رأسها على صدر ديميتريوس وهو يحملها متعمداً بعيداً عن الناجين الآخرين كانوا مبتعدين عن الحطام عندما أعرب ديميتريوس عن سروره من النجاة، حاولت معرفة ما حدث لكنه لم يكن بمزاج يسمح له بالتحدث أو محاولة تفسير ما حدث لقد كان عنيداً... واضحاً... بسيطاً...
لقد تم استئجاره لحمايتها لكنه لم يقم بذلك بغض النظر عن الظروف. إنه يحمل نفسه المسؤولية الكاملة عن الحادث لم

يكن يجب أن يحدث تحطم الطائرة، أبداً.
لقد قام بتبديل طاقم الطيران... عمل على استبدال طاقم قمرة قيادة الطائرة والمضيفات أيضاً... مانعاً اغتنام أي فرصة لمواجهة الخطر من تلك الأطقم... بذل جهده لفحص جميع الذين يسافرون مع شانتال وكان على ثقة كبيرة بأن كل الذين يحلقون معها من الموالين له...
في النهاية كانت المشكلة في الطائرة نفسها... لقد فتش وحرص على أمن الأميرة ولكن من الواضح أن عمليات التفتيش لم تكن كافية وشاملة.
كان يعتقد بعد عشر سنوات، أنه قد تعلم شيء. لقد ورث هذا العمل عن أسرته، لقد كانت أسرته مسئولة عن الأمن لفترات طويلة وفي النهاية دفع هو ثمن ذلك لقد كان خبيراً أمنياً لعدة سنوات... شركته من الشركات المرموقة على مستوى عالمي

والتي تقدم خدمات الأمن للرؤساء والمشاهير.
إنه لا يرحم، وبارد جداً مما يجعله حارس أمني جيد، ولكن عندما شرح الملك نوري، سلطان بركة الظروف التي تمر بالأميرة شانتال، عندما شرح له الوضع علم ديميتريوس أن وضع حماية الأميرة شانتال يختلف عن أي وضع أمني سابق.
إنها أرملة في السابعة والعشرين وعضو مذهل للعائلة المالكة مع ابنة لها من العمر أربع سنوات أراد شخص ما قتلها وكاد أن يحقق غايته.
إن مجرد فكرة موتها وترك طفلة يتيمة خلفها تجمد دمه لقد كانت الأميرة الأرملة واضحة جداً... وضعيفة جداً، بعد دراسة الملفات علم ديميتريوس أنه لا يستطيع رفض المهمة كان الملك نوري والعائلة المالكة دوكاسي لا يعرفون كيفية التعامل مع هذا النوع من التهديد ولكن ديميتريوس يستطيع

تقديم أفضل مستوى من الحماية والترهيب، لقد كان على مستوى عالي من القدرة والخبرة فلما الرفض، إنه عادة لا يخطئ... ولكن لقد زلت قدمه اليوم... إنه لن ينسى ذلك... إنه لن يسمح بتكرار أي خطأ عند توفير الحماية للأميرة نفسها أو لأبنتها مستقبلاً.
شعر بالأرض لينة تحت قدميه وأصوات صرخات الركاب تتلاشى مع المسافة لقد وجدوا أرضاً في وسط المحيط الأطلسي، الله يعلم كيف تمكن طاقم الطائرة من القيام بذلك إنهم يستحقون التقدير بشكل كبير... يجب أن يحصلوا على تعويض لذلك.
سمع هدير الطائرة الذي لا نهاية له وصوت الأمواج الرتيب التي تضرب الرمال على ما يبدو قد غرقت الطائرة لعمق بضع مئات من الأقدام في المحيط، فكر لو أنهم تجاوزوا

اليابسة ولو قليلاً لكانوا قد ماتوا وتحطموا، كما أن وجود الماء هو معجزة أخرى لأنه منع انفجار الطائرة وخفف من حدة الصدمة.

جلس ديميتريوس القرفصاء بالقرب من شانتال على الرمال الحارة، حاول فحص شانتال لمعرفة مدى إصابتها كان هناك نتوء على رأسها يزعجه، تمنى لو أن لديه مصباح يدوي ليتمكن من التحقق من عينيها لمعرفة إذا ما كانت متسعة لأنه كما يبدو قد تعرضت لصدمة، اندفعت إلى الأمام صارخة

"ليلي..."

"إنها بخير... شانتال."وضع ذراعه حولها وضمها إلى صدره قائلاً: "ليلي بخير، اهدئي..."

"أين هي؟"

"في البيت."

أخذت نفساً بطيئاً. "هي ليست على متن الطائرة؟"

"لا."

أغلقت عينيها "الحمد لله."

أخذت نفساً آخر وفتحت عينيها نظرت إليه، بالظلام كان يرى بياض عينيها ولمحة من أسنانها البيضاء التي ضغطت بها على شفتها السفلى في محاولة منها لترتيب أفكارها والسيطرة على انفعالاتها.

"لقد نجونا!"

"فعلاً لقد نجونا."

ابتلعت ريقها قائلة: "والآخرون؟"

"أعلم أن هناك ناجون آخرون... عدد غير قليل من الركاب خارج حطام الطائرة."

كافحت لتحرير نفسها قائلة: "علينا الذهاب..."

تحتاج أن تكون هناك... يجب أن تكون هناك.

بدا صوتها أجوفاً خدراً قد كانت في حالة صدمة ربما لم يكن لديها أي فكرة عما تقوله.

"أنا بحاجة للذهاب لمساعدة الآخرين."
"لا يمكن."
"لابد لي من ذلك."
"إنها ليست آمنه."
"لماذا؟"
حدق في وجهها لحظة طويلة قبل أن يهز رأسه وتعبيراته غامضة. "متقلبة جداً."
عبست وقالت في صوت مرتبك. "تقصد الطائرة؟"
"من بين أشياء أخرى..."
قال وهو يُفرج عنها بلطف مراقباً إياها تجلس مرة أخرى على الرمال الناعمة.
ضغطت على الرمال الناعمة بيدها وهي تشعر بضغطها على مفاصلها، جعدت جبينها بتكشيرة لقد كانوا حقاً لا يزالون على قيد الحياة... ضاقت عيناها وبدأ قلبها يخفق بشدة كافحت لمواجهة ديميتريوس والتركيز على كلماته لقد بدا كما لو كان يتحدث

بمكبر الصوت بصوت عالي لكن ليس واضحاً كافحت لتفهم لماذا لا تستطيع سماعه، بدا بعيداً جداً رغم أنه يقف على مقربة منها بحذر شديد استطاعت أن تلمس جبينها لتشعر بجسدها يتصلب وقلبها ينبض بسرعة لقد شعرت بشيء عابر وشيء آخر لا زال دافئاً ولزجاً انه الدم...
لابد أنها ضربت رأسها بشيء ما، الغريب أنها لا تذكر أي شيء من هذا القبيل ولكن في تلك اللحظات عندما كانت الطائرة تتصادم مع الأرض بدا كل شيء يطير في وجهها. كان هناك محفظة جلدية... كعب عال... وغلاف رواية عادي يسبحون في الهواء وكأنهم في الفضاء الخارجي في مكان بدون جاذبية.
"هل فقدت الوعي في أي وقت؟"
سألت وهي تمسح بيديها على تنورتها القصيرة في محاولة منها لتصليح هندامها

أميرتي الصغيرة

كانت في مكان ما على طول الطريق فقدت سترتها الوردية الموسومة بلون الطحالب الخضراء.

"لا."

هزت رأسها بضعف شعرت إنها غريبة جداً وكأنها في مكان آخر وهي تسأل كيف يمكن أنهم ما زالوا على قيد الحياة؟

"هل أصبت بأي شيء؟"

"لا."

هزت رأسها مرة أخرى وهي تعتقد أن الوقت قد تغير وأن الحادث أصبح وكأنه فيلم ثلاثي الأبعاد وهي ترى كل أولئك الأشخاص الذين كانوا على الطائرة، وما زالت تشعر بأن التهديد قائم، ما زال طعم الدخان والدم والخوف مغطياً الأجواء. أنهم في مكان ما على جزيرة نائية قبالة... أين لا تعلم؟ في وسط المحيط الأطلسي؟!

"أين نحن؟"

الفصل الثاني

رفع ديميتريوس كتفيه إلى الأعلى مجيباً:

"قبالة سواحل أفريقيا على ما أعتقد."

"إن ذلك مستحيل لم يكن هناك أرض...؟"

"كان لدينا طاقم رحلة ممتاز بعض الشيء."

هزت شانتال رأسها بتوتر وهي تشعر بأنها كانت داخل عجلة الغسالة وهي تدور ولكنها بالنهاية لم تصب بأذى وما زالت على قيد الحياة.

"أين الطائرة؟"

"هناك..."

أشار إلى ما خلف أرض من الغابات الكثيفة.

"الجميع موجود على الجانب الآخر من الأشجار."

"هل نحن قريبون من الماء؟"

"نحن قريبون جداً منه بالتأكيد."

إنها لم تعرف لماذا ولكن تعبيرات وجهه ولهجته الجافة وحتى الكلمات التي أستخدمها جعلتها تضحك بشكل ضعيف

وأضافت، "نحن محظوظون لتواجدنا هنا."
"محظوظون جداً."
حدقت في المسافة الواسعة أمامها وهي ترى خط لا نهاية له من المياه الداكنة والشعور الثقيل بالرطوبة المشبع بها الهواء... وسواد الليل الذي يكشف نصف القمر إنها لا تستطيع أن تستوعب كل ذلك... إنها تعلم أن الخطر لا زال موجود حتى هذه اللحظة ولكنها تعتقد إنها في وضع سالم نسبياً، شددت على قلبها ماذا عن الآخرين؟ كان عليها أن تعرف مصير صاحباتها وموظفيها معظم النساء الشابات اللواتي عملن لديها غير متزوجات ولكنهن ما زلن بنات شخص ما، أو أخوات شخص ما، أو صديقات شخص ما، إن عليها أن تتحقق من وضعهم وتعرف حقيقة ما حصل لهم.
حاولت وكافحت من أجل النهوض ولكنها شعرت بالألم ينبض في كل جزء من جسدها.
"أنا في حاجة للعودة إلى الطائرة."

"لا." ترنحت على قدميها وهي تتجاهل كلمته وتتجاهل الألم الحاد الذي تشعر به.
"أنا لن أغفر لنفسي أبداً إذا أصيبوا بأذى وأنا جالسة هنا لا أفعل شيئاً."
وقف ديميتريوس ووضع يديه على كتفيها بحزم مثبتاً إياها.
"لا أستطيع السماح لكِ بالعودة إلى تلك الطائرة."
"أنت لا تفهم..."
"بلى أنا افهم..."
ثم فجأة ضغط بإصبعه على شفتيها مُسكِتاً إياها.
"شخص ما قادم."
ثبت نظره على الأشجار التي خلفهم وذراعه تمتد إلى جانبه ليتحقق من وجود سلاحه الناري... كان يحمل سلاحاً نارياً.
تحرك ديميتريوس أمامها ليحميها خلف ظهره وهو يسأل:

أميرتي الصغيرة

"من هناك؟"
أجاب صوت ذكر باليونانية... خف توتر ديميتريوس قليلاً ولكن ليس كثيراً، ورأت السلطة في جسده، كتفيه الواسعة، عضلاته الصلبة وكأنه مستعد للانقضاض على أي عدو. تحدث إلى الرجل الآخر بسرعة وبصوت عميق واختصار لا معنى له وكأنه رجل أعتاد أن يكون مطاعاً.
حملقت شانتال في الجزء الخلفي من رأسه وعرض كتفيه تتساءل من هو حقاً وبالضبط ما الذي كان يقوم به على متن طائرتها، تلاشى الرجل بين الأشجار مرة أخرى في الظلام... وألتف ديميتريوس نحوها وهي جالسة على الرمال جلس قريباً منها.
"يمكنك الاسترخاء الآن... لقد كان هذا الطيار هناك بعض الإصابات ولكن لم يمت أحد." أخذت نفساً بعمق. "هل أنت متأكد؟"
"لقد تأكدنا من الجميع وعلى الرغم من بعض

الفصل الثاني

الإصابات السيئة لا يوجد أحد حياته مهددة بالخطر."
"الحمد لله."
هز رأسه وقال: "لديهم جهاز لاسلكي لطلب المساعدة نحن سوف نبقى هنا حتى وصول المساعدة... هنا أكثر أماناً."
أرادت أن تسأل كيف سيكون ذلك أكثر أماناً ولكن لم يكن لديها القوة أو الطاقة كانت متعبة ومرهقة، ظنت أنها ستفعل أي شيء للحصول على الأسبرين ربما كان هذا أفضل لتتمكن من الجلوس براحة إنها تشعر وكأنها لم تنم لمدة شهور أو سنوات.
"حسناً."
"حسناً." شعرت وكأن حملاً انتزِعَ عن كتفيها وبضغط رأسها يخف وكأن الهموم المؤلمة أصبحت أقل، لم تكن بحاجة للذهاب إلى أي مكان أو القيام بأي شيء يمكنها فقط الجلوس هنا بهدوء... كم

أميرتي الصغيرة

هذا غريب، كم هذا رائع مع مرور الزمن ببطء شعرت شانتال بنعاس بعد أن كافحت للحفاظ على عينيها مفتوحتين بعد مرور ساعة أصبحت الرياح حامية والغيوم الثقيلة مشبعة بالغبار والرمال وكأنها دوامات.

"أتبعيني..."

قال ديميتريوس وهو يأخذ يدها ويجذبها لتقف على قدمها، جفلت عندما جذبها لأن ذراعيها مجروحتين ومتقرحتين. لقد وجد بقعة على الشاطئ الذي يحبه الموقع مواجه للماء ومحمي من قبل بعض الكثبان الرملية العالية وبعيد عن الغابات الكثيفة إنه موقع مثالي يستطيع أن يرى أي شخص يقترب أو يحاول التسلل نحوهما، جمع بعض الأغصان والفروع الساقطة من الغابة والقليل من سعف النخيل وعدة فروع من شجرة الكيني المعطرة وبني مأوى صغير لهما بالقرب من الكثبان الرملية ولم يأخذ منه وقتاً طويلاً لوضع ذلك

الفصل الثاني

المأوى ولكن في الوقت الذي فعل حجبت الغيوم العاصفة تقريباً كل السماء.

"إنها سوف تمطر."

قالت وهي مقطبة نظرها نحو السماء السوداء تقريباً الآن. هز رأسه وشاهدها وهي تزحف بحذر شديد إلى الوراء وهي تضغط على شفتيها، درس وجهها بتركيز، كانت تتألم إنه يرى ذلك بطريقة لفها لقدميها، قبل بضع دقائق كانت متشنجة بشكل بسيط ربما كانت كذلك ولكنها قد بدت أقوى من ذلك أيضاً، لم يكن يريدها أن تواجه الخطر أو أن تتعرض له على الإطلاق لقد تم التعاقد معه على وظيفة ويجب عليه القيام بعمله.

جلس على المقعد المجاور لها في المأوى الصغير والرمال الدافئة تحت ظهره. "لماذا لا تخلعين حذاءك أيتها الأميرة ربما عندها ستشعرين بأنك أكثر راحة."

أميرتي الصغيرة

اختلست نظرة إلى حذائها كان مصنوعاً من جلد الغزال الوردي مجرد جلد وردي قاتم عضت شفتيها وهي تنحني لإزالة الفردة الأولى من حذائها ثم الأخرى أرتفع حاجبيها من شدة الألم الذي شعرت به وهو يقرص كعبيها.

"أين تشعرين بالألم؟" بدا صوته عميقاً وقاسياً على أذنيها.

"أنا بخير..."

"ليس هذا ما سألت عنه."

رفعت حاجبيها شاعرة بالاستياء. "عفواً؟"

تصلب جسدها وعادت تلك الأميرة المتجمدة المترفعة عما حولها.

قال لها بصرامة: "أنتي مصابة."

"لا."

"إنكِ تجفلين كلما حاولت التحرك."

"إنها كدمات قليلة سيد مانثياكس."

كانت تسعى جاهدة لوضعه في مكانه لكنه لم يكن من النوع الذي يؤمن في النظام

الفصل الثاني

الطبقي كان عنيداً، وقد قطعا شوطاً طويلاً في الصحبة والتحدث فيما بينهما مما جعل من المستحيل وضعه عند حده، في نظره الناس هم الناس لا وجود للفوارق الطبقية.

"إنها أسوء من مجرد كدمات."

"إنها ليست..." أدارت وجهها لتتجنب نظرته رفعت أنفها الصغير المستقيم إلى الأعلى بكبرياء وكان يراقبها وهي تحفر بيدها عميقاً في الرمال حاولت أن تبدو باردة وغير مبالية ولكنها كانت خائفة فجأة شعرت بالخوف منه أرادت تركه والعودة إلى الآخرين... ولكن الشعور بالرعب لن يحل أي شيء.

قال لها بصوت لطيف: "أنا بحاجة للتأكد، هل حدثت لكِ أي إصابات؟"

"قطعاً لا، أنا لم اصب..." أخذت نفساً عميقاً وشعرت بالهواء يحرق أنفها وشعرت بالاحتراق في حلقها، قالت وهي ترفع شعرها خلف أذنها.

"أريد العودة إلى الطائرة."
"أنتِ تعلمين أننا لا نستطيع العودة إلى هناك."
حاولت شانتال القيام ولكن ذراع ديميتريوس ألتفت حولها ليسحبها نحوه، تنفست شانتال بحدة وهي تشعر بحرارة جسده من خلال قميصه وتشعر بدقات قلبه على ظهرها.
"إسمح لي بالذهاب."
"أنا لن أؤذيك أبداً."
أرسل صوته العميق الرعشات خلال جسدها تنهدت بشكل قوي، كان صدره أقوى بكثير مما تخيلته كانت عضلاته صلبة وساحقة تماماً شعرت بقوته وهمجيته عليها.
"أنت لا تملك الحق بأن تلمسني."
"إنك تجعلين هذا أكثر صعوبة مما يجب أن يكون."
أغلقت عينيها وأدارت وجهها بعيداً عنه ليلتصق خدها بصدره وتشعر بعضلاته الملساء السميكة من كتفه وتشعر بدفئهِ على

بشرتها مما جعل قلبها يخفق بقسوة كان قوياً... قوياً جداً. مر في ذهنها أن لا شيء يستطيع أن يقف أمام هاتان الذراعان، كان سلطان نفسه، قانوناً بحد ذاته مثل المحاربين اليونانيين القدامى والفاتحين والإغريق الذي أسسوا حضارة واستطاعوا تغيير العالم إلى الأبد
"أرجوك دعني أذهب."
همست والمزيد من المخاوف تنساب إلى قلبها. "بعد أن أتأكد من عدم وجود أي إصابات لديك."
"لا يوجد... ثق بي."
"آسف أيتها الأميرة لا أستطيع أن أعتمد على كلمتك وحدها."
أصبحت أنفاسها أكثر سرعة فتحت عينيها ونظرت إلى وجهه الذي بدا وكأنه نحت من الصخر كانت عظام الوجنة لديه عالية مرتفعة مما جعله يبدو قاسياً وذقنه الحادة

لم تفعل شيئا للتخفيف من خطوط الغطرسة أو التكبر الواضحة على وجهه، كلها تسببت في تسارع نبضها... عرفت أنه ليس من الأشخاص الذين تريد التفاوض أو التعامل معهم.

"أنا لم أصب بأي كسر."

"يجب علي التحقق من ذلك على أي حال."

"لا." صرخت وكأن جنوناً خرج من عقلها. " لا... لا... لا... ولا..."

لا توجد أي طريقة أو أي مجال بأن تسمح ليديه لتلامس أي جزء من جسدها.

"إنني سوف أعلم إذا كنت قد أصبت."

"إنكِ لم تعلمي إنكِ كنت تنزفين."

"إعتقدتُ أنه المطر."

"بالضبط."

وما لبث أن تحول نحوها واضعاً إياها تحت الأمر الواقع جلس القرفصاء أمامها مباشرة تجنبت النظر إلى صدره وإستقرت عيناها على عضلات فخذيه حيث يتلاءم سرواله مع عضلات فخذيه

بشكل جذاب.

"إخلعي قميصك أيتها الأميرة."

إختنق الرد تقريباً بفمها وهي تقول. "سيد مانشياكس؟"

لم يرد كان ينتظر... لديه حدود من الصبر على وشك أن تنفذ، شعرت شانتال بذعر حقيقي لقد خسرت السلطة لم يعد بإمكانها عمل أي شيء قالت: "لن أقوم بخلع ملابسي وأنا أرتدي القليل جداً كما هو واضح."

"أنا طلبت منك فقط خلع القميص ولن تكوني عارية فأنت بالتأكيد ترتدين حمالة الصدر..."

عارية... حمالة الصدر... قميص، إنه جسدها، أنهم يناقشون ملابسها، خصوصيتها.

"نعم ولكن..."

"وهل أنتِ... بحاجة إلى أن اخلع القميص عنكِ بنفسي؟"

أميرتي الصغيرة

"إنك لن تجرؤ... ليس لديك الحق..."
وإندفعت قائلة وهي مذهولة عندما مد يديه ورفع قميصها فوق صدرها "توقف!"
قال: "لستُ في مزاجٍ للجدال معكِ."
صرخت: "تراجع."
"إهدئي." انخفض فك شانتال يا الهي... اعتقدت إن أرماند آخر الذكور المثقفين المتغطرسين الموجودين في كل مكان.
أبعدت يديه عنها قائلة: "ربما أكون أميرة سخيفة في الثلاثين من عمري لكنني لست حمقاء بالكامل، أنا لست مضطرة لخلع القميص من أجل التحقق من وجود كسور في العظم يمكنك فحص الأضرار وأنا أرتدي القميص."
"أنا أبحث عن أي كدمات عميقة."
"شكراً جزيلاً لك، ولكن لدي طبيبي الخاص في بلدي لا كروكس."
"نحن سنبقى هنا طوال الليل ربما غداً طوال

الفصل الثاني

اليوم، نحن لا نستطيع الانتظار حتى نصل إلى لا كروكس... أرجوكِ أخلعي قميصك الآن وأنا أعدك بأنني لن افقد السيطرة على نفسي."
شعرت بخديها يحترقان من الخجل. "لا تسخر مني."
"أنا جاد تماماً."
لم تعلم بماذا تشعر بتكدر أم بالسخرية وقالت: "لست معتادة على التعري في مكان عام."
"إذاً بإمكانك الاسترخاء لأن المكان هنا بالتأكيد خاص."
شعرت بالرجفة في يديها الممتدة على صدرها، إنها تشعر بالخوف والبرودة وهي تحس إنها مراقبة ويتم مشاهدتها من قبل رجل... نعم بالتأكيد لم يكن أحد قد مسها ونظر إليها منذ أن مات أرماند، وعندما كان معها لم يكن حنوناً أو لطيفاً على وجه

التحديد. كان أرماند قد تزوجها لإنجاح تحالف سياسي واقتصادي وبينما استفادت البلدان، لقيت شانتال حتفها كإنسانة.
لقد كانت حياتها أسوء مما تصورت في أي وقت مضى، لم تكن هذه هي الحياة التي تريد وتشجع أي شخص على عيشها. لقد ضحت من أجل إخوتها وجديها والناس في ميليو. إنها يمكنها أن تفعل أي شيء، أي شيء لأجلهم. ولكنها فشلت... إنها تشعر أنها مخطئة جداً في كل شيء.
لم يحبها أرماند يوماً، إنه حتى لم يحاول أن يحبها. حاولت أن تكون كما يريد ولكنه لم يرضى أبداً. كانت تشعر بالسخافة، شانتال السخيفة... حياة الأميرة السخيفة... إمتدت يد ديميتريوس ليفحصها واستقرت على منتصف ظهرها شعرت بذقنها يرتفع ليصل إلى التفاف كتفيها.
"قميصك أيتها الأميرة، الآن."

www.rewity.com
روايتي
روايات اكرو سانسية الترجمة
Des.By: Gego86

الفصل الثالث

ترجمة: شمعة لاتنطفئ وفراشة وردي

شعرت شانتال بالحرارة المتفجرة من يديه و برأسها يدور عند ذلك الاتصال المفاجئ، لم يلمسها أحد منذ وقت طويل جداً... في السنوات القليلة الماضية لم تكن هناك سوى ليلي وعناقها لليلي، لقد نسيت تماماً كيف تشعر عندما تلمسها يد رجل ما... نسيت كيف يثار جلدها ويرتجف.

أمسكت يده بكتفها برقة ضغطت أصابعه لترفع ذراعها للأعلى لم تكن لمسة خاصة ورغم ذلك شعرت بالدم يتدفق بسرعة ونبضها يتسارع... يا إلهي... عندما تكون بعمر الثلاثين وتكون وحيداً جداً... عندما تكونين امرأة ولا تستطيعين الشعور كامرأة إنه أمر مزعج حقاً.

"استرخي." مسد لها ذراعها برقة قائلاً: "أنا لن أوذيكِ."

"أعلم ذلك."

لم يبدو أبداً من نوع الرجال الذين يمدون

أيديهم على أي امرأة كانت... ولكن رغم ذلك ما زالت تشعر بذلك الإحساس الكهربائي الناتج من لمسته على جلدها.
إنزلقت كفه مرة أخرى من أعلى ذراعها على كتفها لتغطي عنقها ثم تتهادى إلى أعلى صدرها، أغلقت شانتال عينيها وحبست أنفاسها وافترقت شفاهها... لقد كان بإمكانها أن تتخيل تلك الحياة التي لم تعشها أبداً، كان من الممكن أن ترى نفسها زوجة لشخص يعيش ببيت جميل مطلي باللون الأزرق وأمامه منظر للبحر... يمكنها أن ترى القوارب الملونة ترقد على الرصيف تتماسك بسعادة على الماء وهي تنشر الغسيل بالخارج والملابس التي تجف في يوم الأحد...
العشب والخيار والطماطم في الحديقة... رغيف خبز ساخن في الفرن والورد المتسلق الذي يبعث رائحة كما المسك في الإرجاء.
استندت كفه على صدرها فوق قلبها تماماً،

تسارع نبضها بقوة وغمرت الحرارة جسمها... كانت تشعر بصلابة و قسوة يده على صدرها لم تعد تستطع الحركة أو التفكير أو التحدث كل أعصابها توترت من حرارة يده على جسمها وملمس كفه على صدرها.
"هل فككت أزرار قميصك أيتها الأميرة؟"
رقص صوته عبر حواسها بلكنته اليونانية الشيقة.
توقعها أن تطيع... توقع أن تفعل بالضبط كما قال، وحتى الآن لم تقم بذلك ولم تستطيع أن تفهم كيف بإمكانه أن يكون بتلك السلطة... ذلك جعلها تشعر بأن هناك شيء ما فيها يريد أن يتحداه وأن يرد على وجوده الثابت لقد أدركت أنه مختلف جداً عنها... إنه يجعلها تتوتر يجعلها تشعر بـ...
"هيا أيتها الأميرة أو أنا من سيفعل."
إرتعشت ووصلت يدها للزر الأول بقميصها، لم

يكن بإمكانها أن تصدق أنها تفك أزرار قميصها الوردي الحريري في الواقع أين عقلها؟ ماذا يحدث لها؟ كيف إستطاع أن يفقدها السيطرة؟ ورغم ذلك لم تتوقف أصابعها بل إستمرت بالحركة حتى فكت جميع أزرار القميص الهش حتى تدلى مفتوحاً، ثم نظرت نحوه ونحو عضلاته في محاولة لإيجاد نقطة تركز نظراتها عليها من شدة الإحراج.

شاهد توترها وشعر به أمسكت عيناه الكاسرة بعينيها لم يتحرك ولم ينظر إلى صدرها بدلاً من ذلك نظر في عيونها حتى شعرت بالدوار وإرتعشت.

إستحوذ عليها إحساس غريب بأنها تسقط... وحتى الآن لم يكن بإمكانها تحريك يدها أو كسر سقوطها... كانت يداه تتحرك بغاية البطء وبشكل دافئ عبر صدرها ليلمس جلدها مباشرة، إرتجف جسدها لملمس يده على جلدها كان الإحساس حاداً وساخناً

والحرارة إشتعلت في بطنها وكأن أصابعه خنجر يطعنها سمع أنينها وضاقت عيونه وسألها: "هل يؤلمك ذلك؟"

"نعم... لا..." جاهدت لبلع ريقها وشعرت وكأن هناك قطعة تسد حلقها.

"إنها... حساسة."

إرتفع حاجباه السوداوان بإستغراب لكنه لم يقل شيئا أزال قميصها عن ظهرها وإنخفض نظره لفحص جلدها وأخذت عيناه السوداوان تتفحص بشرتها الشاحبة والمليئة بالكدمات الملونة بالأصفر والأخضر والأزرق... إنها كدمات كثيرة...

"إجلسي إن كنت تستطعين..."

قال لها: "أنا قلق بشأن أضلاعك."

شعرت بالقشعريرة في جسدها عندما رفع شعرها الناعم عن ذراعيها وأعاده إلى مؤخرة رأسها ملمس يده جعل بشرتها تحترق من شدة الحرارة وأصبح جسدها مشدوداً وشعرت

بالتوتر والعصبية وهي تحاول أن تفهم ما الذي يحدث... ماذا يحدث؟ ما الذي يحدث داخلها؟ شعرت شانتال وكأن العالم حولها تغير بأسره! وكأنها داخل فوضى عارمة شعرت بتلك الطاقة الغريبة المحيطة بها بالرغم من السماء المظلمة وقعقعة الرعد والبرق الذي يخترق السماء بين الفينة والأخرى.

أغلقت عينيها عندما انزلقت كفه عبر صدرها لتعود مرة أخرى إلى كتفها... كان يقوم بفحص جسدها شبراً شبراً بالطول والعرض، و أصابعه تتحسس بشرتها بهدوء وبطء، لم تكن تلك لمسة شخصية رغم ذلك شعرت بالحرارة في كل تمريره من أصابعه وكانت بشرتها ترسل تلك الأوامر والمشاعر إلى عقلها فتوقظ كل تلك الأحاسيس المختبئة داخل صدرها وأفكارها، لم يجعلها أحد تشعر بمثل هذا منذ سنوات والآن هذا الرجل بيده على صدرها وأصابعه التي تضغط على وركيها

وباكتشافه الدقيق والبطيء لخصرها... هذا الرجل بيديه وهذا الظلام والليلة العاصفة التي حولهما وانقسام البرق في السماء يجعلانها تشعر بذلك الشعور الذي افتقدته منذ سنوات، تجمدت أصابعها بقوة في محاولة لرفض تلك الأحاسيس والعودة إلى ذلك الجمود الملكي.

"هل هذا يؤذيك." كان فمه قريباً جداً من أذنها، صوته العميق يبدو وكأنه يخترق داخلها بقوة فتجمدت مرة أخرى من شدة تأثيره عليها.

"لا."

شعرت شانتال وكأنها ستصاب بصدمة قوية من قربه وحرارة بشرته، إن لمسته مثيرة بشكل لا يصدق لقد دفع كل تلك المشاعر الحبيسة إلى الانطلاق جعلتها حركة يديه وقوته تتذكر أنها وحيدة منذ فترة طويلة جداً تتذكر كل ما كانت

تفتقده الحب... وممارسة الحب... والعلاقة الحميمة...
ربما العلاقة الحميمة سابقاً كانت بالنسبة لها أمر مبالغ فيه، ولكن الآن... بعدما أصبحت تفتقده توقف جسدها عن الشعور كما الجسد الحقيقي فأصبحت شفاهها فقط للكلام ويديها للقيام بمهماتها وأعمالها المنزلية والأساسية، بدأت حياتها تستنزف بدأ جسدها يصاب بالبرود وفقدت جميع أحاسيسها وتخيلاتها الحسية أو... هكذا اعتقدت.
إستقرت يده على كاحلها وهو يتفحص ببطء في طريقه إلى ركبتها صعوداً إلى فخذها شعرت بالإثارة تكتسحها أخذت أنفاسها تلهث وأغمضت عينيها في محاولة للسيطرة على نفسها.
"الساق الأخرى."
قال ديميتريوس وكأن هذا أمر طبيعي وواقع لابد منه ورغم ذلك لم تستطع شانتال تهدئة

نبضات قلبها ولا تخفيف ذلك الشعور الموجع في بطنها ولا تهدئة أعصابها المتوترة حتى أنها قفزت عندما التفت يده حول كاحلها الأيسر.
"لا تفعل..." قالت بصوت مختلف رغم علمها بخسارتها مسبقاً، فقد خسرت كل حصونها وكل تلك الأسوار التي بنتها حول انفعالاتها ليأتي هو ويخترقها ويفتح أبوابها بسهولة.
"إنتهينا تقريباً."
قال بهدوء وهو يستمر بفحص كاحلها وركبتها... الركبة أوه إنها حساسة جدا أصبحت أعصابها على وشك الأنهيار.
"لم تصب بأذى."
قالت هامسة من بين أنفاسها في محاولة منها لتلهيه وإنهاء ما يقوم به لكي تستطيع التخلص من هذا الوضع السخيف وتعود إلى كونها أميرة الثلج... التي لا تحتاج شيء ولا

إلى أحد ولا حتى الحب... لكنه لم يكن مستعجلاً لم يسرع على الإطلاق، زاد فحصه واستكشافه تباطئاً وما زالت أصابعه تستريح خلف ركبتيها أصبحت لمسته اخف مما أمكنها أن تتخيل، وهي ترسل المشاعر كسهام تتصاعد إلى فخذيها، وكان شعورها تقريبا بنفس حدة شعورها بالوحدة سابقا، إنها لم تخبر أحداً...

أبداً لم يكن من المفترض أن تحتاج إلى ذلك...

لم يكن من المفترض أن تريد ذلك...

لم يكن من المفترض أن تشعر بذلك الشعور...

وأخيراً إنتهت يده من فحص فخذيها أو هكذا اعتقدت عندما رفع ساقيها إلى الأعلى لتلامس خديه في محاولة للتأكد من عدم إلتواء أي وتر في ركبتيها، هوت الدموع إلى عينيها وأخذت نفسا خشناً ثم آخر... في محاولة منها

لمراجعة كل الأحداث السابقة الغير مصدقة التي حدثت في الساعات القليلة الماضية، لم يكن يجب عليها السماح له بلمسها كما أنه لم يكن عليها الاستجابة إلى لمساته.

"لقد أصبتِ بعدة رضوض كما أن هناك تصدع خفيف لبعض الأضلع أعتقد أن هذا أسوأ ما قد حدث لكِ."

بعث صوته العميق القشعريرة في أذنها وصدرها وقلبها، أيقظ كل العواطف الجامحة داخلها إنها لا تعرف كيف بإمكانها الهروب منه أو إلى أين ستذهب؟.....

برق حاد ضرب فوق رؤوسهم مباشرة وأضاء ما حولهم بشكل واضح.

إلتقت عيناها مع عيني ديميتريوس كانتا شديدتا السواد وشعرت وكأنها تغرق في بحر عينيه شعرت بالقلق والتوتر يخترق قلبها إنها تشعر بحاجتها الشديدة للحب وهو لا يعرف

حتى كيف تتعايش مع واقع حياتها...
لقد كان رجلاً مختلف عنها، مختلف تماماً...
"لقد قلت إنك يوناني؟"
سألت وهي واعية ليده التي تستريح على فخذها بالقرب من ركبتيها أبعدت نظراتها عنه ورفعت يدها لتغلق أزرار قميصها.
"نعم."
اللعنة إنها تشعر بيديها ترتجفان، هذا سيء جداً. إنها حتى لم تستطع أن تغلق زراً واحداً بشكل صحيح.
"أنتَ من أثينا؟"
شعرت به وهو يميل إليها ماداً ذراعيه ليغلق أزرار قميصها بنفسه وقال: "أنا أملك جزيرة خاصة بي بالقرب من سانولورنيا."
بدا صوته وكأنه يشعر بالملل وغير مبال لكنها لم تصدق هذا ولو لدقيقة واحدة، وفقاً لتجربتها وخبرتها فإن اليونانيين يفتخرون برجولتهم أكثر من غيرهم من الرجال وهم

عاطفيون للغاية وحتى إنهم غيورون جداً على نسائهم، لقد تزوجت إحدى صديقات شانتال من الكلية رجل يوناني من الطبقة الأرستقراطية اليونانية لقد كانت مدللة للغاية من قبل زوجها وبنفس الوقت كان غيوراً عليها جداً.
نظرت إليه... إلى وجهه، كان وجهه ثابت وكأنه نحت من الصخر عيناه شديدتا السواد وأنفه حاد أما شفتاه فقد كانتا الشيء الوحيد اللين في وجهه الصلب. انحناء شفته السفلى كان وكأنه دعوة صريحة لما يجول بخاطرها من أفكار... كأنه دعوة إستجابة لكل تلك النيران التي تسير في أوردتها، لقد ظنت نفسها سابقا وهو يفحصها أنها بامتحان صعب من أثر لمساته... ولكن الآن الطريقة التي أغلق بها أزرار قميصها كانت الأسوأ، إنها تشعر بحاجتها الملحة له لدرجة جلبت الخوف إلى نفسها...

www.Rewity.com

ملأت الدموع عينيها مرة أخرى من الحاجة والتوتر وضمت يديها على جانبها بقوة...
"ما الخطأ؟" سأل ديميتريوس بصوت خشن.
هزت رأسها خائفة من التكلم ما الذي يحدث لها بحق الله؟ دوى صوت الرعد بجوارها بقوة بينما البرق يلمع ليحرق عينيها.
"تعالي إلى هنا." قال بصوت أجش وهو يسحبها نحو ذراعيه...
وهي بين ذراعيه شعرت شانتال بأحاسيس مزدوجة... الشعور بالخوف والشعور بالحاجة وكأنها تقول...
أحضني... أبتعد عني...ألمسني وأحبني... لا تلمسني...
شعرت بكل ذلك بينما يديه تداعب شعرها المتشابك وهو يميل رأسها إلى الوراء بينما يخترق كل وسائلها للدفاع قائلاً: "لا يسمح للأميرات بالبكاء." ثم تابع بينما هي تصارع من أجل إبداء شبح ابتسامة. "إنه القانون رقم

واحد." ثم سألها بينما هو يحضنها ويقبل رأسها.
"ما هو القانون رقم اثنان؟"
لم تستطع شانتال إلا أن تقع أسيرة صوته وعيناه وجسده.
أجابت شانتال "عدم القيام بأي شيء علناً من شأنه أن يحرج العائلة."
"هل هذا تحذير؟"
"لا مجرد قانون."
سأل ديميتريوس: "وهل نحن بمكان عام؟"
كانوا في وسط اللامكان والموظفين بعيدون عنهم تماماً هناك وراء الغابة بالقرب من حطام الطائرة.
"لم اعد أعلم بعد الآن." أجابت شانتال.
"لا يوجد أحد هنا." قال بصوت أجش وخشن صوت حسي أثار حواسها ومشاعرها. "فقط نحن... البحر... والسماء."
"والعاصفة." أضافت شانتال بصوت هامس.

إلتقط ديميتريوس إحدى يديها المشدودة وداعب باطن يدها بأصبعه وأضاف: "وخوفك."
علقت شانتال. "وخوفي." وهي تشعر بنبضات قلبها وكأنها قصف مدوي على وشك الانفجار.
"لماذا أنتِ خائفة؟"
كافحت لإبتلاع ريقها بصعوبة بينما مدت لسانها لترطيب شفتاها فقد شعرت أنها أصبحت جافة فجأة، شعرت وكأن النار تسري ببشرتها لم تكن تشعر بالخوف بل كانت خائفة من شدة الإثارة كانت تشعر بإثارة هائلة...
"لا تفعل هذا." قالت بعيون مرتجفة.
"هذا؟" ثم نظر إليها نظرة طويلة قبل أن يضيف: "ولما لا؟"
لم تعد تستطيع إلتقاط أنفاسها وشعرت بقلبها يقصف بقوة.
"لا يجوز."
إشتد فك ديميتريوس قبل أن يميل برأسه

ليغطي بفمه فمها...
تصلبت شانتال وشعرت بفكرها يتوقف ويشل شعرت بتجمد لا نهاية له.... للحظة واحدة كانت عاجزة عن الاستجابة ومن ثم كسرت نار الجليد الذي يحيط بها لتلين شفتيها تحت شفتيه...
شعرت بأنفاسه الدافئة ونسيج شفتيه لقد كان فمه ثابتاً دافئا بشكل عذب إنها لم تقبل أحداً منذ فترة طويلة جداً إنها حتى لم تعد تذكر كيف من المفترض بها أن تقبل أحد... ورغم ذلك هي لم تستطع الابتعاد، إنها في حاجة إلى لمسته فلمسته تثير بداخلها أحاسيس لا تصدق وإثارة لا مثيل لها....
لقد قبلها ببطء شديد، إنها حتى لم تكن متأكدة أنه قبلها لمسته الناعمة وفمها المرتجف سببا إرهاقاً لأعصابها وعواطفها، تسارعت أنفاسها من قبلته الناعمة عندما

أصبحت أكثر عمقاً.
هي لم تشعر بهكذا إثارة من قبل كما إنها لم تشعر بخوف مثل هذا من قبل... رفعت شانتال يدها لتلمس وتداعب وجهه لم تكن متأكدة إذا ما كانت تريد تقريبه إليها أكثر أم إبعاده... لقد غزا عالمها وتجاوز حدودها لم تستطع السماح له بهذا وهي حتى لا تعلم كيفية إيقافه لقد كان وكأنه منحها قبلة الحياة نفسها...
توالت الرعود وزادت... شعرت بالفزع يبدو وكأن عاصفة جديدة وشيكة جعلتها تريد أن تشعر بكل شيء ودفعت جسدها أقرب إليه.
"ماذا أفعل؟" إختنق صوتها. "أنا لا اعرف ماذا افعل؟"
"شششش... دعيني أنا أقوم بهذا." قال بينما هو يحملها بين ذراعيه ليضعها على الرمال وظهرها يلامس الرمل الناعم بينما وجهها نحوه...

شعرت بجسده الكبير وهو يلقيه فوقها شعرت بصدره الصلب وركبته وكتفيه وشعرت وهو يقبلها وكأنها بأمان وكأنها بالمنزل أخيراً.
دفع ديميتريوس نفسه عنها قليلاً ودعم وزنه بذراعيه خوفاً على جسدها الهش والألم الذي ستشعر به إذا ما سمح لجسدها بحمل جسده، لقد مضى وقت طويل منذ أن كان مع إمرأة بهذا الشكل هذا لا يعني أنه بقي أعزب بعد وفاة زوجته، ولكنه لم يشعر بمثل هذه الأحاسيس مع أي إمرأة أخرى. إن شعوره وهو يقبل شانتال ويعانقها كان مذهلاً. هو لم يشعر بالإنفعال وحسب بل إنه أصبح عاجز عن إيقاف عواطفه وإندفاعه...
لقد كان على وشك الموت وعلى استعداد للقبول بأي شيء سيحدث ولكن فرصة الحياة الجديدة ونجاتهم منحتهم ذلك الشعور بالإثارة والذهول...

www.Rewity.com

شعر بصدر شانتال وهو يصعد ويهبط من شدة الإثارة وهذا جعله يشعر بإثارة أكثر فما كان منه إلا إن يقرب رأسه ليقبلها من جديد ولكن هذه المرة قبلها بعمق شديد قبلها بجوع لا يمكن أن تصفه الكلمات إلا إذا... كنت هناك مكانه، رأيت ما رأى، وشهدت ما شهد، وعرفت ما عرف. إنها الحاجة إلى أن تكون مع شخص وتندمج معه لتحصل على ساعة سلام.

السلام... السلام الذي لم يحصل عليه منذ سنوات.

لقد خسر عائلته وزوجته وحاشية من الأصدقاء.

خسر كل شيء عندما أدرك أنه لا يمكن أن يستمر في تقليد عائلة مانثياكس، لأن كونه عضواً في أسرته تقريباً قتله تماماً كما قتل زوجته.

كان يجب أن يتخلى عن شيئاً ما.

وتخلى... عن ماضيه... مستقبله... روحه،

ولكن الآن هنا مع الأميرة، لم يشعر بذلك... لقد شعر أنه على قيد الحياة، شعر بالدفء والحرارة، وشعر بدفئها أيضاً يتخلله.

لقد مارس العلاقة الحميمة عدة مرات في السنوات القليلة الماضية، ولكنه لم يمارس الحب قط، وبطريقه ما، هو يريد أن يمارس الحب مع هذه الأميرة التي تبدو وحيدة مثله تماماً.

إمتدت أصابعها ترفع قميصه حتى إستطاعت أن تصل إلى جلده العاري، خنق تأوه كاد يفضحه عندما لامست يدها صدره... كانت كما لو أنها تعلم هي أيضاً أن هذه لحظه واحدة، فقط لحظه واحدة... لن تحدث أبداً مره أخرى.

ولكنه يعتزم أن يرضيها... يملأها، يعطيها كل ما منعه عن النساء اللاتي دخلن حياته واختفين منها منذ موت كاتينا.

بمساعدتها نزع قميصه ثم أتبعه سرواله،

واختفت أيضاً الملابس الداخلية لكلاً منهما، وفي غضون ثوانٍ كانا قد تمددا مرة أخرى على الرمال الناعمة بدون ملابس متعانقين كالجسد الواحد.

مرر يده على جسدها ورأى تنفسها السريع... كانت نحيلة وحساسة جداً، إن هذا جنون هو يعلم ذلك... فلم يكن هذا هو السبب الذي جعله يوافق على حمايتها، ولم يكن هذا جزء من أي وظيفة، لكنه لا يستطيع التوقف... ليس الآن... ليس بينما الرعد والبرق يهدر فوقهم وتعانق أجسادهم يبدو هو الشيء الوحيد الصحيح.

مرر يده على بطنها المسطحة وشعر بها تستجيب له بقوة، إنها ليست مجرد جسد إنها امرأة... امرأة كانت الحياة تحدياً بالنسبة لها مثلما كانت بالنسبة له.

عندما أخذ فمها في فمه مرة أخرى، علم أنه إرتكب خطئاً، هذه ليست امرأة يستطيع

الحصول عليها ولكنها أيضاً امرأة لا يستطيع أن ينساها.

العاصفة انتهت... لابد أنه الصباح، كانت شانتال تفكر في ذلك وهي لا ترغب في فتح عينيها، لا تريد الاستيقاظ حتى يذهب ديميتريوس، لكن ديميتريوس لم يتحرك، كان ممدداً بجانبها وذراعه ملتفة حولها.

لقد أمضت الليلة بين ذراعيه... طوال الليل، مارس الحب معها... بجنون وبدائية، لقد كانا مثل اثنان من البشر يتضوران جوعاً.

نعم... لقد كانت تتضور جوعاً منذ سنوات.

فزعة من هذه الصورة... فتحت شانتال عينيها لتجد أمامها السماء الزرقاء الشاحبة، الهواء كان لا يزال دافئاً والصوت الوحيد الموجود هو صوت الأمواج وهى تتحطم على الشاطئ.

حاولت أن ترفع ذراعها وشعرت بطعنة من الألم، أبعدت شعرها عن وجهها بينما كانت

تحاول إلتزام الهدوء.
لم يكن هذا شيء ينبغي عليها القيام به... لم يكن هذا شيئاً يمكنها التغاضي عنه، العلاقات المحمومة في الظلام هي للمراهقين ذوى الهرمونات وليست لامرأة في منتصف العمر لديها طفل صغير
ازدردت ريقها بصعوبة وهى تحاول التحرك ببطء من تحت يده، شعرت بألم حاد في ضلوعها إنتشر حتى وصل إلى منتصف ظهرها.
يا إلهي... إنه يؤلم، ولكنها أجبرت نفسها على الوقوف على قدميها، كان مأواهم قد حماهم من العاصفة والمد والجزر العالي.
ولكن لا العاصفة ولا المد والجزر منعتهم الليلة الماضية... لا شيء... ولا حتى الكبرياء والكرامة أو المنطق السليم.
نظرت على طول الشاطئ تبحث عن ملابسها المفقودة وهى تحاول التظاهر أنها ليست عارية لابد أن هذا شخص آخر... لا يمكن أن تكون

هي، هذا كابوس فظيع.
لقد مارست الجنس مع شخص غريب.
ليس لمرة واحدة... ولكن أثنين... ثلاث مرات...
نظرت إلى ديميتريوس الذي لا يزال نائماً، من هو بحق الجحيم؟ إنها لا تعرف عنه شيئاً... لا شيء على الإطلاق، يمكن أن يكون أحد الصحفيين، أو أحد أصدقاء والديها بالقانون، أو يمكن أن يكون متزوج أو يحمل أمراضاً معدية.
تجمدت شانتال.
يمكن أن تصبح حامل... لقد مارسا الجنس ثلاث مرات دون وقاية، يمكنها بالتأكيد أن تصبح حاملاً.
تصاعد ذعرها وأجتاحها كموجة عاتية أعلى من موجه المد التي واجهتهم الليلة الماضية، ضغطت بيديها على عينيها... وحاولت أن تركز على الوقائع.

إنها ليست بمثل هذه الخصوبة العالية، لقد مارست هي وأرماند العلاقة الحميمة لسنه كاملة دون وقاية حتى إستطاعت أن تنجب ليلي، كما أنها في الفترة الآمنة الآن.
على أية حال هناك الكثير من الناس يمارسون العلاقة الحميمة دون وقاية ولا يحدث حمل... ذكرت نفسها بحزم يجب أن تحافظ على رباطة جأشها... ستحصل على ملابسها وترتديها وتخرج من هنا
بحثت عن قميصها وتنورتها، ووجدتهما على الشاطئ ملوثان من الرمال والمياه المالحة، لابد أن الأمواج قامت بسحبهم وأعادتهم مرة أخرى، سارعت لإرتداء ملابسها غير عابئة بالرمال التي تخدش بشرتها ولا بالرطوبة الباردة، إرتدت ملابسها وقد أصبحت البذلة الحريرية الوردية ملطخه وشاحبة.
يا لها من خسارة...
إستدارت شانتال ببطء، لتجد أن ديميتريوس

مستيقظاً ويشاهدها.
كان يجلس نصف جلسة وهو يستند على أحد ذراعيه وفى عينيه تعبير غامض، في ماذا يفكر؟ لا... إنها لا تريد أن تعرف في ماذا يفكر الآن، كل ما تريده هو أن تكون بعيدة عنه قدر الإمكان، ولكن ليس هناك مكان تذهب إليه... ليس الآن على الأقل.
ببطء... إتجهت نحوه وهي تحاول أن تتجاهل أن القميص البارد الرطب قد التصق بها، والتنورة قد تجعدت وأصبحت تلتف بها كجلد ثانٍ، وأن ثيابها الداخلية ربما تطفو في البحر الآن.
بعد أن وصلت إليه وجدته يمسك بيده ثيابها الداخلية الوردية المصنوعة من الدانتيل.
أحرقت الدموع عينيها وشعرت بالذل وهى تمد يدها إليه. "من فضلك."

سلمها الثياب بصمت.
"شكراً لك." قالت والدموع تملأ عينيها.
"من دواعي سروري." إلتمعت عيناه وهو ينظر إليها. "أيتها الأميرة."

روايات رومانسية مترجمة مصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

www.rewity.com
روايتي
روايات رومانسية مترجمة
Des.By: Gego86

الفصل الرابع

ترجمة: فراشة وردي

الفصل الرابع

كان ديميتريوس غاضباً... غضب سخيف، فهو ليس لدية الحق ليغضب.

لقد كان يعلم أن تلك الليلة لن تتكرر، علم عندما إستيقظ هذا الصباح أنه لا ينبغي له أن يفقد سيطرته على نفسه بهذا الشكل مرة أخرى... ولكن هذه المعرفة لم تفعل شيئاً للتخفيف من حرارة العاطفة التي تصاعدت داخله.

حقيقة أنه لا يزال لديه أي عاطفة بداخله صدمته.

فلطالما كان جاداً... حاداً في أفعاله، لم يهتم بالناس واحتياجاتهم ومشاعرهم... ولكنه يهتم حالياً، وهذا خطأ فالعواطف تعرقل تأديته لوظيفته.

"كيف هي كدماتك؟" سأل بصوت خرج حاداً قصيراً. لا ينبغي له أن يجلس هكذا عارياً... لا ينبغي له أن يشعر بتلك الرغبة، لا يجب عليه التفكير في كيفية

تجريدها من القميص والتنورة الرطبين والملتفين بإحكام حول جسدها، وسحبها نحوه ليتذوق بفمه جلدها الذي بطعم أشعة الشمس والفراولة

تصلب جسده... من المستحيل عليه أن ينسى كيف استجابت له، كان على استعداد لأخذها مرة أخرى... على إستعداد لتمرير يده على جسدها وسماع شهقاتها وتأوهاتها من النشوة.

"بخير." أجابت بحدة، وهى تكور ثيابها الداخلية في يدها بشدة.

إلتوى فمه بابتسامة، الليلة الماضية كانت... منكسرة... منفتحة، ولكن هذا الصباح تذكرت من هي ومن هو، وما تمثله هي... الأميرة شانتال ماري ثيبوديت، المولودة باسم شانتال مارى دوكاسي... الأميرة الأجمل في العالم وربما الأشهر، لم يظهر لأحد صور مثلها... ولم يكن أحد أكثر منها ملكية.

كانت ملكية الآن، حتى مع شعرها الأسود الطويل المنسدل على كتفيها والملابس الرطبة المتشبثة بها تمكنت من رفع أنفها المستقيم وتشديد فمها، لقد كانت كما يفترض أن تكون بالضبط وبالرغم من أن هذا صحيح، إلا أنه جعله على وشك أن يفقد أعصابه.

قالت ببرود شديد مشيرة بإصبعها، "هل تمانع إذا أعطيتني ظهرك؟"

كز على أسنانه، هل تعتقد حقاً أنه لم يرى كل شيء؟ أنه لم يحفظ كل منحنى في جسدها؟

ولكنها كانت لا تزال تحدق فيه بحدة لذا زفر ببطء ووقف على قدميه.

أوشك قلب شانتال على القفز من صدرها وهى ترى ديميتريوس يقف على قدميه، كيف سقطت بين ذراعيه بكل طيبة خاطر؟

أميرتي الصغيرة

كان ذو جسد ضخم، أرماند كان أرستقراطي، متوسط الطول نحيل أصابعه رفيعة وطويلة كأصابع عازف البيانو ومعصميه نحيلين، ديميتريوس كان أي شيء إلا أن يكون نحيل ورفيع، فصدره واسع وكتفيه عريضين مع عضلات ثابتة، شعر داكن وساقين قويتين... كان ذو جسد يصرخ أنا رجل.

أرادت أن تشيح بعينيها بعيداً لكنها تعلم أن الأوان قد فات، فقد كانوا... حميمين جداً، بالإضافة إلى أنها قد تزوجت من قبل وحملت بطفل وأنجبت طفل، لذا فهي تعلم جيداً كيف هو شكل جسد الرجال، وكيف يجتمع الرجل والمرأة معاً من أجل المتعة والإنجاب.

لكن الليلة الماضية لم تكن من أجل الإنجاب، بل كانت للمتعة فقط.

أعطاها ظهره، وكافحت من أجل خلع قميصها وحاولت إغلاق حمالة صدرها وهى تئن فقد كانت كل حركه من ذراعها تشعرها بألم

الفصل الرابع

حاد يجلب الدموع إلى عينيها، حاولت مرة أخرى.

"كفى." أتجه نحوها ديميتريوس وأمسك حمالة صدرها وأغلقها. "من المضحك جداً عدم سماحك لي بمساعدتك."

"أنا لا أريد مساعدتك."

أنحنى وألتقط قميصها. "مؤسف جداً، أليس كذلك؟"

"أنت لا يجب..." قطعت كلامها وقد وجدت من الصعب عليها تبادل الاتهامات معه، فهي لا يمكنها لومه، فهي من سمحت بحدوث ذلك. بل أسوأ... هي من أرادت أن يحدث ذلك.

ساعدها في ارتداء القميص حتى أنه أدخله في حزام تنورتها، إرتفعت حرارتها عندما لامست أصابعه بشرتها، تذكرت الطريقة التي ضمها بها الليلة الماضية وكيف إختلطت أنفاسه مع أنفاسها.

كيف يمكن أن تكون باردة مع شخص حار

جداً؟حاولت طرد جميع الذكريات من عقلها.
"شكراً لك." قالت بتصنع بعد أن أنهى مهمته وتراجع خطوة إلى الخلف، عليها أن تضع حد للذكريات التي تدور في رأسها وترسل في جسدها رعشات محمومة.
كيف يعرف بعض الرجال ماذا يفعلون بالضبط؟ كيف يمكن أن أرماند مع كل خبرته لم يستطع أن يمنحها المتعة؟ كيف يمكن أن تكون ليلتها مع ديميتريوس على الشاطئ هي أكثر ليلة مثيره قضتها في حياتها؟
تشدق ديميتريوس. "ماذا عن السروال؟" التقت عيناها بعينيه الداكنتين وشعرت برعشة تمر في ظهرها، ذكرها. "يمكنني مساعدتك؟"
"أرجوك." قصدت أن يخرج صوتها ساخراً ولكنه خرج مقطوع الأنفاس، إنها تفقد سيطرتها على نفسها مرة أخرى. "كان هذا خطأ، سيد مانثياكس..."

"أعتقد أننا تجاوزنا الرسميات الآن، شانتال."
الطريقة التي قال بها اسمها أرسلت رعشة أخرى في جسدها. شعرت كأنها تحترق من الداخل. "أرجوك ارتدي بعض الملابس؟"
ابتسم بتجهم "بالطبع، يا أميرة."
"ما هو عملك بالضبط؟" سألته وهى تحفر في الرمال بعصى صغيرة، في محاولة لتجاهل الحرارة التي من حولهم، وفقا لساعتها إنها تقترب من منتصف الظهر، ورغم ذلك يرفض السماح لها بالعودة إلى حطام الطائرة... وهذا شيء وجدته سخيف تماماً، ولكن أضلاعها المرضوضة ورأسها الذي يؤلمها لم يسمحا لها بمجادلته.
"لدي عملي الخاص."
حاولت أن تتخيل أي نوع من الأعمال. "وهل أنت ناجح؟"
"جداً."
أومأت وهى تحفر بالعصى أكثر وقد عثرت

على مياه تحت الرمال. "ولديك جزيرة خاصة؟"

"نعم."

سمعت شانتال صوت همهمة محرك بعيد. "هل سمعت ذلك؟" سألت وقد أمالت رأسها إلى الخلف لتنظر إلى السماء الزرقاء اللامتناهية.

لم تنتظر إجابة ديميتريوس، جاهدت لتقف على قدميها وهى تمسك بذراعها اليمنى حتى تتجنب الألم قدر الإمكان، ظهرت الطائرة من خلف الأشجار العالية وصرخت شانتال بارتياح. "لقد وجدونا."

حلقت الطائرة فوق الجزيرة وهى تهبط ببطء.

"يجب أن نذهب، إنها طائرة الإنقاذ." قالت وهى تتحقق من أزرار قميصها وتزيح الملح الجاف من على تنورتها.

لم يتحرك ديميتريوس وقال. "هذه ليست طائرتنا."

"إنها طائرة الإنقاذ." كانت تشعر بالحر والجوع

وعلى إستعداد للاستحمام وارتداء بعض الثياب النظيفة، وإذا لم يكن يرغب هو بالعودة فلا بأس... ولكنها لن تضيع دقيقة أخرى. "حسناً، أبقى هنا لا يهمني."

وصلت يده إلى كاحلها وأمسك بها وهو يكرر. "إنها ليست طائرتنا."

كادت أن تركل يده وهي تشعر بأصابعه الدافئة جداً على بشرتها. " دعني."

"فقط إجلسي."

لم يكن هذا يتعلق بالسلطة، بل بالبقاء على قيد الحياة، ديميتريوس مانثياكس كان كثيراً جداً عليها... لا يمكنها التعامل معه، ولا يمكنها التعامل مع نفسها وهو بجوارها. "أنا لا أريد أن أجلس، أريد الانضمام إلى الموظفين الخاصين بي، أريد أن أستقل الطائرة..."

"نحن في إنتظار طائرة مختلفة، أيتها الأميرة."

كانت تشعر بأصابعه تلتف حول عظام كاحلها، تشعر بدفء كفه على الجزء الخلفي من كاحلها. "لا أعتقد أنك تفهم ديميتريوس، أنا لا أريد إنتظار طائرة أخرى، أنا أريد هذه الطائرة."

"آسف."

حاولت إنتزاع كاحلها منه ولكنها لم تنجح على الإطلاق. "توقف، فقط أوقف هذه اللعبة الآن، أريد أن أذهب."

"لا يُمكِنكِ."

شعرت بقشعريرة باردة تمر داخلها وبتوتر أعصابها. "لقد بدأت تخيفني."

"ليس لدى الرغبة في أن أؤذيك. إن وظيفتي هي حمايتك." تركها ووقف. "سلامتك هي أولى اهتماماتي."

حدقت في وجهه للحظه طويلة، وعيناها تمران على وجهه وفكه الثابت. "لماذا؟ ماذا تعنى؟"

"ليس لديك أي فكرة من أنا، أليس

كذلك؟"

إنها تكره كل تلك البلبلة التي حولها، ضغطت شفتيها وقلبها يخفق بعنف. "لا."

كان هناك الكثير مما تريد قوله، ولكنها تعلمت منذ سنوات فقط أن تسأل الأسئلة المهمة فقط، وأن تخوض فقط المعارك الأكثر أهمية، وهذه واحدة من تلك المعارك. "من أنت؟"

تجعدت زوايا عينيه، وقال كما لو أنه يتمتع بمزحة خاصة به. "ظلكِ."

بالرغم من أنها تعلمت أن تمسك لسانها، إلا أن شانتال تكره السخرية والأجوبة الغامضة، فهذا عادة كان نوع الإجابات التي يمنحها لها أرماند وجماعته، مشيراً إلى أنها كامرأة يجب أن يتم تجاهلها... أو الكذب عليها.

غرزت أظافرها في كف يدها. "ظلي؟ كما في..." تركزت نظرتها على وجهه في

محاولة لمعرفة ما يخفيه. "الحارس الشخصي؟"
"بالضبط."
زاد عبوسها، ربما هي لا تتدخل في تفاصيل الأمن، ولكنها كانت دائماً جزء من الاختيار النهائي وتتعرف على الموظفين الجدد. "أنا لم أستخدمك!"
"لا."
إلتقى حاجباها. "إذاً...؟"
منحها نظرة طويلة، كما لو كان يزن ما سيقوله لها، كان واضحاً بالفعل أنها المرة الأولى التي يفعل فيها ذلك أمام امرأة، ولكن هي أيضاً ليست امرأة عادية. "شقيقك بالقانون، الملك نورى إستخدمني..."
"مالك؟"
"...بمباركة من جدك."
كانت حرارة شانتال تصل إلى الغليان حتى أنها رفعت يدها تجفف جبهتها الرطبة لكنها من الداخل كانت تشعر بالبرودة. "أخشى أن

الحرارة قد أثرت علي، أنا لا أفهم ، لا شيء مما تقوله يبدو منطقياً..."
"إذاً، أنت لا تصغين."
إنها بحاجه إلى حمام، الرمال ومياه البحر تغطى بشرتها، والحرارة والرطوبة لا تساعدها أيضاً. "إذاً قل ذلك مرة أخرى."
"لقد إستخدمتني عائلتك لحمايتك."
"لماذا؟"
"أنتِ في خطر."
لا... إنها ليست كذلك. "شخصاً ما كان سيقول لي... أختي، جدي."
"لقد كنت كظلك طوال أسبوعين، يا أميرة."
أرجعت رأسها إلى الخلف، وحدقت في وجهه بفزع "أسبوعين؟"
"كل مكان كنتِ فيه،كنت أنا فيه."
"وعروض الأزياء؟"
"وحفلات الاستقبال وحفلات الكوكتيل."

www.Rewity.com

كان العالم كله يدور حولها، كانت ترى وتتخيل ما يحدث لكنها ليست جزء منه.
"وجبة الإفطار في الفندق؟"
"أنا أعرف بالضبط النادل الذي تتحدثين عنه، لقد كانت النادلة الخاصة بي أيضاً."
لاحظت شانتال أن ديميتريوس أشار إلى النادل بالمؤنث، لقد فهم ديميتريوس حاجة النادل إلى أن يكون شخصاً آخر، إلى حد ما هذا الفكرة جعلتها تهدأ، أجبرت نفسها على التركيز وإستجماع أفكارها "لماذا تعتقد أنني في خطر؟"
ولكن قبل أن يتمكن من الإجابة علا ضجيج وطنين ثم تحول إلى هدير عالٍ، والطائرة التي هبطت منذ خمس عشرة دقيقة أقلعت، للحظه طويلة حدقت في الطائرة المرتفعة ثم إجتاحها الذعر وصرخت "لا... لا، ليس من دوني." جرت حافية القدمين على طول الشاطئ وهى تطارد الطائرة وتركل بدون وعي

المياه المالحة والرمال.
لكن الطائرة ظلت ترتفع حتى إختفت، إمتلئت عينيها بالدموع وهي ترى الطائرة ترتفع وتختفي وسط السماء الزرقاء اللامتناهية.
جلست على ركبتيها ودموع الجرح والغضب تملأ عينيها، أرادت العودة إلى ديارها... إنها في حاجة للعودة إلى بلادها، لم تبتعد أبداً عن ليلى لأكثر من أسبوع... سبعة أيام، كانت هذه حدودها، لقد جعلت ذلك واضحاً من البداية أنها ستقوم بواجباتها الملكية ولكن موظفيها يجب أن يقبلوا أن جدول مواعيدها يجب أن ينظم بحيث مهما كان السبب لا تترك إبنتها لأكثر من أسبوع.
كان ينبغي أن تكون في المنزل الليلة الماضية، وهذا يجعل من اليوم اليوم الثامن.
"سوف تهبط طائرتي قريباً."

إنها لم تسمع ديميتريوس يقترب هزت رأسها... كرهته، كرهته لأنه جعلها بعيدة عن إبنتها.
"أردت أن أكون على متن تلك الطائرة، أردت العودة إلى الديار الآن... اليوم." مسحت دموعها. "ليس لديك أدنى فكره كم أفتقد ليلي."
حدق ديميتريوس إلى شعر شانتال الأسود الذي يتلاعب به النسيم، كانت أول الغيوم قد بدأت تظهر في الأفق، وقد بدأت الرياح تشتد سوف تكون هناك عاصفة أخرى لاحقاً.
إنه يعلم أنها مخطئة في شيء واحد، إنه يتفهم إشتياقها إلى إبنتها ، لقد خسر زوجته وطفله... ولم يتوقف يوماً عن الشوق لرؤيتهم... الاقتراب منهم... معانقتهم لمرة واحدة فقط.
"أنا أفتقدها." كررت شانتال بهدوء ورأسها يرتفع لتشاهد مكان إختفاء الطائرة في السماء.
"وهي ستشتاق إليكِ، ولكن هذا أفضل

لحمايتك."
"إذاً متى تصل طائرتك الخاصة؟" سألت غير قادرة على الحفاظ على صوتها من الانكسار.
"قريباً."
"وسوف تطير بنا الطائرة إلى لا كروكس؟" صمت للحظه طويلة. "نحن لن نعود إلى لاكروكس."
كانت شانتال سعيدة لأنها جالسة، لأنها شعرت بعظامها ضعيفة للغاية. "لن نعود إلى المنزل؟"
تقدم خطوة نحوها ثم خطوة أخرى، حتى أصبح أمامها وظل جسده يغطيها. "ليس الآن."
"إبنتي في لا كروكس." قالت شانتال بقوة وهي ممتنة للسنوات التي قضتها في تعلم فن التظاهر
"أعلم، ولكننا لن نذهب إلى هناك."
"إذاً، إلى أين سنذهب؟"

"الروك."
"الروك؟"
"جزيرتي."
قالت شانتال وهي تشعر بألم قاتل. " وليلي؟"
"سوف تكون آمنة مع عائلتك."
مع عائلة أرماند... نظرت إلى المحيط، وشاهدت الأمواج وقد بدأت ترتفع والسحب بدأت تظهر، هناك عاصفة أخرى قادمة، قمعت قشعريرة سرت داخلها... إنها لا تريد أن تكون هنا عندما تأتي العاصفة، إنها لا تحتمل السجن هنا مع ديميتريوس مانثياكس أثناء العاصفة، هو في حد ذاته عاصفة. "يجب أن تكون إبنتي معي."
"سوف تكون معكِ."
"لن يسمحوا لها بمغادرة البلاد." قالت بألم وهي تجد صعوبة في التحدث بالحقيقة بصوت عال. "جزء من العقد... أنني كأميرة أستطيع أن أرحل، ولكن ليلى التي سترث العرش يجب

أن تبقى." شعرت بالهواء يثقل من حولها، "إنها الوريثة الوحيدة لـ لا كروكس."
"إذاً ستكون مع عائلة والدها."
بدا صوته اليوناني متشدداً غير مبالٍ تقريباً، أنحنى رأس شانتال ليخبئ آلامها. "أنا أحتاجها." بالكاد إستطاعت إخراج الكلمات، كان من المستحيل تقريباً أن تشرح أنها بحاجة إلى إبنتها أكثر من أي شيء آخر، إبنتها كانت كل شيء في حياتها... السبب الوحيد الذي يجعلها تتنفس وتعيش، إنها الحياة نفسها بالنسبة لها.
"ستعودين إليها." إنحنى أمامها ورفع ذقنها حتى نظرت إلى عينيه. "عندما يصبح الوضع آمناً، لكِ ولها."
ازدردت شانتال ريقها بألم. "هي ليست في خطر، أليس كذلك؟"
"لا، ولكن أنتِ كذلك."
جفلت... لم يخيفها كلامه، بل إدراكها أن

الآخرين إختفوا، وأصبحت وحدها معه، الوضع مرعب لها هي وهو معاً... هي... وهو. "وعندما نصبح في جزيرتك...؟"

"سوف أكون قادراً على حمايتك بطريقتي."

رددت بغير توازن. "طريقتك؟"

"الناس التابعين لي... جزيرتي... كلٌ تحت سيطرتي."

*****

هل يسمي هذه جزيرة؟ سألت شانتال نفسها وهي تميل في مقعدها لترى الأرض التي ظهرت تحتها

من المفترض بالجزر اليونانية أن تكون جميلة، ولكن هذه عبارة عن قطعة صخر سوداء في وسط البحر.

بعد لحظات لمست الطائرة المدرج الذي كان أقصر مما تصورت، وفي اللحظة التالية كانوا يستقلون سيارة مرسيدس سوداء وديميتريوس يجلس خلف عجلة القيادة.

كانت شانتال لا تزال ترتدي البذلة الوردية الملطخة، ضغطت بيديها إلى جانب مقعدها حتى تهدأ أعصابها المتوترة.

خلال الرحلة تناولوا وجبة ساخنة وناموا وديميتريوس لم يتحدث إلا قليلاً جداً، ولكن الآن ألقى نظره على وجهها وقرر أخيراً التحدث. "نحن تقريباً وصلنا إلى المنزل."

لم تستطع تخيل كيف يمكن لأي شخص أن يعيش على هذه الصخرة السوداء القاحلة.

"منزل حقيقي؟"

ظهرت ابتسامة تسلية على جانب فمه. "والحمامات في أماكن مغلقة."

لم يكن هذا مسلياً، آخر شيء ترغب فيه هو الضحك. "إذاً متى يمكنني الاتصال بإبنتي؟"

تلاشت تسليته. "لا يمكنكِ."

لا يستطيع أن يمنعها من الاتصال بأسرتها... ليس لديه تلك السلطة. "أنت تنسى

ديميتريوس، أنك تعمل لدي."
"في الواقع يا أميرة، أنا أعمل لدى السلطان."
إنه يثير غضبها بطريقة قوله... أميرة، فنبرة الاستهزاء تستطيع سماعها في صوته. "إنه لن يوافق على الطريقة التي تتعامل بها معي."
"إنه يعلم أساليبي."
"لست واثقة من ذلك تماماً." ضغطت ساقيها معاً في محاولة يائسة للتمسك بالخيط الأخير من كرامتها الملكية، فقد تمكن بطريقة ما من تجريدها من كل شيء آخر.
"وكذلك شعبي." قال وهو ينظر إليها بتحذير. "لا أعتقد أنهم سوف يقرضونك هاتف أو قارب أو طائرة."
"شعبك؟"
أمال رأسه. " الروك هي عالمي، وكل شيء في هذه الجزيرة هو جزء من ذلك العالم، إنه العالم الوحيد الذي أثق به، أولئك الذين يعيشون هنا ويعملون لدي هم شعبي."

"هل أنت متأكد أنك لا تملكهم؟" صاحت وقد تذكرت سنواتها في لا كروكس، كان أرماند يتصرف كما لو كان يملكها وقد كرهت ذلك.
لكن ديميتريوس لم يضطرب وتطلع إلى وجهها. "بالطبع لا، إنهم ليسوا أشياء لأمتلكها، ولكنني أملك ولائهم... إنهم شعبي."
حدقت به والاسئلة تتسارع في عقلها، مما جعل المسافة القصيرة بين المطار والمنزل لا تنتهي، كيف تعرف أنها يمكنها أن تثق به؟ كيف تعرف أن ما يقوله صحيح؟ من الممكن جداً أن يكون هو الخطر
ماذا لو... فقط ماذا إذا كان زوج نيكوليت لم يستخدمه حقاً؟ ماذا لو كان يعمل لحساب شخص آخر؟ ماذا لو...؟
ألقت عليه نظره مريبة، رأت أنفه العالي وعظام خده البارزة وخطوط وجهه

المسيطرة القوية، لم يسبق لها أبداً أن عرفت رجل وجهه يبدو كالصخر.
"إذا كان هناك شيء في عقلك." قال بشكل قاطع، وبصره لا يفارق الطريق الجبلي الضيق. "قوليه!"
أقوله؟ تساءلت بصمت وهي تفكر في الماضي، المشكلة أنها قضت سنوات طويلة جداً صامته تمسك لسانها، تخفي اعتراضاتها، إنها لا تعرف كيف تقول ما تريده، لا تعرف الكلمات...
لقد مضت سنوات وسنوات وهى يتم تجاهلها بأدب، سنوات حيث تركز الاهتمام على الرجل... لا كروكس لم تكن تحتاج إلى امرأة ، ليس شخص حقيقي... ناهيك عن أميرة، لقد كان أرماند ببساطة يريد رفيقاً في جولاته، في كل جولة وكل زيارة كان التركيز على أرماند وهي فقط إلى جانبه.
جانبه... مصلحته... متعته...

وبين الحين والآخر ينخرط في محادثات وهى تظل وحدها... وحدها منتظرة، لم يكن لديها أدنى فكرة عن قوة مشاعرها حتى مُنعت من التعبير عنها، كانت ثقافة أرماند هي ثقافة الرجال، بالنسبة لمعظم الرجال في لا كروكس المرأة يُنظر إليها ولكن لا يسمعونها، أن تكون جميلة ولكن لينة العريكة، مثال للطاعة والإذعان.
الإذعان...
لقد أمضت حياتها وهي تعطي من نفسها... تعطي... وتعطي... وتعطي، أما حان الوقت لتلتفت لنفسها؟ لتكون نفسها؟ كيف يمكن لامرأة أن تعيش في عالم كهذا؟
"لا أستطيع الإجابة على مخاوفك، إذا لم تخبريني بما يثير قلقك."
"أنا لست خائفة."
تابع كما لو أنها لم تتحدث. " كما لا يمكنني مساعدتك، إذا لم تخبريني بما

تريدين."
يساعدها؟ كيف يمكن أن يساعدها؟ إنه رجل... أشتعل غضبها وتكورت يديها في قبضتين، وقد تصورت نفسها تقف على قمة جبل ديميتريوس وتصرخ في السماء... في النجوم... في الشمس والقمر، أنظر إلى وجهي... أنا حقيقية... أنا مهمة أيضاً.
"ها قد وصلنا." قال ديميتريوس فجأة وهو يقف أمام منزل عالي أبيض بسيط.
إحتبست أنفاسها داخلها، لم يسبق لها أبداً في حياتها أن رأت منزل صلب مثل هذا، كيف يمكن أن يعيش هنا؟ لقد بدا المبنى بارد كالمستشفى.
أو... كالسجن.
قال ديميتريوس وهو يطفئ محرك السيارة.
"مرحباً بكِ في منزلك الجديد."

www.rewity.com
روايتي
روايات أكروماتسية الترجمة
Des.By: Gego86

أميرتي الصغيرة

الفصل الخامس

ترجمة: فراشة وردي

الفصل الخامس

"هذا ليس منزلي." قالت شانتال بشراسة وهي لا تزال جالسة في المرسيدس، نظرت إلى المنزل الأبيض ونوافذه التي لا معنى لها، والسماء الزرقاء التي بالكاد تظهر من خلف المنزل، حتى الدرج يشبه الصندوق... مستطيل، المنزل كله خطوط مستقيمة وزوايا بيضاء.

توقف عند الدرج الأمامي والتفت إليها. "للشهر المقبل هذا هو منزلك."

شهر؟ هل فقد عقله؟ جاهدت لتحرك ذراعها، كان جانبها الأيمن ينبض بالألم الحارق وهي تفتح باب السيارة، وضلوعها تنبض بألم ناري منذ أن إستقلت الطائرة، ولكن الألم الجسدي لم يكن شيئاً مقارنة بإفتقادها لليلي. "أنت لا تقصد حقاً... شهر."

أظلمت نظراته وهو ينظر إلى وجهها المتجعد الجبين وشفتيها المذمومتين، هز رأسه بصبر. "أنتِ لستِ في حالة تسمح لكِ

بمقاتلتي، بالكاد يمكنك الوقوف بشكل مستقيم."

هل كان ذلك تحدياً؟ تجاهلت الألم في أضلاعها، وشدت كتفيها. "أنا بخير."

أومأ بالرفض مشيراً إلى شحوب وجهها والتواء فمها. "سأترك الطبيب هو من يحكم على ذلك، إنه في طريقه إلى هنا."

داخل المنزل، صعد ديميتريوس إلى الطابق العلوي حيث جناح غرفة نومه، تحقق من الرسائل ومن البريد الصوتي على هاتفه الخلوي في نفس الوقت.

كانت معظم المكالمات ليست مهمة، ولكن الرسالة من رئيس الأمن في قصر ميليو كانت مهمة، إتصل برئيس الأمن بينما يتجه نحو نافذة غرفه نومه وهو يفرك جبينه، كانت الأميرة لا تزال تستند إلى غطاء محرك سيارته، إنها غاضبة... ومحبطة.

إنه لا يلومها، فهو أيضاً محبط، ممارسة الجنس

كانت خطئاً، لم يكن عليه أن يفقد السيطرة على نفسه، لكن اللوم لن يفعل شيئاً الآن، الخطأ قد ارتكبَ... وقد تعلم منذ فترة طويلة أن التأريخ عندما يكتب لا يمكنك إعادة كتابته مرة أخرى.

في السنوات القليلة بعد أن إنشقَ عن عائلته... العائلة... كان يتوقع رصاصة في ظهره في أي وقت، لم ينشق أحد عن العائلة منذ عقود، ولكن غضبه كان كبيراً جداً وخسارته شديدة... لدرجة أن كل الأطراف إحترموا ألمه، وتقبلوا دورهم في المأساة وسمحوا له بالذهاب.

بالطبع كانت هناك محاولات لإعادته إلى العائلة، محاولات للتأثير عليه... إقناع بالمال...

ترهيب نفسي... وتهديد جسدي، ولكن ديميتريوس كان غاضباً جداً، ومشاعره تخدرت فأصبح لا يخشى حتى الموت، وقد

حقق إنتقامه وحصل على حريته ووظيفة في وقت واحد.

لقد أصبح الاقتصاص من الجناة مهنته، أصبح خبيراً في حل الجرائم... وتوقع الجرائم... والحماية من الجرائم.

الآن شركته تعتبر واحدة من أفضل الشركات في العالم، إن لم تكن الأفضل بالفعل، لقد حقق ثروة كبيرة من خوف الناس، وبنى إمبراطورية على أساس أن ما حدث لكاتينا لا ينبغي أبداً أن يحدث لشخص آخر.

"ديميتريوس؟ هل لازلت على الخط؟" وصل صوت آفيل دراجونيوس الخبير الأمني اليوناني الذي أرسله ديميتريوس إلى ميليو للعمل مع المحققين في القصر واضحاً. "آسف لجعلك تنتظر."

"ماذا حدث؟"

"كان هناك كاميرا في غرفتها في القصر هنا." قال آفيل بصراحة، "وجدناها مزروعة في

الحائط، إنها ليست من طراز عالي التكنولوجيا، لا يمكن أن تكون تابعة للشرطة أو للأجهزة الحكومية إنها كاميرا فيديو نموذجية للمستخدم العادي."

شعر ديميتريوس بإنقباض داخله. "أين كانت الكاميرا؟"

"موضوعة فوق سريرها."

"هل تحقق أي شخص من غرفتها في لا كروكس؟"

"لقد رفض الملك والملكة التعاون معنا في التحقيق حتى الآن."

"نريد فقط التحقق من غرفتها." قال ديميتريوس بمرارة وهو غاضب من عدم مرونة أصهار شانتال.

"إنهم يشعرون أن هذا إنتهاك للخصوصية."

"لذا من الأفضل أن نخسر الأميرة، أليس كذلك؟" تنهد ديميتريوس وهو يفرك جبينه. "حسناً، أبقني على إطلاع بكل

المستجدات."
أغلق الخط... ونظر مرة أخرى من النافذة، كانت شانتال تفرك يدها بعصبية على غطاء السيارة اللامع، ورأسها المحني أخفي وجهها، عائلتها الملكية دوكاس كانوا قلقين للغاية عليها، أما في لا كروكس ف آل ثيبوديت لا يبدون إنزعاجهم.
آل ثيبوديت بحاجة للتحقيق في أمرهم.
قبل أن يدخل إلى الحمام، قام ديميتريوس بمكالمة... هذه المرة إلى مكتبه في أثينا، لقد حان الوقت للبدء في تحقيق جدي حول حياة الملك فيليب ثيبوديت والملكة كاثرين، أراد أن يعرف عنهم كل شيء، وعن أرماند... إبنهما الراحل... إبنهم الوحيد... الأمير الذي تزوجته شانتال.
أخبر ديميتريوس مساعدته في أثينا بإبلاغه بأي معلومة مهما كانت صغيرة ومهما كانت غير ذات صلة.

تحت المياه راجع كل شيء يعرفه عن شانتال، والدتها الأمريكية، الطفولة المثالية في ميليو، فقدان والديها وهي في الرابعة عشر، علاقتها القوية بأختيها، زواجها الصعب، إبنتها الصغيرة... كبريائها...
كبريائها هو أكثر ما يعرضها للخطر، فالأميرة لا تعرف متى تطلب المساعدة... الأميرة لا تعرف كيف تطلب المساعدة.
لقد كان محقاً عندما أتى بها إلى الصخرة... لأنها ملجأ آمن، فالجزيرة محظورة على الجميع، لا أحد يصل على متن طائرة أو قارب أو مروحية بدون إذنهُ، العائلات القليلة الذين يعيشون هنا كانوا معه منذ سنوات، معظم الناس الذين هنا أنقذهم بطريقة أو بأخرى، لذا بالنسبة لأولئك الذين أنقذوا من موت محقق الحياة على الـ روك آمنة وحلوة.
الناس هنا يعرفون من هو بالضبط... وماذا

فعل بالضبط، لذا كانوا يحملون له كل الامتنان.
بدل ملابسه بسروال من الكتان كاكي اللون وقميص أسود قصير، كان يمرر يده في شعره الداكن وهو يهبط الدرج ليكتشف أن الأميرة دخلت المنزل وتتجول في الطابق السفلي.
مرت شانتال خلال الغرف الفارغة تقريباً، المنزل من الداخل متقشف كما الخارج، إنتقلت من غرفة إلى أخرى، الجدران بيضاء فارغة، والأثاث قليل ومتفرق، لا يوجد أي ديكورات، لا صور... لا كتب... لا تلفاز... لا شيء للتسلية أو المتعة.
ظهر فجأة بصمت في المدخل، شعرت بداخلها يرتعد، إنها لا تشعر بالرعب منه لأنه قد يؤذيها أبداً، بل لأنه جعلها تشعر بالكثير في ساو تومي الجزيرة التي سقطت عليها الطائرة، وجعلها ترغب في المزيد.
للحظة إلتقت عيناها بعينيه قبل أن تنظر

بعيداً، زحفت الحرارة إلى وجهها. "منزلك فارغ." قالت وأعصابها متوترة للغاية.
"لدي ما أحتاجه."
بدون حتى أن تنظر إلى وجهه، شعرت به يراقبها.
"إذاً ماذا تفعل هنا؟" سألت في محاولة لملء الصمت الغريب. " كيف تقضى الوقت هنا؟"
"أعمل."
"لديك مكتب هنا؟"
"في الأسفل."
لم يتحرك من المدخل، وقد ملأ وجوده الغرفة بينما الضوء يتدفق من النافذة المفتوحة ليضيء وجهه، ويظهر فكه الصلب.
"هل تعمل حارس شخصي منذ وقت؟" سألته، سؤال من ضمن عشرات الأسئلة والشكوك التي تتسارع في عقلها.
"منذ فترة."

إنه لا يمنحها الكثير من المعلومات "أنت لا تبدو مثل حارس شخصي."

"هل يكون لهم صفات محددة؟"

"لقد كان لدى حراس شخصيين من قبل؟"

"هل كانوا جيدين؟"

هزت كتفها. "أنا مازلت هنا، أليس كذلك؟"

لم يقل شيئا وإمتد الصمت بينهما مطلقاً موجة جديدة من المخاوف والشكوك داخلها، إنها لا تعرف كيف تتعامل معه، لا تعرف كيف تنأى بنفسها عنه.

لقد هز عالمها بجسده، ثم مرة أخرى عندما أخبرها أنها بحمايته.

الحماية... من المفترض أن تكون هذه الكلمة تحمل معنى السلامة... الراحة... السلام، ولكنها تشعر بكل شيء الآن عدا الأمن والراحة والسلام.

"هل هذا هو المكان الذي تحضر إليه كل عملائك؟" بادرته والذعر داخلها يتنامى،

كيف يمكن أن تعيش شهراً هنا؟ كيف يمكن أن تقضى شهراً معه؟

"أنتِ الأولى."

"ولا يوجد جيران؟"

"أحب خصوصيتي."

"هل لديك حتى هواتف؟"

"نعم، لكن عليها رمز حماية، لا أحد يستطيع إستخدامها دون أن أدخل رمز الحماية أولاً."

أصبحت شانتال على وشك البكاء، إنها بحاجه إلى حمام، تبديل ملابسها وقسط جيد من النوم، لكن الأهم من هذا كله أنها بحاجه للعثور على شيء مألوف، شيء من المنزل لطمأنتها. " هل يمكنني على الأقل الاتصال بـ ليلي؟"

"لا، أنتِ عاطفية جداً."

لأنني خائفة! كزت على أسنانها وقد تحول غضبها إلى سخط. "ماذا عن الاتصال بأختي

نيكوليت... أو جدي؟"
هز رأسه. "لا داعي، هم يعرفون ما يحتاجون معرفته، تحطمت الطائرة... كانت هناك لحظات مخيفة، ولكنك الآن آمنة معي."
آمنة معه؟ كادت الدموع أن تخنق شانتال، لم يكن هناك أي شيء آمن بخصوص ديميتريوس، لقد نزعت عنها ثيابها من أجله، فتحت له جسدها واقتربت من فتح قلبها له، كيف يمكن لهذا... أن يعتبر آمناً؟
"أنا أدرك أنه تم إستخدامك لحمايتي." قالت بإقتضاب. " ولكن لا أستطيع أن أظل معزولة عن بيتي وعائلتي بهذه الطريقة، ربما تستمتع بالعزلة هنا على الصخرة، ولكني أحتاج إلى أسرتي، أنا أحتاج أن أكون معهم، أحتاج إلى الذهاب إلى المنزل..."
"حتى لو كان هذا سيؤدى إلى قتلك؟" قاطعها وهو يطوى ذراعيه على صدره.
"هذه مبالغة." قالت وهي تحاول تجنب النظر

إلى عنقه البرونزي وعضلات كتفيه القوية، تذكرت شعورها وهي بين هاذين الذراعين ورأسها على كتفه وساقيهما متشابكين، لقد مارس الحب معها كما لو كان في حرب ولم يقبل بأي شيء أقل من الاستسلام الكامل.
وقد أحبت ذلك، ربما هذا ما يشعرها بالعار، أنه يعلم أنها أحبت ذلك ورغبت به بشدة ولم تستطع أن تكتفي منه.
سأل فجأة. "متى كانت آخر مرة زار فيها آل ثيبوديت القصر في ميليو؟"
نظرت إليه بحذر. "منذ ستة أشهر أو نحو ذلك، لقد حضروا إلى ميليو لحضور حفل زفاف نيكوليت والملك نورى."
"هل حضر أي شخص آخر من لا كروكس؟"
هزت كتفها "الكثير، الملك والملكة لديهم إخوة وأخوات وكذلك أبناء عمومة، لماذا؟"

"شخص قريب منك، قريب جداً يريد أن... تذهبين؟"

تذهب؟ يعنى أن تموت؟ دارت الأرض بها ولكن سنوات التدريب ساعدتها في كفاحها لإخفاء الصدمة.

"لقد كان هناك محاولتين." تابع بصوت واضح يظهر فيه اللكنة اليونانية. "تم إحباط المحاولة الأولى عن طريق الصدفة البحتة، والثانية كانت قاتلة تقريباً."

"أنا لا..." حاولت السيطرة على الشعور بالغثيان الذي يراودها. "أنا لا أعرف شيئاً عن أي محاولة، ومن المؤكد أنه لم تكن هناك أي محاولة قاتلة."

"لقد مرضتِ بعد زفاف أختك،" أجبرها الصوت العميق على النظر إليه مرة أخرى.

"كُنت مصابة بالأنفلونزا."

"ونقلت إلى المستشفى."

"ليوم واحد."

"ليومين."

"كنت أعاني من الجفاف."

"بل لتنقية دمكِ." إتجه نحوها ولمس رقبتها بإصبعه بخفه، تسارع نبضها من أثر لمسته الساخنة. "لقد تم تسميمك." تابع بلا هوادة.

"لا."

"طبيبك في لا كروكس حذر الملك والملكة..."

كلماته ولمسته جعلت رأسها يدور، حركت رأسها إلى اليمين واليسار غير قادرة على إستيعاب ما يقوله، لم يكن هناك سبب ليكذب عليها... ولكن ماذا تعرف عنه؟ من هو؟ إنه رجل، وهي تعرف جيداً أن الرجال دائماً لديهم خطط خاصة، قالت بصوت أجش. "أنا لم أسمع شيئاً عن ذلك."

"بالطبع لا." إلتوت زاوية فمه لكنه بدا قاسياً، غاضباً كما لو أنه يحاول السيطرة

على أعصابه. "لقد مُنع الطبيب من التحدث إليك، قيل له أنك فعلت ذلك بنفسك، وأنك منذ وفاة زوجك تحاولين تدمير نفسك في محاولة لجذب الاهتمام لكِ."

"ماذا؟"

هبط إصبع ديميتريوس ببطء أكثر على جانب حلقها. "البكاء يساعد." لمسته حولتها إلى كتلة من الأعصاب ترتجف.

تماماً مثل الليلة الماضية لمسته جعلتها تحترق إلى المزيد، وعادت إلى ذاكرتها المتعة التي شعرت بها، لم تختبر في حياتها كلها مثل هذه المتعة، لم يلمسها أحد أبداً بهذه الطريقة كأنها جميلة وحقيقية، لم تشعر بمثل هذا التأثير على جسدها... بشرتها... عقلها...

عقلها...

لقد كان دائما مصدر قوتها، والآن الملك والملكة يعتقدون أنها غير سليمة عقلياً،

والأسوأ من ذلك أنهم قالوا للطبيب أنها سممت نفسها للحصول على الأهتمام.

كم هذا مثير للأشمئزاز. "هذا سخيف!" قالت وهي تخطو بعيداً لتضع مسافة بينهما قبل أن يخونها جسدها مرة أخرى، كان عقلها قوياً ولكن جسدها ضعيفاً. "أنا لدي مشاكل مع عائلتي بالقانون، ولكن ليس لدي الرغبة بمغادرة هذه الحياة."

"أنا أيضاً ليس لدي الرغبة في رؤيتك تغادرين هذه الحياة."

"إذا من الذي سممني؟"

"لو كنا نعرف، لما كنت هنا في هذا السجن الأحتياطي."

السجن الأحتياطي، ما هذه العبارة الرهيبة، إلتفتت وحدقت في وجهه مرة أخرى. "هل هناك أي أفكار؟ طرف خيط محتمل؟"

"الأمن في قصر ميليو يقوم بالتحقيق طبعاً بالتعاون مع مكتبي، ولكن مهمتنا

الأساسية هي حمايتك وليس حل القضية."
تردد. "لكن في الوقت الحالي لدينا نظريتين مختلفتين، أولها أنه قد تم إستهدافك لأسباب سياسية، والثاني هو لأسباب شخصية بحتة."
"شخصية؟ كيف؟"
"لديك متعقب مهووس."
جلست شانتال ببطء على إحدى الأرائك المغطاة بنسيج أزرق وهي تكافح لاستيعاب كل شيء، لقد سممت... سممت، هذا يعنى أن شخصاً كان قريباً منها بما فيه الكفاية ليصل إلى طعامها وشرابها... أن شخصاً ما يمكنه الذهاب إلى المطبخ أو غرفة الطعام بدون إثارة الشكوك.
"هذا جنون." قالت ورأسها يترنح من التعب، لقد حدث الكثير خلال الثماني وأربعين ساعة الماضية والآن هذا الخبر.
"ماذا عن ليلي؟" سألت بهدوء وهي خائفة على إبنتها. "هل هناك أي شكوك أنها مستهدفة

أيضاً؟"
"لا... لا شيء، جديها يحميانها جيداً." عبر ديميتريوس الغرفة واتجه نحوها. "إننا قلقون بشأنك أنتِ، نحن لا نستبعد أن التهديد قادم من آل ثيبوديت..."
"لا."
"لا يمكننا إستبعاد ذلك أيتها الأميرة، كل المحاولات حدثت إما في القصر أو في مكان قريب منه."
"لا." وقفت شانتال وواجهت ديميتريوس. " أنا علاقتي مع والدي أرماند ليست دافئة، ولكن أنا أعرفهم، ولا أستطيع أن أصدق أبداً أن يكونوا جزء من شيء... قبيح كهذا، قد يكونوا قاسيين، لكنهم ليسوا مؤذيين." لم يقل شيئاً بل حدق في وجهها ببساطة، إنه خصم عنيد ولا يتقبل الهزيمة أبداً.
"الملكة ثيبوديت نشأت تقريباً مع جدتي، آل ثيبوديت إناس جيدون." بدا صوتها أجش

وضعيف بشكل يثير الشفقة.
"إناس جيدون يرغبون في حضانة ليلي." رد بشكل قاطع بدون إعتذار. "لقد تعبوا من التقاتل معك..."
"إنهم لم يتقاتلوا معي، لقد قيدوا يدي تماماً."
"ومع ذلك أنتِ تقلقيهم، أنت شوكة... في خاصرتهم." ضاقت عينيه. "ألم يخبروكِ هذا من قبل؟"
أغلقت عينيها، لقد فعلوا، ولكن كيف عرف؟ فتحت عينيها ونظرت في عينيه للحظة ثم نظرت إلى صدره، كان من الأسهل لها تركيز عينيها على قميصه الأسود بدلاً من عينيه الداكنتين اللتان يلمع الغضب فيهما. "كيف عرفت ذلك؟"
"كل قصر له آذان."
سمعا طرق على الباب، ثم ظهرت خادمة شابة في المدخل، وتحدثت إلى ديميتريوس باليونانية، أجابها ديميتريوس ثم إستدار نحو

شانتال. "الطبيب هنا." تابع، "إنه ينتظر في الطابق العلوي."
وقف ديميتريوس في نهاية الغرفة وقد أعطى شانتال ظهره ليمنحها بعض الخصوصية بينما يفحصها الطبيب بمهنية وتهذيب، كانت مستاءة لأن ديميتريوس أصر على البقاء أثناء الفحص، ولكن عليها أن تعترف أنه كان مراعياً ولم يلقى نظره واحدة على السرير، حتى طلب منها الطبيب الجلوس فصرخت من الألم.
صرخة شانتال جعلت فك ديميتريوس يتصلب، وتحدث إلى الطبيب بهدوء وحزم، وعلى الفور إعتذر الطبيب لـ شانتال لأنه سبب الألم لها.
رفعت أحد حاجبيها وهي تنظر إليه بإتهام... لأنه يفرض سيطرته بإحكام.
بعد بضع دقائق إنتهى الطبيب من الفحص، وقد أحضر بعض المسكنات معه للتخفيف

من الألم ونصح بتناولها وخاصة في الليل إذا واجهت الأميرة صعوبة في النوم. "بالإضافة إلى أنني أوصي بالراحة." قال وهو يغلق حقيبته ويرتدي سترته مرة أخرى. "صاحبة السمو تحتاج إلى إرخاء عضلاتها المرضوضة حتى تشفى."

خرج ديميتريوس مع الطبيب ثم عاد بعد بضع دقائق ومعه خادمة يونانية شابة.

"هذه يولي." قال ديميتريوس. "سوف تكون مساعدتك طوال فترة وجودكِ هنا."

رأت شانتال أنه قد سيطر على حياتها أكثر من اللازم، أولاً الطبيب ثم هذه الخادمة الشابة.

"أنا لست بحاجة إلى مساعدة."

"أنتِ لا يمكنكِ الجلوس بدون أن تصرخي كالطفل... يا أميرة."

"لماذا تدعوني هكذا؟" إنه لا يستخدم أبداً سموك أو صاحبة السمو، هذا هو اللقب الصحيح.

"ماذا تفضلين؟ اسمكِ؟"

بدا كأن غرفة نومها إنكمشت، والجدران البيضاء كأنها ستطبق عليها، لقد سيطر على الغرفة تماماً وهي ترفض السماح له بالسيطرة عليها. "صاحبة السمو، تكفي." إلتوت شفتاه. "تحاولين وضعي في مكاني، يا أميرة؟"

إحمر وجهها... لقد عرف قصدها، لكنه لم يناديها أيضاً باللقب، حبست أنفاسها وهي تحاول محاربة غضبها، إنها لا تريد أن تكون هنا، إنها تريد ليلى... تريد السلام، وإذا كانت لا تستطيع الحصول على ذلك، فإنها على الأقل ترغب في أن تكون بمفردها.

"أريد بعض الخصوصية من فضلك، يمكنك الذهاب."

"حقاً؟"

"نعم، وخذ الخادمة معك، أنا أفضل أن أكون بمفردي."

"هذا أمر جيد، للأسف أنا لن أتركك بمفردكِ، ليس وأنت لديك كل هذه الكدمات، ستحتاجين إلى مساعدة في الحمام وفي إرتداء ملابسك، لذا تنازلي عن كبريائك وأعترفي أنكِ بحاجة إلى المساعدة."

"أنا لست بحاجة إلى المساعدة."

"بلى، عليك أن تختاري إما يولي أو أنا؟"

شهقت بعنف "أنتَ؟"

أمال رأسه الداكن. "أنا سأكون أكثر من سعيد لمساعدتك في الاستحمام وإرتداء ملابسك."

لهجته الساخرة جعلت الرؤية أمامها تتلون باللون الأحمر. "كما لو كنت سأمنحك هذه الفرصة."

لمعت عيناه بتحذير. "لقد منحتها لي أمس!"

"هذا حقير."

إلتوى فمه. "لكنه صحيح." إلتفت وسار نحو

الباب، لكن عند الباب تردد ثم قال. " فقط لكي تعلمي، يولي لا تتكلم أي شيء سوى اليونانية، لذا إذا رغبت في أي شيء لا تتردي في طلبي."

حسناً... إنه يعرف أنها لن تطلبه أبداً. "شكراً لك."

تجاهل سخريتها. "الليلة سوف أرسل لكِ العشاء في الغرفة حتى تتمكني من الحصول على بعض الراحة، ولكن في الصباح لا تترددي في إستكشاف المنزل، والتمتع بحوض السباحة والحدائق، الجزيرة آمنة تماماً، يمكنك الإسترخاء والتجول بحرية."

"أنا بحاجة لبعض مواد التجميل والملابس."

"ستجدين في خزانة الملابس كل ما ترغبين به، سراويل... تنانير... فساتين... بدلات رياضة، بدلات سباحة وكلها لأكبر المصممين."

أميرتي الصغيرة

"مناسبة لمقاسي؟"

"كل شيء مناسب تماما لمقاسك، أنت المدللة المفضلة لدى المصممين، وعندما يسمع المصممون أنك بحاجة إلى شيء لارتدائه، تبدأ الملابس في التدفق."

"في يوم واحد؟"

ضحك "لا تقللي من شأن نفسك شانتال، الملابس وصلت في غضون ساعة، أنت الأميرة المفضلة لدى الجميع."

روايات رومانسية مترجمة حصرية

تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

الفصل الخامس

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة
Des.By: Gego86

الفصل السادس

ترجمة: فراشة وردي

مضى ما يقارب الأسبوع على وجودها في الجزيرة، وقد منحها ديميتريوس المساحة التي أرادتها وساعات طويلة لا نهاية لها من الوحدة.

لم يتناولا وجبات الطعام معاً، لم يجلسا معاً لتناول مشروب أو للتحدث، كان يتقابلان فقط صدفة عابرة وحتى حينئذ كانت شانتال تشعر بالتوتر والحرج.

لم تكن فقط غير مرتاحة حول ما حدث بينهما، ولكن أيضاً تشعر بالخجل، شعرت بالإرتياح فقط لعلمها أن ما حدث لن يحدث مرة أخرى، المسافة التي أصبحت بينهما ساعدتها في فهم أن الكيمياء المتفجرة التي كانت بينهما كانت نتيجة التعب والخوف وزيادة الأدرينالين، كان وضع غير طبيعي ولن يحدث هذا الوضع على الـ روك.

لكنها لا تزال تشعر بالندم لفقدانها سيطرتها على نفسها، لقد سمحت لشخص أن

يقترب منها جداً... سمحت لـ ديميتريوس أن ينظر بداخلها ويعرف أكثر عن حياتها، وهذا يهدد لإسقاط الحواجز التي تضعها حول نفسها.

بعد أسبوع من وصولها إلى الـ روك، غادرت شانتال غرفة نومها متجهه إلى الطابق السفلي عندما ظهر ديميتريوس في الردهة يرتدي سروال وقميص أسود قديم.

"سمعتُ أنكِ ذاهبة في نزهة." قال وهو يقف أسفل الدرج بإنتظارها.

جمدت في منتصف الدرج، لقد أربكها ظهوره إنها لم تتحدث معه منذ بضعة أيام، وظهوره المفاجئ وهو يرتدى سروال وقميص من القطن يلتصق بجسده وعضلات كتفيه ظاهرتين بينما السروال يحدد شكل ساقيه.

إنها تعرف كيف هو شكله بدون ملابس، تعرف الجلد الذهبي والعضلات النافرة والدفء المنبعث منه، لقد مر أسبوع منذ ليلتهما في ساو

تومي ولكنها شعرت كأنها كانت بالأمس.

"نعم." أجابت وهي تمسد تنورتها الخضراء التي تصل إلى فخذيها متمنية لو كانت أطول قليلاً، بدت لذيذة هذا الصباح وهي في خزانة الملابس، ولكن ديميتريوس يشعرها دائما أنها عرضة للخطر.

حركة يدها العصبية جذبت إنتباهه وحدق في تنورتها الخضراء التي تظهر الساقين البرونزيتين من تحتها.

"أتشعرين أنك أفضل حالاً؟"

"نعم."

"وكدمات ضلوعك؟"

"لم أعد أشعر بالألم منذ يوم أو أكثر."

أومأ بسرور. "جيد، سوف نبدأ إذاً، قد ترغبين في تبديل ثيابك."

ضاقت عينيها ونظرت إليه بحذر. " تبديل ثيابي من أجل ماذا؟"

"دروس الدفاع عن النفس، من الضروري جداً

أن تتعلمي كيف تحمي نفسك." أشار ديميتريوس إلى تنورتها القصيرة. "إذا كنت ستذهبين للتبديل..."

"لن أفعل." أجابته بحزم وتحد، إنها لن تتركه مرة أخرى يتولى السيطرة، لن يسيطر عليها. " أنا مرتاحة تماماً كما أنا، بالإضافة إلى أن هذا بالتأكيد لن يستغرق وقتاً طويلاً."

هز كتفيه. "حسناً، أنتِ الأميرة."

قادها إلى الطابق السفلي من الفيلا، إنها لم تهبط إلى هذا الطابق سوى مرة واحدة فقط، كان ذلك في اليوم الثاني من وجودها، لقد كان طابق ديميتريوس، كان تعرف أن هناك جناح مكتبه وبجانبه غرفة فارغة لكنها لم تعرف عن وجود غرفة الرياضة.

كانت الغرفة ضخمة وهوائها منعش بشكل مدهش، وقد ضمت الغرفة كل أنواع أجهزة الرياضة، من أجهزة رفع الأوزان والدراجة وفي إحدى الزوايا كان هناك كيس ملاكمة

أحمر معلق من السقف، وحصيرة زرقاء لامعة تغطي ما يقرب من نصف أرض الغرفة.

"تعالي." قال وهو ينزع حذائه "إنضمي إلي على الحصيرة."

نزعت شانتال صندالها الجلدي وسارت بحذر إلى حيث ينتظرها ديميتريوس على حصيرة المطاط الزرقاء اللامعة التي تواجهها مرآة.

"أول شيء." إنتقل للوقوف خلفها. " يجب أن تكوني على علم بما يحيط بك طوال الوقت، يجب أن تكوني مدركة أين أنت وماذا يحدث حولك."

أومأت وهي تشعر بوخز في جلدها، مدركة تماماً لوقوفه خلفها، حساسة لكل شيء يتعلق به حجمه... قوته... فكه الصلب.

"لديك حماية أمنية، حراس شخصيين، حراسة من الشرطة." تابع وهو يقترب خطوة منها حتى صارت أنفاسه تلفح الجزء الخلفي من عنقها من خلال شعرها المرفوع على

هيئة ذيل حصان، كانت أنفاسه دافئة على جلدها، قبضت يدها وهي تتمنى ألا ترتجف. ولكن عندما طوقتها ذراعاه واستقرت يديه أسفل ظهرها إرتجفت بعنف.

"ولكن ذلك ليس كافياً، لا يجب عليكِ الأعتماد على الآخرين لحمايتك." تابع وصوته في أذنها بينما يديه تستقر أسفل ظهرها بإحكام، إنه يعرف دائماً كيف يمسكها بحزم وبثقة.

"يمكن أن يشتت إنتباههم شخصاً ما." كان يتابع بينما يتسارع نبضها وحرارة جسدها ترتفع. "قد يكون هناك تهديد آخر يتطلب إهتماماً فورياً، قد يحتاج الأمن إلى مطاردة المتسلل والقفز لحماية ليلي، وفي هذه اللحظات يمكن أن تكوني مكشوفة تماماً."

داعبت أنفاسه عنقها وبشرتها، وتزايدت درجة حرارة جسدها... لقد خانها جسدها مرة أخرى. إحترقت وإرتجفت وهي تشعر بجسده يلامس

جسدها، لمحت صورتهم في المرآة ديميتريوس كان ضخم وهو يقف خلفها وذراعيه الكبيرة حولها بينما باعد بين ساقيه.

كان رائعاً... ومرعب.

لمحت رأسه الداكن وهو يتحدث إليها... جف فمها وهي تحدق بصورتهما، كانت صغيرة جداً إلى جواره، صورتهم بدت طبيعية جداً كما لو أنها قسمت من نفس قطعة الحجر الذي خرج منها، هي من الداخل وهو من الخارج.

"عليكِ أن تعرفي ما يجب القيام به قبل أن يحدث شيء." قال وهو يلف ذراعيه حول صدرها. "عليك أن تعرفي كيف تتعاملي مع هجوم مثل هذا، وكيف تكسري حصار ذراعي."

إنتشر دفء يديه خلال صدرها، بدا كما لو أن كل أعصابها تصرخ، خاصة عندما

تحركت ساقيه والتصقتا بفخذيها.
سأل. "هل تشعرين بهذا؟"
إلتقت عيناها بعينيه في المرآة وأومأت بصمت، كيف يمكن ألا تشعر به؟ إنها تحترق وساقيها العاريتين تحترق من الحرارة المنبعثة منه.
"الآن لقد حاصرك المهاجم وإنتهى الأمر."
لقد إنتهى فعلاً... فكرت بذهول وقلبها يخفق بعنف وجسدها يرتجف من رأسها حتى أخمص قدميها، ربما ستخرج من الجزيرة وتعود إلى حياتها الملكية ولكنها أبداً لن تنساه.
إشتدت ذراعيه حولها. "لقد إحتجزت ذراعيك على جانبيك، كما أنى باعدت بين ساقي لذا لن تستطيعي الركل إلى الخلف أو حتى إصابة ركبتي."
للحظه وقفا على وضعهم... ومرة أخرى إلتقت عيناها بعينيه ورأت على ملامحه تعبير شرس بدائي، تساءلت كيف إعتقدت أنها يمكنها السيطرة على هذا... كيف ظنت أنها قادرة

على الأنغماس في علاقة جسدية مع ديميتريوس بدون أن تتدمر.
إنه لن يتركها تذهب...أدركت والذعر يرتفع داخلها ليس الآن... ولا في أي وقت، لابد أنه شعر بذعرها لأنه أسقط يده فجأة وأصبحت حرة.
حرة وليست حرة، آمنة وليست آمنة، لقد قفزت من النار إلى المقلاة ، سحبت شانتال نفساً سريعاً وهي تنظر إلى ديميتريوس.
تركزت عيناه الداكنتين عليها. "أنا سأحاصرك مرة أخرى." قال بهدوء. "عندما أحاول إحتجازكِ هذه المرة ضعي ذراعيك فوق هكذا." ورفع ذراعيه بالقرب من صدره والمرفقين إلى الخارج "سأحاول لف ذراعي حولك، إستخدمي ذراعيك لدفع يدي بعيداً."
فعلت كما قال لكنها لم تستطع أن تحرر نفسها.

www.Rewity.com

"حاولي مرة أخرى."
"لا أستطيع."
"كوني قاسية شانتال، يجب عليك أن تدفعي ذراعيك إلى الخارج بقوة... فكري فيه كإنفجار."
إنفجار... هذا هو بالضبط ما تفكر فيه، ولكن ليس بالطريقة التي يقصدها،في كل مرة يلمسها فيها ترتجف، في كل مرة يتحدث فيها صوته يصل إلى أعماقها ويرسل داخلها حرارة لذيذه من المستحيل عليها مقاومتها، إنها تعرف الشعور وهي بين ذراعيه، في سريره، تعرف الإحساس بلمسة جسده لجسدها... تعرف جيداً ما شعرت به، وتريد أن تشعر بهذه العاطفة وهذه المتعة مرة أخرى... وأخرى... وأخرى...
فكرت بذهول... أنا لم أقابل في حياتي أبداً مثل هذه الورطة.
تدربوا على هذه الحركة حتى إقتنع تقريباً،

بعد ذلك كان هناك وضع آخر لف ذراعيه حولها ورفعها عن الإرض. "أركلي، الهدف هو ركبتي."
كان صدره صلب جداً خلف ظهرها وذراعيه كأنهما صُنعا من الحديد.
"أنا لا أريد أن أؤذيك."
"سأتحمل تلك المخاطرة."
شعرت أنها بين ذراعيه خرقاء، ضعيفة، أرجحت ساقيها وحاولت الوصول لركبته لكنها لم تستطع "هذا سخيف." قالت وهي تتنفس بصعوبة، إنها لا تريد القتال معه، لا تريد أن تكون جزء من هذه الحرب البشعة، وهذا ما يحدث داخلها حرب بين عواطفها وعقلها.
إنها تعرف أن رغبتها به غير منطقية... إنها محض غريزة حيوانية، رغبة جسدية بحتة، وهذا ما لم تختبره أبداً طوال حياتها.
إتهمها؟ "أنتِ لا تحاولين."

"بل أفعل."
أنزلها وأدارها لتواجهه ويديه تستريح على كتفيها. "هذهِ ليست لعبة، يا أميرة."
دفعت يده بعيداً عن كتفيها. "أتعتقد أنني لا أعرف ذلك؟" لم تستطع أن تفهم ما يدور داخلها، عاطفة الحب والكره المجنونة التي تجتاحها. "أنا أحاول، ولكن هذا ليس معتاداً بالنسبة لي، أنا لم أقم بشيء مثل هذا من قبل."
"ضرر آخر أصابك على يد عائلتك." كانت لهجته قاسية. "فهم لم يفعلوا أي شيء لأعدادك للواقع، أليس كذلك؟"
"أنت لا تعرف شيئاً عن حياتي."
"أنا أعرف كل شيء عن العائلات القوية، العائلات التي يأتي فيها الواجب في المقام الأول... حيث الولاء والإلتزام هما كل شيء."
"جداي بذلوا كل ما بوسعهم، أنا ممتنة جداً لهم..."

"لأنهم باعوك لجاركم الغني."
"هذا كان أفضل خيار."
"لعائلتكِ، لبلدكِ." قاطعها مرة أخرى وقد تصلب فمه. " أخبريني، هل كان إنقاذ الجميع يستحق كل ذلك العناء؟"
"نعم." رفعت ذقنها والتقت عينيها بعينيه. "نعم، وسأفعل ذلك مرة أخرى إذا طلب مني."
"أنتِ تخدعين نفسك."
وإذا كانت؟ ليس له شأن بذلك، إنه حارسها الشخصي... اللعنة، وليس شريكها وبالتأكيد ليس زوجها. "لماذا تهتم؟"
"ولماذا لا تهتمين أنتِ أكثر؟"
هزت رأسها. "لديك آراء كثيرة أكثر من أي رجل قابلته في حياتي."
كان يتنفس بصعوبة الآن. "ربما يكون لدى آراء كثيرة، ولكنني أقرن آرائي بالعمل."
تكورت يديها على جانبيها. "لسوء حظك

ديميتريوس، ليس هناك شخص في الوقت الحالي تستطيع ضربه."
"ربما أنتِ التي بحاجه إلى ضربة جيدة على مؤخرتك."
"أوه." قالت بإستياء. " أعتقد أنني بحاجة إلى صحبة مختلفة." سارت إلى الباب وإرتدت صندالها وغادرت. "أنا ذاهبة للتنزه." قالت بصوت مختنق. "ولا تتبعني، إذا كانت هذه حقاً جزيرتك... صخرتك، إذاً فأنا سأكون آمنة تماماً وأنا احصل على بعض الهواء النقي."
صعدت شانتال بسرعة إلى الطابق الرئيسي، وخرجت من الفيلا من الباب الأمامي، سارت في درب طويل متعرج والدموع تملأ عينيها، لعنت نفسها بصمت ولعنت ديميتريوس ولعنت حقيقة أنها هي التي لا تبكي أبداً قد أصبحت كتلة مسيلة للدموع طوال الوقت.
كرهته... نعم، إنها تكرهه تماماً.
لم يتغلغل أحد داخلها من قبل بهذه الطريقة،

لم يشعرها أحد غيره من قبل أنها عاجزة... مرتبكة... فاقدة توازنها تماماً، مجرد نظرة طويلة منه وكلمتين وتجد نفسها قد تحولت إلى كتلة دامعة مليئة بالعاطفة.
حقيقة أنه له مثل هذه السلطة عليها تجعلها خائفة... غاضبة... تجعلها ترغب في الصراخ
تعثرت شانتال بصخرة وعدلت نفسها وهي تضحك على غبائها، بالطبع ديميتريوس كان محقاً، لقد تزوجت من أجل أن تفقد نفسها من أجل أن تتدمر، ولكن لم يكن يفترض بالأمر أن يكون هكذا، كان من المفترض أن يكون زواج حقيقي... زواج جيد... حياة طيبة.
هزت رأسها لتتخلص من هذه الأفكار غير قادرة على تذكر الماضي، غير قادرة على النظر إلى المستقبل البعيد، إنها لم تفكر أبداً في حياتها بهذه الطريقة، لم تفكر في

نفسها على الإطلاق، لكن شيئاً ما حدث في الليلة التي إنحرفت فيها الطائرة عن مسارها... الفزع والاضطراب كما لو أن الطائرة قد كسرت شيئاً داخلها.

الطائرة تدمرت... وعالمها تحطم.

كيف ستصلح ذلك؟ الطائرة يمكن إستبدالها، ولكن ماذا عنها؟ ماذا عما تريده؟

كيف بحق السماء ستتمكن من خنق إحساسها بعد أن بدأت تشعر بالرغبة؟

لعن ديميتريوس من بين أنفاسه وهو يقف في شرفة الطابق الرئيسي ويشاهد الأميرة تتبختر أسفل الممر، بساقيها النحيلة العارية حتى منتصف الفخذ وبشرتها التي بلون الشمس وشعرها الأسود الطويل المربوط على شكل ذيل حصان أعلى رأسها.

إنه لم يلتقي من قبل بشيء أكثر وقاحة منها، لعن مرة أخرى بمرارة، إنها تدفعه للجنون، تجعله يحترق لم تكن تشبه كاتينا في

شيء... كاتينا كانت شقراء ببشرة زيتونية خجولة ولطيفة.

شانتال ربما تكون متحفظة وتلعب دور ملكة الجليد بشكل جيد ولكنها ليست باللطيفة.

لا، إنها ليست لطيفة... إنها مثيرة عنيدة وذكية.

لم يرغب أبداً في شخص ما كما يرغب بها، لقد حاول البقاء بعيداً عنها ، حاول أن ينأى بنفسه ولكن سيطرته على نفسه بدأت تضعف.

أصبحت ضعيفة... ضعيفة جداً.

تركت شانتال الطريق العشبي المسطح واتخذت الطريق الترابي حيث بدأ في الإنحدار لأسفل.

لقد إنتهت من الرجال، لا تريدهم... لا تحتاجهم، لا تريد أي شيء سوى أن تكون حرة ووحيدة.

تابعت طريقها وذراعيها تتأرجح حولها وغضبها يتزايد بينما الشمس الدافئة فوقها جعلتها عطشى.

أخبرت نفسها أنها لو كانت امرأة حقيقية لكانت قالت لـ أرماند أن يغرب عن وجهها، إذا كانت امرأة حقيقية كانت تركته منذ أول مرة رفع فيها يده عليها، بدلاً من أن تحاول أن تحل السبب معه، وبعد ذلك وقبل أن تدرك أصبحت حاملاً، والطفل غير كل شيء.

الطفل إحتجزها في لا كروكس، لأنها حتى لو غادرت لا كروكس فالطفل سيكون وريث أرماند.

كان يجب أن تغادر عندما فقد أعصابه معها أول مرة، كان ينبغي أن تحزم حقائبها وتغادر ولا تنظر إلى الخلف أبداً.

لماذا إنتظرت؟ لماذا ترددت؟ بسبب الحب... لقد أحبته مرة واحدة بما يكفي لتتصور أنها ستعيش حياة سعيدة معه، ثم عندما تحطم

الحب وتحول إلى بؤس، كان لا يزال لديها الأمل... الأمل الذي جعلها تعتقد أن شيئاً جيداً يمكن أن يأتي من بين آلامها، ولا يزال لديها الأمل أن شيئاً جيداً قد يحدث لها يوماً ما، هزت شانتال رأسها ببطء والذكريات التي لا نهاية لها تطغى على جبل الندم.

واصل الطريق الإنحدار، وإقتربت شانتال من التل ولمحت البحر مرة أخرى، ثم مجموعة من المنازل والمباني البيضاء على طول الطريق الضيق.

قوارب صغيرة باللون الأحمر والأزرق مربوطة إلى جدار منخفض، الماعز ترعى في المراعى خلف العديد من المنازل، وحانة صغيرة وضعت مقاعد وطاولات على الأرض الصخرية الواقعة بين الطريق والبحر، كانت قرية يونانية حقيقية بلدة ساحرة بمتجر وحانة وأطفال ذوي شعر داكن يلعبون كرة القدم في الشارع.

إنها هنا منذ أسبوع ولم تعرف بوجود هذه القرية، توقفت عند بداية القرية، شاهدت شانتال الأولاد... الحياة في ميليو تشبه هذه، الصبية الصغار يغيظون الفتيات في الشارع والفتيات يخرجن ألسنتهن للصبية، الصبية الصغار يكبرون ويصبحون مراهقين يهيمون بالفتيات المراهقات.

شاهدها أحد الصبية فإمسك بالكرة مما جذب إنتباه الأولاد الآخرين وجعلهم يحدقون بها.

شعرت برغبة في الضحك بداخلها، من الواضح أنها كانت غريبة هنا، للحظة كانت ستعود إلى الخلف إلى أعلى التل مرة أخرى، ولكن على قمة التل كان هناك ديميتريوس ومنزله الكبير الأبيض الذي يطل على سطح البحر كطائر مفترس على وشك الطيران.

لا... لن تذهب إلى المنزل، لقد سارت طوال

الطريق إلى هنا، ستتابع طريقها إلى داخل القرية وستحصل على بعض الهواء وبعض الحرية التي تنشدها.

حرية بعيداً عن ديميتريوس مانثياكس، لأنه بطريقة ما إستولى على حياتها وأستولى على أفكارها وقلبها وجسدها أيضاً، شعرت بالعيون تتركز عليها وهي تعبر الطريق الترابي لتخطو على الطريق المرصوف بالحصى الذي لابد أنه جزء من الجزيرة منذ مئات السنين.

إنحنت تحت مظلة القماش ودخلت فناء الحانة وجلست إلى إحدى الطاولات الفارغة بالقرب من المحيط.

كان هناك أربعة أو خمس رجال يجلسون على طاولة قريبة من البار، توقفوا عن الحديث وإستمروا بالنظر إليها وإلى تنورتها القصيرة بلون الزيتون وقميصها الأبيض وشعرها الذي على شكل ذيل حصان والذي

بدأ بالإنزلاق إلى أسفل رقبتها.
إبتسمت لهم ولكنهم لم يبتسموا وبقيت وجوههم متصلبة، حسناً... إذا كان الأمر هكذا ستتجاهلهم، جلست إلى الطاولة وانتظرت... وانتظرت... وانتظرت... وانتظرت اكثر...
مرت خمس دقائق... عشر دقائق، لا أحد إقترب منها لا أحد ظهر من المطبخ والشاب الذي يقف خلف البار لم ينظر إليها أبداً.
بدأت شانتال تغضب، الجو كان حاراً وهي تشعر بالعرق والعطش بسبب سيرها وتشتهي حقاً مشروباً بارداً، إتجهت نحو البار. "أود أن أرى قائمه الأطعمة من فضلك."
كان النادل يغسل فناجين القهوة وإلتفت إليها على مضض وهو يغلق المياه. "القائمة؟"
خبأت نفاذ صبرها، إنها تتحدث الفرنسية والأسبانية والإنجليزية والألمانية والإيطالية، لذا سيفهم بالتأكيد معنى

كلمة قائمة بأي لغة منهم. "أود أن أتناول بعض الطعام."
كان النادل اليوناني الشاب ذو شعر أسود متموج كثيف يسقط على جبهته، وبشرته داكنة، حدق في وجهها كما لو كانت كائناً غريباً، ثم نظر إلى الرجال الكبار في السن الذين يجلسون إلى طاولة في الظل، قال أحد الرجال شيئا للنادل وهز النادل كتفيه.
تحدث فجأة صوت آخر بحدة باليونانية والجميع نظر إلى ديميتريوس... وتحركوا.
النادل إرتبك والرجال وقفوا على أقدامهم مغمغمين بكلمات إعتذار باليونانية، إلتفت ديميتريوس نحوها. "آسف، لم يكن ينبغي معاملتك بهذا الشكل."
سحب لها مقعد وجلست على مضض، إذا كان الجو في الحانة متوتراً من قبل فهو الآن مرهق للأعصاب. "إنهم لا يحبونني؟"
"إنه سوء فهم، هذا كل شيء." لكن لم

يكن هذا كل شيء، نظرت إلى الحانة التي تغيرت وأصبحت كالمشحونة بالكهرباء.
"لم يكن ينوي أن يخدمني." قالت محاولة أن تفهم ما حدث.
"لا." إنحنى ديميتريوس على الطاولة ونظر إليها بثبات. "إنهم يعلمون أنكِ خارج الحدود."
"خارج الحدود؟!"
إنحنى حتى إقترب منها أكثر، ونظر إليها وعيناه تقولان الكلام الذي لم تقوله شفتاه.
"إنهم يعرفون عزيزتي، أنك لي."
خفق قلبها بعنف، إنه قريب جداً منها حتى أنها تستطيع رؤية رموشه السوداء، واللمعان النحاسي الذي تعكسه عينيه البنية الداكنة، جاء صوتها خافتاً. "لكن أنا لستُ لكَ."
حدق في وجهها بكل بساطة وتقوست شفته العليا قليلاً، ورأت أكثر ابتسامة ساخرة عرفتها في حياتها، ابتسامة باردة جداً... ساخرة

لدرجة أنها جعلتها تشيح بنظرها بعيداً وتشبك يديها تحت ذقنها لتستطيع السيطرة على خفقات قلبها العنيفة.
"أنتِ هنا..." قال بهدوء. "الأفعال لا الأقوال."
إزدردت شانتال ريقها وهي لا تزال تنظر بعيداً تحدق في خط الرمال والبحر، لو كانت صادقة تماماً لأعترفت إن الخطر الذي ينتظرها في لا كروكس يبدو الآن أخف من الخطر الذي يجلس معها على الطاولة.
المشروبات الباردة وصلت ثم ظهرت سلة من الخبز والمقرمشات، وسرعان ما تبعها جبن الماعز والزيتون والخضار المتبلة.
كانت الحياة هنا مثل قرية من القرون الوسطى، تناولت قطعة كبيرة من الخبز اليابس وقطعته ثم غمرته في زيت الزيتون.
تناولا وجبة غداء مبكر، وبعد أن أنتهوا إستند ديميتريوس بظهره إلى الخلف، راقب شانتال وهو يفكر أنها مسترخية لقد

أسقطت حذرها بما يكفي لتستمتع بالقرية، يمكنه رؤيتها وهي تنظر إلى الصيادين في المياه وإلى مجموعة الرجال الجالسين على الطاولة المجاورة.

واحد من الرجال ضحك ضحكة عميقة مرتفعة ونظرت شانتال إلى ديميتريوس.

"زينو." قال. "أبانا المقيم هنا."

إبتسمت شانتال لشرحه فتقلصت أحشائه.

إنه لن يدع الأمور تخرج عن نطاق السيطرة مرة أخرى، حتى وهي تنظر إليه بهذا الشكل من تحت رموشها نظرة خجولة مليئة بالأحتياج، عيناها زرقاء دافئة فرنسية، كانت جميلة وأنيقة وذكية ومحنكة، وحتى الآن وهو يتطلع إلى عينيها يرى عالم من الحزن تصلي هي ألا يراه أحد، وبالتأكيد معظم الناس لن يروه لأن معظم الرجال لا يعرفون ما هو ، ولكنه تعرف على لمعان الألم الذي جعل عينيها الزرقاء مذهلة.

لقد تحطم قلبها، مثل أي امرأة شابة كانت تريد ما تريده النساء من الرجال الحب والزواج وحياة مريحة دافئة... سعيدة، يكونون عرائس جميلات وزوجات حبيبات ثم يأتي بعد ذلك الأطفال الغاليين.

حول ديميتريوس رأسه بعيداً ونظر إلى المياه الزرقاء الداكنة والمراكب الشراعية التي تبحر فوق الأمواج.

كانت كاتينا تريد ذلك أيضاً، كانت سعيدة جداً أنها معه وسعيدة جداً لأنها تزوجت به، لم يظلا معاً لفترة طويلة فقط سنتين ونصف، كانت حامل عندما توفيت في منتصف الشهر السابع.

أمتلئ فمه بالمرارة، إنه لم ينسى أبداً، لقد نشأ على أن يكون رجل والرجل يحمي من هو أضعف منه، الرجال يحمون نسائهم وأطفالهم.

لمست يد شانتال ذراعه. "ديميتريوس."

تلاشى اللون الأحمر الذي غطى عينيه بعيداً، إلتفت لينظر إلى شانتال بالكاد تصل إلى كتفه وشعرها المربوط على شكل ذيل حصان يظهرها شابة، أكثر شباباً من سنوات عمرها الثلاثين.

إنه يعلم أنها لازالت بريئة لا تزال ساذجة، بدون تفكير مد يده ومشط شعرها المتدلي على خدها المتربة.

إحمرت خجلاً وخفضت بصرها، إنه لا يستطيع أن يتصور كيف يمكن لأي شخص أن يرفع يده عليها، لا يمكن أن يتصور كيف يمكن لـ أرماند أن يفعل أي شيء سوى حمايتها.

رفعت عيناها ونظرت إلى وجهه وابتسامة مترددة تقوس شفتيها؟ "هل سبق أن تزوجت؟"

"مرة." بدت ملامحه مغلقة غير قابلة للقراءة.

"لماذا لم تتزوج مرة أخرى؟"

"لست مهتماً."

"هل كان زواجك سيئاً إلى هذا الحد؟"

"بل كان جيداً جداً."

"أوه." خفضت رأسها مرة أخرى، وبدت حزينة كطفل خرج من متجر حلوى.

"هل ستتزوجين مرة أخرى؟" سألها وشاهد عينيها تتسعان.

على الفور تعابير وجهها أصبحت مغلقة، وإختبئت مشاعرها وأفكارها وهي تتحول إلى أميرة الثلج مرة أخرى. "لا."

"لماذا لا؟"

أصبح لون خديها داكناً. "الأميرات يرعبن الناس."

هذا لم يكن صحيحاً على الأطلاق، فكر وهو يشعر بوجع داخله، إنها تكذب عليه، تكذب على نفسها، تلوى الحقيقة... لقد كان زواجها رهيباً، إن فكرة الزواج ترعبها... تخيفها...

إنحنى ديميتريوس إلى الأمام مستنداً إلى الطاولة وإقترب من شانتال، إقترب بما

يكفي ليرى التفاصيل الصغيرة لبشرتها التي لم يخفيها القميص ويرى النمش البني الذهبي على رقبتها.
إنه لن يخبرها أبداً أن ضعفها أثر به، عزلتها لمست شيئاً عميقاً بداخله، أميرة مثلها بثروتها وجمالها كان من الممكن أن تكون باردة ولكن شانتال عكس ذلك تماماً.
كان هناك ليونة في عينيها في شفتيها في عواطفها التي تعبر عنها، ذكرته بفتاة قفزت من الطفولة إلى النضوج مباشرةً دون المرور بالسنوات التي بينهما.
"أنا لست خائفاً." قال بهدوء وهو يراقب وجهها وعواطفها التي تحجبها. "أنتِ امرأة ولست آلة."
قناع شانتال سقط فجأة ونظرت إليه بشوق صريح، وبوحدة ظهرت في عينيها.
إحترق جسده... وأراد أن يأخذها بين يديه، ويقبلها حتى تذوب، حتى تسقط تلك الحواجز العالية التي تحيط بها، يقبلها حتى يسخن

جسدها مثله.
"لدينا رفقة، سيدي." صدح صوت الشاب كاسراً حاجز الصمت المتوتر.
نظر ديميتريوس إلى النادل الذي يمسك بالمنظار مثبتاً إياه على نقطة في البحر.
"ماذا ترى؟" سأله ديميتريوس بإهتمام.
"قارب، وهو يتجه إلينا."

روايات رومانسية مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

أميرتي الصغيرة

Trans: فراشة وردي

الفصل السادس

الفصل السابع

ترجمة: فراشة وردي

سمعت شانتال لعنة باليونانية، وإزداد التوتر على الفور ولفهم صمت غريب، الجميع أصبحوا هادئين حتى الرجال الكبار في السن، والكل إستدار لينظر إلى البحر كل العيون كانت تحدق في المياه الفيروزية التي تنعكس عليها أشعة الشمس بشكل مبهر.

نقلت شانتال بصرها من رجل إلى آخر، كان هناك شيئاً خاطئاً.

سمعت ديميتريوس يتحدث، كلمات يونانية سريعة وخافتة لذا لم يكن لديها أمل في فهمها، ولكن لهجته لا يمكن الخطأ فيها، لم يكن يعجبه ما يرى، حتى الصيادين الشباب الموجودين في المياه توقفوا عن تنسيق شباكهم وحدقوا في الماء أيضاً.

ماذا يجري؟

كانت شانتال على وشك السؤال، لكن نشأتها المتأصلة منعتها... لا تسألي أسئلة

كثيرة... لا تتدخلي فيما ليس من شأنك.
ولكن جو الأسترخاء الذي كان في الحانة إختفى، والكل ينظر إلى الماء وينتظر.
كان هناك قارب صغير عبارة عن مركب شراعي، ويتجه مباشرة إلى الميناء الصغير.
كل العيون كانت تحدق بالرجل الذي على متن المركب الشراعي والذي أسقط المرساة، ثم قفز من حافة اليخت في المياه الضحلة نسبياً، إتجه نحو الجدار الحجري المنخفض بينما شكل الرجال في الحانة دائرة مغلقة حول الأميرة.
أصبحت شانتال بالكاد تستطيع رؤية الشاطئ الآن، وقف أحد الرجال من الحانة... كان كبيراً وقوي البنية، تقريباً هو الرجل الذي دعاه ديميتريوس بإسم زينو، إتجه زينو نحو الماء وإعترض طريق البحار الشاب قبل أن يتمكن من الوصول للحانة.
"هذه جزيرة خاصة." قال زينو بصوت عميق.

"أنت تتعدى على ممتلكات الغير."
لم تسمع شانتال ما قال الشاب، لكنه كان يتحدث مشيراً إلى قاربه وهو يرسم بيديه أشكال في الهواء، بدا على زينو أنه لا يهتم وقد عقد ذراعيه أمام صدره وهز رأسه.
"عذراً، نحن لا نصلح القوارب."
أجابه البحار وضحك لكن زينو لم يضحك.
حاول البحار تجاوز زينو ولكنه فرد ذراعيه وأمسك الرجل من كتفه وفجأة كان البحار مستلقياً على ظهره.
جفلت شانتال ورأت يد ديميتريوس تنقبض ولكنه لم يتحرك، إنه لن يترك جانبها.
"نحن لا نصلح القوارب." كرر زينو ببطء وبصوت عال، وقدمه على صدر البحار."يجب أن ترحل الآن، أتفهم؟" فهم الرجل في النهاية وبمساعدة زينو الذي لم يكن ودياً على الإطلاق، عاد إلى قاربه بدون أي تأخير.

www.Rewity.com

"لقد كان ذلك إستعراض للسلطة." قالت بتوتر... فجزيرة الـ روك ليست مثل أي مكان رأته في حياتها من قبل.

هز ديميتريوس كتفيه. "الجميع يعمل هنا بجد للحفاظ على الجزيرة آمنة." وبينما إختفى القارب عن الأنظار مد يده إليها. "تعالي، دعينا نمشي قليلاً."

ولكن شانتال لا تزال ترتجف، ورجال ديميتريوس الذين شكلوا درعاً بشرياً حولها قد تجمعوا معاً، لم تعرف كيف ديميتريوس ورجاله بينهم هذه الرابطة القوية، ولكنه كان محقاً هؤلاء هم شعبه وسيحمونه ويحمون الجزيرة مهما كلفهم الأمر.

وقف ديميتريوس أمام الطاولة، وتجعد جبينه وهو يحدق لإسفل. "أنت لستِ خائفة، أليس كذلك؟"

بلى، أرادت أن تقول له... نعم، أنا خائفة، خائفة منذ سنوات، ولكن من الذي يمكنها

أن تتحدث إليه؟ من يمكنها أن تثق به؟

"لا يوجد شيء يدعو للقلق." تابع بلهجة لينة بعض الشيء. "شعبي لن يدع أي ضرر يلحق بك."

تمنت لو أنها كانت تعرف شخص مثل ديميتريوس منذ سنوات، منذ أن كانت لا تزال زوجة، منذ أن كانت تشعر بالخوف في كل مرة يرفع فيها أرماند يده أو صوته، كانت ترغب في شخص مثل ديميتريوس بجانبها، لكانت رحبت بقوته... شجاعته... حمايته...

ولكن لم يكن بجانبها في ذلك الوقت أي شخص مثل ديميتريوس، لم تحصل عليه في الماضي ولن تحصل عليه الآن، إنها محاصرة وهي تعرف ذلك جيداً.

"أنت على حق." قالت وأجبرت نفسها على رسم إبتسامة على شفتيها، شعرت بوجهها متصلباً... قاسياً، هي لا تستطيع تفسير

العاطفة البدائية داخلها، لا تستطيع تفسير كيف تحول الجوع الجسدي إلى شيء آخر، كيف أفسح الجوع فجأة طريقاً واسعاً لتدخل العاطفة. "كل شيء على ما يرام."

وقفت شانتال على قدميها وعاد إحساسها به مرة أخرى، لا تستطيع تحمل وجودها معه بهذا الشكل، كرهت أن صحبته وحتى محاولته لتهدئتها عززت شعورها بالوحدة، كرهت هذا الشعور...الشعور بضعفها، لقد كانت دائماً القوية في الأسرة... القائدة... الأخت الكبرى... النموذج الذي يحتذى به

أرادت أن تضحك على هذه المفارقة الساخرة، فهي أسوأ قدوة... هي كارثة... ضعيفة الشخصية... محطمة.

تركا الحانة وخرجا إلى الشمس الساطعة، أعمى ضوء الشمس شانتال للحظات فرفعت يدها لتحمي عينيها.

سألها ديميتريوس. "أتحتاجين إلى نظارات

شمسية؟"

"لا." في الواقع لقد رحبت بأشعة الشمس، حرقت الشمس عينيها ولكن الضوء والحرارة طردت بعيداً سحب الأفكار التي نمت بداخلها، لا تستطيع أن تستمر في الحياة وهي تشعر بالأسف على نفسها، نعم... كان زواجها مؤلماً، ولكن لديها إبنة جميلة، إبنة تحبها أكثر من الحياة نفسها.

سارا معاً بصمت لبضع دقائق، لم تكن شانتال حتى هذا اليوم قد تعرفت على هذا الجانب من الجزيرة إنها تعرف الجانب الآخر جيداً... الجانب الصخري القاحل حيث الصخور تشكل حدود البحر، ولكنها إكتشفت الآن الجانب اللين، الذي يشمل القرية الصغيرة وقوارب الصيد التقليدية والحانة على الشاطئ.

"أخبريني المزيد عن ليلي." قال ديميتريوس بينما كانوا يتجاوزون الرمال، ليسيرا بجوار

الجدار الحجري المنخفض، النسيم القادم من المياه يحمل رائحة حادة مالحة. "ماذا تحب إبنتك أن تفعل؟"

"أن تلعب بالألعاب." أجابت وهي تستخدم يديها لتوازن نفسها وهي تصعد قمة الجدار القديم، مرا على الصيادين وأوما الشابين إلى ديميتريوس وتابعا عملهما.

"لابد أن لديها بعض الدمى الجميلة."

"لديها الكثير من الدمى، ولكنني أحاول أن أجعل ذلك في حدود المعقول."

"جديها يفسدانها."

هزت كتفيها وهي تلقي نظرة من خلف كتفها. "أنا لا اريدها أن تعتاد على هذه الأشياء المفسدة."

"الدمى أشياء مفسدة؟"

"إنهم مزيفون، تماماً مثل القصص الخيالية؟"

"وأنتِ لا تقرأين لها تلك القصص أيضاً؟"

"ربما ينبغي أن أتوقف عن ذلك الآن."

ألقى عليها نظرة متسائلة. "وماذا ستفعلين بدلاً من ذلك؟"

"أعلمها الكاراتيه، بعض حركات الدفاع عن النفس التي كنت تحاول أن تعلمني إياها."

ضحك وهو ينظر إلى وجهها. "هل تعترفين أنني كنت محقاً في شيء؟"

إنحنت لأسفل والتقطت صدفة مكسورة "أنت على حق في كثير من الأشياء، أنا فقط لا أريد أن يكبر رأسك... فغرورك حالياً كبير بما فيه الكفاية."

"غروري؟"

"كبير جداً."

ضحك مرة أخرى... كان ذلك عكسه تماماً، لم يكن هذا يشبه الشخص الذي رأته أول مرة، شاهد شانتال وهي تقفز من على الجدار وتتجه نحو المياه فلحق بها إلى حافة المياه.

كانت واقفة تحدق عبر المياه، وقد رفع النسيم تنورتها فكشف أكثر عن الجزء الخلفي من ركبتيها وفخذيها، تصلب جسده وثارت رغبته، لقد تعب من السيطرة على نفسه، تعب من مقاومة انجذابه لها ومن مقاومتها، ولم يكن الوحيد الذي يعانى، فتوتر شانتال ملموس وهو يشعر بإحباطها، إنها ترغب في ترك الجزيرة وهو يمنعها ، ترغب في الإبتعاد عنه وهو لن يمنحها الفرصة.

ولكنه يفعل ذلك من أجلها، ذكر نفسه... كل ما سيفعله من أجلها. "لقد كان زواجي أيضاً مرتباً." قال فجأة وهو لا يعرف لماذا يشاركها هذه المعلومات الخاصة.

حدقت فيه شانتال بعيون زرقاء واسعة. "حقاً؟"

"العائلات اليونانية مثل عائلتي تفعل ذلك طوال الوقت، زيجات مدبرة لتحقيق التقارب بين العائلات... الثروة... السلطة، أنا لم أرغب في الزواج من كاتينا لم تكن إختياري، على

الرغم من أنها كانت جميلة جداً، ولكن في النهاية نجح الزواج أكثر مما كان أي شخص متوقعاً."

"إذاً لقد قامت عائلتك بعمل جيد."

"مع كاتينا، نعم."

حدقت شانتال في وجهه. "ما الذي قامت به عائلتك ولم تحبه؟"

"القائمة طويلة جداً، عائلتي..." توقف وعقد ذراعيه أمام صدره، كان الشعر على ذراعه أسود وجلده داكن، والساعة السوداء الذهبية عززت فقط من قوة مظهره. "عائلتي معروفة هنا جداً، الجميع هنا يعلم من هم، من أنا، وما فعلته..."

"وماذا فعلت؟"

إبتعد ديميتريوس بجسده عنها قليلاً، وقد بعثرت الرياح شعره الأسود الكثيف ونشرت رائحته المسكية، إنها لم تعرف أبداً شخص يمتلك مثل هذه الرائحة، وكلما كانت

حوله كلما رغبت أكثر في تنشق هذه الرائحة التي كانت قوية جداً... ومثيرة بشكل غريب.

"لم أكن دائماً أعمل في المجال الذي أعمل فيه الآن." أظلمت عيناه وتصلب فكه. " لقد ولدت في عائلة يونانية قديمة جداً، ومترابطة جداً."

أومأت وهي تشير إلى الفيلا اليونانية المترامية الأطراف على الجرف خلفها. "لكنك تمتلك الكثير من المال؟"

"هذا المال أنا جمعته." أخفض عينيه. "لكن نعم، كان هناك مال، الكثير من المال، لكننا أبداً لم نفرق ثروتنا مثل كثير من الأثرياء، لقد كنا عائلة خاصة جداً، وفي عائلتنا... تظل دائما داخل العائلة وتعمل داخل العائلة."

حاولت أن تقرأ ما بين السطور، كان هناك الكثير مما كتب بين السطور، وخاصة أنه

ذكر ترابط عائلته عدة مرات. "ماذا فعلت لعائلتك؟"

إرتفعت زاوية فمه. "أكثر مما ترغبين بمعرفته."

التقت عيناهما "وفيم كانت تعمل عائلتك؟"

"في كل الأعمال."

وقف الشعر في مؤخرة عنقها "ولكنك لا تعمل مع عائلتك الآن؟"

"لا." حدق خلف كتفها وانتفضت عضلة صغيره بجانب أذنه. "ما أفعله الآن مهم، إنه يساعد الناس ولا يضرهم."

نظر إليها وعيناه تستريحان على وجهها. "لقد تلقيت أخبار مزعجة هذا الصباح، شانتال."

شعرت بالحرارة ثم البرودة. "ليلي؟"

"لا."

أرسل جوابه رعشة إرتياح في جسدها، ولكن الأدرينالين لديها قد إرتفع أكثر من

اللازم وشعرت بساقيها ضعيفة.
"دعينا نجلس." قال مشيراً إلى الجدار المنخفض وبدون أن تجادله إنحنت وجلست على الجدار الحجري.
جلس ديميتريوس بجانبها. "لا توجد طريقة سهلة لقول هذا شانتال، لذا دعيني أقول ذلك بسرعة، أنتِ تعلمين أنه كانت هناك تهديدات ضدك، بما في ذلك تهديدات جسدية ويبدو أن تهديد آخر قد تم تنفيذه وقد أدى إلى حالة وفاة."
جلست شانتال بدون حراك وذراعيها بجانبها... وفاة؟ كلمات ديميتريوس سببت لها صدمة وجعلت رأسها يدور.
وفاة...؟ من؟ كيف؟ خفق قلبها بعنف حتى ظنت أنه سيقفز من صدرها، بصعوبة أجبرت نفسها على إبتلاع الكتلة الباردة البشعة التي تكونت في حلقها ومنعت عنها الهواء. "ماذا حدث؟"

"شخص ما عبث بسيارتك." توقف وهو يضغط على فكه. "إنفجرت القنبلة عندما حرك السيارة سائقك الشاب، وقتل تانجاي."
تانجاي... قتِل؟ إنه فقط في العشرين من عمره... مجرد صبي. "سيارة مفخخة؟"
"شخص ما يستطيع الوصول إليك بسهولة..." بدا صوت ديميتريوس قاسياً. "شخصاً ما يعرف الكثير عنكِ."
لكنها لم تكن تفكر في نفسها أو سلامتها، كانت تفكر في تانجاي، تذكرت كيف دخل العشرين الشهر الماضي... تذكرت عندما أخبرها عن حفلة عيد ميلاده التي فاجأته بها صديقته، تذكرت كيف أنه هو وأصحابه ظلوا يحتفلون حتى الصباح بالصداقة والحياة... والآن قد ذهب؟
"لماذا كان في سيارتي؟" قالت شانتال والدموع تملأ عيونها وبالكاد تستطيع

التنفس. "إنه لا يقود سيارتي، هو يقود بي في سيارة من سيارات القصر."
تردد ديميتريوس وملامحه غامضة. "لقد أخذها ليغسلها، كان يظن أنكِ ستصلين إلى المنزل قريباً وأراد أن يجعلها مفاجأة لكِ."
والآن هو ميت...
غطت شانتال وجهها وضغطت براحة يديها على عينيها.
شعرت بيده على كتفها وأصابعه تتمسك بكتفها بقوة. "أنتِ ستكونين آمنة." قال بهدوء. "سوف تكونين آمنة هنا، ولن تعودي إلى لا كروكس حتى نتيقن تماماً أنك ستكونين آمنة هناك."
"أنا لست قلقة على نفسي." أجابت وهي تسقط يديها. "إنه تانجاي، لقد مات بسببي."
"لا يمكنك التفكير هكذا، عليك أن تركزي على سلامتك، على البقاء على قيد الحياة... ركزي على ذلك حتى تتمكني من

العودة إلى ليلي."
ليلي... مجرد ذكر إسمها كان تذكيراً لها بما تحبه، بما تحتاجه، إحترق قلبها. "أنا أفتقدها."
"أعلم." وقف. "هيا نعود إلى الفيلا، لدينا عمل نقوم به."
للأيام الأربعة التالية قضى ديميتريوس ساعات في تدريب شانتال، يُعلمها الحركات والخطوات الدفاعية وكذلك الهجومية، في اليوم الخامس فتح خزانة مؤمنة وكشف عن مجموعة واسعة من الأسلحة، إرتدت على الفور إلى الخلف. "أنا لا أحب ذلك."
"ليس من المفترض أن تحبيهم." أجاب بحزم، لكن ذلك لم يمنعه من سحب الأسلحة وشرح كيفية عملها لها ومدى الضرر الذي تسببه.
شرح لها أيضاً كيفية التصدي للإعتداء

بالأسلحة، شرحه الحازم وتدريباته الكثيفة جعلتها تسقط طبقة الحذر من حولها وتركتها تشعر أنها مكشوفة.

لقد علمت أنها لم تكن تعرف شيئا عن البقاء على قيد الحياة، لقد تعلمت لغات أجنبية عديدة درست الفن والموسيقى والتاريخ والأزياء والثقافة، لكنها لم تكن تعرف أي شيء عن حماية نفسها... أو حماية ليلي.

إنها تفتقد ليلي أكثر وأكثر الآن، لقد مضى أكثر من أسبوعين على آخر مرة رأتها فيها

لم يكن إفتقادها لـ ليلي فقط هو ما يحبط شانتال، بل عواطفها المتناقضة حول ديميتريوس، فكل ساعات التدريب أبقتهم على إتصال دائم تقريباً.

لعدة أيام كانت أجسادهم يتلامسون... وتتلاقى أفكارهم، بالرغم من أنه كان يعمل بمهنية باردة، وكان ذلك أسوأ من أن يتصرف بشغف، فبعد الحميمية التي كانت بينهما...

والشعور بقربة الجسدي منها، لا تعرف كيف تتجاهل الرغبة التي تعتمل داخلها حالياً، لا تعرف كيف تنسى ما جعلها تشعر به.

أو لمسته التي جعلتها تدرك حجم التضحية التي قامت بها.

لكي تكون زوجة جيدة مطيعة، وإبنة بالقانون مطيعة، حرمت نفسها من كل شيء ونفت جميع إحتياجاتها جانباً، والآن فقط وهي مستلقية على ظهرها على حصيرة المطاط في صالة الرياضة، جسدها دافئ ورطب من العرق أدركت أنها كانت تعيش في صندوق معدني طوال السنوات الماضية، لقد أنكرت الكلام... اللمس... الإحساس... الحب...

الحب... إنها لم تصدق أبداً إن بإمكانها أن تعثر عليه، أبداً لم تجرؤ على الأمل بشيء كهذا، بطريقة أو بأخرى وهي معزولة على

جزيرة ديميتريوس... بدأت تحلم مرة أخرى، هذه الأحلام أثارتها لأنها ذكرتها بما حلمت به مرة من قبل... وما كانت عليه من قبل.

"هل أنت بخير؟" سألها ديميتريوس وهو يمد يده إليها.

"نعم." قالت وهي لا تزال تتنفس بصعوبة من أثر التدريب لذا سمحت له بمساعدتها للوقوف على قدمها.

"سنكتفي بهذا اليوم، لقد عملت بجهد لذا تستحقين بعض الراحة."

"أنت متأكد؟" سألت بحذر، في محاولة لإخفاء المشاعر المتضاربة التي تضرب داخلها بجنون، تحب قربه وتكرهه في نفس الوقت، تريد الكثير ولا تستطيع الحصول عليه.

"نعم، أحياناً أكون رجل لطيف." ناولها منشفة وزجاجة مياه. "سوف أراك على العشاء."

"حسناً."

ولكن في غرفة نومها لم تشعر أبداً إنها بخير،

شعرت برغبة بدائية يائسة، أصابتها بالهلع أين هي شانتال دوكاسي ثيبوديت؟ أين هي تلك المرأة الباردة المسيطرة؟

وقف ديميتريوس بجوار مكتبه يحدق في الخطابات التي يقرأها، كان عدد الرسائل أكثر بكثير مما كان يتوقع، كان هناك عشرات الرسائل وكلها مكتوبة للأميرة وقد تم إعتراضها من قبل أمن قصر ميليو.

كانت الرسائل مكتوبة باليد ولهجتها متدنية، حتى ديميتريوس شعر بقشعريرة باردة وعيناه تستعرض الحروف.

قرأ جزء من الرسالة التي في يده:

(شانتال أنتِ لي، نحن لبعضنا، لا أحد يحبك كما أحبك.)

أمسك رسالة أخرى.

(أنا لا أستطيع العيش بدونك، يجب أن تكوني لي، يجب أن أكون معك، أنا اعلم أنك تشعرين بنفس الشعور.)

ورسالة أخرى.

(حبيبتي شيري، لماذا لا تجيبين؟ لماذا تلعبين هذه الألعاب؟ يجب أن توقفي هذه الألعاب حالاً، وتأتي إلى على الفور، أنا لا أريد أن اغضب منكِ حبيبتي، أنت قاسية جداً لتجرحيني بهذه الطريقة، لا تجعليني أعاقبك، أنا لا أريد أن أؤذيك.)

لقد تم إرسال هذه الرسائل خلال الثلاثة أشهر الماضية، في البداية كانت تصل رسالة كل أسبوعين ثم تزايدت حتى أصبح المرسل يرسل رسالة يومياً.

لقد أظهرت الرسائل تطور حالة المرسل من الأمل الخيالي إلى الرفض الخيالي، إلى التهديد والتخويف والعنف.

لقد وصلت هذه الرسالة إلى القصر منذ بضعة أيام فقط.

(شانتال أتعتقدين أنك تستطيعين الهروب مني أبداً؟ إذا لم تكوني لي لن يحصل عليك أحد،

هل فهمتِ؟ إذا لم تكوني لي لن تكوني لأحد.)

ولكنه مخطئ... فكر ديميتريوس، وهو يدرس الرسالة الأخيرة الكتابة باليد قاسية وغير منتظمة تدل على غضب كاتبها وهوسه، لن يقترب أحد من شانتال لأيذائها، عليهم أن يتجاوزوه أولاً...

إغتسلت وحصلت على قسط من الراحة، والآن شانتال تنظر في خزانة ملابسها محاولة العثور على شيء مناسب ترتديه لتناول العشاء.

هذه ليلتها الثانية عشر في الجزيرة، والمرة الخامسة التي تتناول فيها العشاء مع ديميتريوس، للمرة الخامسة التي ستعيش فيها ليلة هادئة تشعر خلالها بالحرارة والبرودة معاً يجتاحان جسدها، للمرة الخامسة ستجلس وهي ترغب في أن ينظر ديميتريوس إلى وجهها... ترغب أن يتحدث

معها... أن يريدها بنفس الطريقة التي تريده بها.

لقد أصبح العشاء نوع من العذاب بالنسبة لها، شعرت أنها مراهقة مرة أخرى تحاول التغلب على الشوق الميئوس منه نحو رجل لا يشعر بها على الإطلاق.

تساءلت شانتال ماذا إذا عرف أنها تجلس إلى الطاولة كل ليلة وهي تتخيل أنه يسحبها إلى أحد الممرات ليدفعها نحو الحائط ويقبلها كما لو أنه لن يكون هناك غد.

تقلصت بطنها والرغبة تجتاح جسدها، إنها تشعر أنها ستموت لو لم يقبلها مرة أخرى قريباً... فهي بحاجة لشيء يخفف من ضغط هذه المشاعر داخلها.

أخذت ثوب طويل مشمشي شاحب من الخزانة ورفعته نحو الضوء، وهي تتأمله، إنها يمكن أن ترى نفسها في هذا الثوب... وترى يد ديميتريوس وهي تحيط بها وتتلمسها.

وخزتها بشرتها، وضراوة الرغبة بداخلها جعلت أعصابها تصرخ، ما كل هذه الأنفعالات؟ أهذا حب... شهوة... إفتتان؟

وضعت الثوب مرة أخرى، إن كل ما تعرفه أنها تريده وترغب في أن يريدها هو، وترغب أيضاً في أكثر من ذلك.

وخزت الدموع عينيها ورمشت لكي تمنع دموعها من السقوط، إنها تريد الحب والجنس ولا غد... وليلة لانهاية لها...

تريد ليلة بدون ندم... ليلة بدون أخطاء... ليلة بألف ليلة...

لكن هذا لن يحدث، أجابت نفسها بغضب، وكرهت هذه المشاعر العنيفة التي بداخلها، إنها تعاني من فوران هرموني واحتياجات لم يتم تلبيتها، وهي الآن تتصرف بسخافة ومراهقة، إنها الآن في الثلاثين... الثلاثين، كيف يمكن أن تخلط بين الأنجذاب الجسدي والأحتياجات

العاطفية؟ كيف يمكن أن تتخيل أن العلاقة الحميمة... مهما كانت ممتازة...هي الحل لكل شيء؟

بنفاذ صبر... سحبت شانتال ثوب أزرق كريمي طويل من الخزانة ووضعته على السرير، بعد أن إرتدت ملابس داخلية زرقاء شاحبة إرتدت الثوب، كان الثوب الحريري مصمم بشكل مذهل وطيات صغيرة وفتحة عنق كلاسيكية على شكل ثقب المفتاح.

لم يكن هناك شيء إعتيادى في الثوب أو تقليدي، فخفة القماش والتفصيل الرائع وفتحة العنق المذهلة جعلته أشبه بعمل فني.

نظرت شانتال إلى نفسها في المرآة، ورأت إنعكاس صورتها خديها الزهريين من أثر أشعة الشمس، علمت أنها لا تريد الجنس فقط... إنها تريد الجنس والحب، وفرصة لعيش حياة حقيقية، حياة حيث تكون فيها إمرأة عادية بأحلام عادية.

تريد حياة مع شخص جيد وقوى ويحبها، تريد حياة مع رجل يقدرها ويعشقها ويحميها... تريد رجل يحبها قلباً وعقلاً وجسداً وروحاً.

سخرت من نفسها بصمت، أنتِ لستِ أفضل حالاً من شقيقتك الصغيرة جويل، إلتقطت فرشاتها ومشطت شعرها الطويل حتى أصبح متموجاً ولامع، توقفت يدها وحدقت في نفسها تحاول أن تعرف ما الذي فيها كان يغضب أرماند كثيراً، ما الذي فيها كان يجعل المصوريين يهمشونها، ما الذي تراه ليلي عندما تنظر إلى وجهها.

نظرت إلى بشرتها المتوهجة من أثر الوقت الذي قضته في الشمس، ولكن عيونها الزرقاء لا تزال هادئة... حزينة... حزينة جداً، وهي تكره ذلك الحزن، إنها على إستعداد للمضي قدماً في حياتها، على إستعداد للذهاب إلى المنزل، على إستعداد

لتكون مع ليلي.
ليلى... تقلص قلبها وتعثرت أنفاسها، كلما تفكر فيها يزداد الألم، حتى أصبح يفوق الوصف وهي الليلة تشعر بقلبها مكسور...
وقف ديميتريوس في شرفة الطابق الداخلي مواجهاً للبحر، كان يرتدى لتناول العشاء سروال أسود وقميص أبيض من الكتان، بينما رفع أكمامه حتى ساعديه، كان يتحدث على الهاتف الخلوي، شعرت بحسد نحوه... إنه محظوظ لأنه يستطيع محادثة من يريد عندما يريد.
لابد أنه سمع خطواتها لأنه إستدار نحوها وبدلاً من أن يغلق الخط ناولها الهاتف.
"هناك شخص لا يستطيع الذهاب إلى الفراش حتى تتمني له ليلة سعيدة."
تأرجح جسد شانتال بين البرودة والسخونة وهي تحدق في وجه ديميتريوس غير قادرة على تصديق ما يقول.

ابتسم لها بطمأنة. "إبنتكِ بالانتظار."

روايات رومانسية مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

أميرتي الحبيبة

www.rewity.com

روايات اكرو رومانسية المترجمة

Des.By: Gego86

الفصل السابع

www.rewity.com

روايات اكرو رومانسية المترجمة

Des.By: Gego86

الفصل الثامن

ترجمة: فراشة وردي

الفصل الثامن

فقط عندما إعتقدت أنها لا يمكن أن تتحمل أكثر، فقط عندما شعرت بالألم يملؤها... منحها هذه الهدية.

إلتقت عيناها بعيني ديميتريوس، حاولت أن تتكلم تريد شكره... ولكن الكلمات لم تخرج

ذكرها بلطف. "إنها تنتظر."

هزت شانتال رأسها وهي ترتجف وأخذت الهاتف منه. "ليلي." والدموع خنقتها عندما سمعت صوت ليلي على الهاتف.

"مامي." صرخت ليلي. "مامي... مامي!"

كان هذا أكثر مما تستطيع أن تحتمل، كزت شانتال على أسنانها... ليلي هي قلبها.

"كيف حالك، طفلتي؟"

"بخير، إشتقتُ لكِ."

"أنا أيضاً إشتقتُ لكِ كثيراً."

للدقائق العشرة التالية تحدثتا عن كل شيء، يبدو أن العمة جويل قد ذهبت إلى لا

كروكس لقضاء عطلة نهاية أسبوع طويلة مع ليلي، تلت شانتال صلاة شكر صامتة لشقيقتها، وبعد ذلك ثرثرت ليلي عن كل الأشياء التي فعلتها دروس الموسيقى، دروس المدرسة، دروس في اللغة، فقد كانت ليلي تحت إصرار جديها مشغولة جداً.

"ولكن متى ستعودين إلى المنزل؟" سألتها ليلي. "أريدك هنا، أريدك في المنزل."

"أنا أيضاً أريد أن أكون في المنزل." أجابت شانتال وقلبها يكاد ينفجر، جاهدت لتهدأ صوتها. "لن يمر وقت طويل حتى أعود."

"وعد؟"

"نعم." أوشكت دموعها على النزول مرة أخرى لكنها منعتهم. "كوني فتاة جيدة حبيبتي، وأطيعي جديك."

"أنا افعل."

"أعلم، أنا فقط..." قطعت كلامها وهي تغلق عينيها وتضع يدها على فمها، لا تستطيع أن

تقول وداعاً.

شعرت باليد التي تربت على ظهرها، تطلعت إلى ديميتريوس ورأته يشجعها بنظرته الدافئة

أخذت نفساً عميقاً وهدأت نفسها. "أنا احبك." قالت بصوت أقوى "أنا لا أستطيع الانتظار لأرى كل الأشياء التي تعلمت القيام بها وأنا غائبة، هل ستحاولين تذكر كل شيء حتى تخبريني به عندما أعود إلى المنزل؟"

"أنا سأرسم صورة."

"حقاً."

"سأرسم كثيراً، سأصنع لكِ كتاباً مصوراً حتى تتمكني من رؤية كل شيء."

"أنا سأحب ذلك... حقاً سأحبه."

كانت هناك لحظة صمت على الخط ثم تحدثت ليلي فجأة بصوت أعمق وأكثر جدية. "أنا أحبكِ، مامي."

كما لو كانت ليلي كبرت بين ليلة وضحاها، عضت شانتال شفتها وهي تتخيل وجه ليلي وقد عقدت حاجبيها البنيين. "أنا أحبك أيضاً طفلتي، نامي جيداً."

"وأنتِ أيضاً مامي، وداعاً... وداعاً."

وداعاً، سلمت شانتال بصمت الهاتف إلى ديميتريوس، لم تستطع النظر في وجهه، نظرت بعيداً نحو الماء حيث مشهد الغروب المذهل عبر موجات زرقاء داكنة.

"شكراً لك." كان صوتها أجش والدموع لا تزال هناك مدفونة في قلبها. "هذه هي ألطف هدية على الإطلاق."

لم يقل شيئاً للحظة، بينما تناول الهاتف. "لقد كانت شقيقتك." تابع. "هي من سافرت إلى لاكروكس عندما علمت إننا بحاجة إلى مساعدة لإجراء المكالمة."

"لم يكن عليها القيام بذلك."

"بالطبع لا، لكن شقيقتك تعشقك،

كلتاهما كذلك، لقد كنت أتحدث إليهما طوال الأسبوع."

"حقاً؟"

"أنت بطلتهما." تابع كما لو أنها لم تقاطعه. "سيفعلون أي شيء من أجلك."

"لكن أنا الأخت الكبرى." قالت وهي لا ترغب إطالة المناقشة في هذا الموضوع بينما عواطفها على حافة الأنفجار، تحدثها مع ليلي جعلها تشعر بأشياء كثيرة.

"حتى الأخت الكبرى تحتاج إلى المساعدة أحياناً." تابع وهو ينظر إليها نظرة ثاقبة. "شقيقاتك يكرهن حقيقة أن زوجك الراحل كان يؤذيكِ."

تفاجأت. "لقد رحل، لم يعد يهم بعد الآن." كان هناك لحظة صمت ثم قال. "لا يهم أن زوجك كان يؤذيكِ جسدياً؟"

شعرت بمعدتها تتقلص كأنما أصابها عسر هضم بينما لا يزال أمامها عشاء قادم. "إنه لم

يكن شخصاً سيئاً، لقد كان لديه مشكلة في التحكم بغضبه، ودائماً ما كان يعتذر بعدها، لم يكن يعجبه أنه يفقد السيطرة على أعصابه."

سمح لها ديميتريوس بالثرثرة وهو ينظر إليها، لقد كره ما كانت تقوله، إنها حتى لا تعرف ماذا تقول، إنها لم تكن سبباً في غضب زوجها لقد كانت مجرد كبش فداء، لقد دمر أرماند ثقتها بنفسها حتى لم تعد تستطيع الدفاع عن نفسها. "أنتِ لا تتحملين مسؤولية ضعف زوجك، زوجكِ من كان لديه مشكلة وليس أنتِ."

"لكنني مازلت أتحمل بعض المسؤولية." قالت بهدوء. "لقد أردت أن نكون أسرة واحدة، ظللت أفكر إذا كان بإمكاني معرفة الخطأ الذي فعلته فسنكون أسرة حقيقية، فكرة الأسرة هذه كانت تعني كل شيء بالنسبة لي."

"لماذا؟"

"لا أعرف، ربما لأنه كان لدى أسرة رحلت عني عندما كنت صغيرة." وقد سحقها بالطبع عندما أدركت أن أسرتها الجديدة تحتقرها، لم يخطر على بالها أن آل ثيبوديت يكرهونها، لماذا يفعلون ذلك؟ وهم من إختاروها.

رأى ديميتريوس شفتيها تلتوي بسخرية، سخريتها من ذاتها أثرت به جداً.

"الأسرة مهمة." وافقها، وشعور بالغضب يجتاحه، هو أيضاً كان ليفعل أي شيء لحماية أسرته، كان مستعداً ليبادل حياته بحياة كاتينا. "ولكنكِ ضحيت بنفسك."

"كان يجب علي ذلك."

"لا، وإذا كنت تعتقدين ذلك حقاً، إذاً فعائلتك قد باعتك."

"لقد بذلوا أقصى ما بوسعهم." لماذا يتابع الضغط عليها هكذا؟

"لم يكن جيداً بما فيه الكفاية." ثبت

يديه إلى جانبيه وبالرغم من أنه إستدار بعيداً عن شانتال، كان لا يزال يشعر بها... بالكاد تصل إلى كتفه ولكنه يشعر بليونتها وحساسية ملامحها. "بقاؤكِ معه، سمح له أن يؤذيكِ أكثر."

"إعتقدت أنه يمكنني أن أساعد، إعتقدت أنه يمكنني تغيير الأمور."

"لا شيء مما تفعلينه كان يمكنه تغيير الأمور."

"ربما كانت الأمور ستتغير لو كنت أنا أفضل؟"

أفضل؟ كاد تقريباً أن يصرخ، كيف؟ كيف يمكن أن تكون أفضل، قال بقسوة متعمدة. "يجب أن تعلمي بأنه ليس لكِ أي علاقة بما كان يحدث."

مسدت شانتال ذراعيها العاريتين. "أنا آسفة، لم أقصد أن أجعلك غاضباً..."

"لم تفعلي." شعور بالذنب إجتاحه. "أنا لستُ

غاضباً منكِ، أنا غاضب من الرجال الذين يؤذون النساء، غاضب من زوجكِ لأنه كان يؤذيكِ."

"نحن لن نتحدث عن ذلك بعد الآن."

"لكن ربما علينا التحدث عنه، ربما حان الوقت لبعض الأسرار أن تظهر إلى العلن."

"ماذا سيفيد ذلك؟" جاهدت لتبتسم. "ما هو القول القديم؟ ما مضى قد إنتهى؟ لا شيء سنقوله سيغير..." قطعت كلامها عندما رأته يتحرك نحوها.

تراجعت شانتال خطوة إلى الخلف بسرعة ولكنه تبعها

"ربما سيغير المستقبل." تحداها وهو يتطلع إليها بوجهه الذي تظهر فيه عظام خده البارزة الصلبة تحت جلد برونزي مشدود.

"لا يمكنك تغيير المستقبل." إحتجت بعصبية. "إنه لم يحدث بعد."

"وما الذي كنا نفعله؟ التدريب... الأعداد...

التركيز، كل ما نقوم به يؤثر على المستقبل... كل فكرة، كل إختيار."
تسارع النبض في عنقها وشعرت بخوف يجتاحها، خوف هو مزيج مجنون من الذعر والعاطفة، كان قلبها يخفق بعنف، كيف يجعلها تشعر بكل هذا؟ كيف يخلق بداخلها كل تلك العواطف المتناقضة؟
تراجعت حتى شعرت بحاجز الشرفة يضغط على ظهرها، رفعت يدها في محاولة لتهدئته، لا يمكن أن يكون هذا طبيعياً... لا يمكن أن تكون هذه هي الطريقة التي تستجيب بها النساء للرجال...
"أنا لا أسعى إلى شجار، أنا لا أريد قتال."
"نحن لا نتقاتل."
شعرت بساقيها تذوب كالزبدة. "أنت مُستاء."
أمال رأسه قليلاً. "أنا مُستفزٌ قليلاً."
قليلاً! ربما لو كانت تعرف أكثر عن الرجال، لو كانت أكثر خبرة... كانت ستعرف

كيفية التعامل مع عواطفها وردود فعلها، ولكنها أبداً لم تقابل شخصاً مثل ديميتريوس مانثياكس، ولا تستطيع إخفاء أو السيطرة على إستجابتها له.
لم يتوقف حتى أصبح قريباً منها حتى أنها رأت خطوط النسيج في قميصه، وشعرت بحرارة جسده.
"ما الذي يحدث؟" همست وقلبها يخفق كالطبول في صدرها.
"ما رأيك؟"
رفعت كتفيها. "لا أعرف، هذا لا يبدو صحيحاً... إنه مخيف."
"ما هو المخيف إلى هذا الحد؟"
"أنت... هذا... كل هذا..." كانت تشعر بالتوتر يلفهما، هذا النوع من التوتر الذي ينشأ بين شخصين... شعرت بقوته وحرارة جسده، وبالرغم من أنه حتى الآن لم يلمسها فهي تريده.

تريد يديه... فمه... جسده.

"هل أنا أخيفك؟"

إضطرت لرفع عينيها لتنظر إليه، كانت عيناه داكنتين ضبابيتين يملؤهما جوع جسدي... لقد أخذها على الشاطئ وبجسده هز عالمها كله.

همست. "نعم."

إنها تحب أن تكون بين ذراعيه مرة أخرى، تحب إغراؤه لها... سيطرته... الأحاسيس التي يثيرها داخلها كانت خطيرة جداً، إنها لا تستطيع التواجد في عالمه... لن تستطيع أبداً النجاة فيه.

"وحياتك." إنحنت شفتاه بإبتسامة ودودة. "هل سبق أن أخافتكِ؟"

لم تجب، كان عقلها يدور في محاولة إستيعاب كل ما تشعر به، إنحنى أقرب نحوها فكه متصلب من الغضب، لقد حلق بين الأفطار والعشاء ومع ذلك هناك ظل خفيف بالفعل

على فكه وعيناه المظلمتان تطلقان ألسنة من نار. "هل يخيفك أنكِ مثل الفأر الصغير في قفص؟ محاصرة تماماً؟ أن جميع من في عالمك يتحكمون في حياتك... إلا أنتِ؟"

"أنا لست فأرة ولست محاصرة." كانت تكذب، فحقيقة أنه رأى عالمها وحياتها بذلك الوضوح أرعبتها، كان من المفترض أن يكون عالمها والسجن الذي كانت فيه سراً، كما كان يفترض أن يكون تعامل أرماند معها سرها المخزي، لم تستطع مناقشة هذه الأمور... لم تتمكن من الأعتراف بهذا الفشل بصوتٍ عالٍ.

"هل لديك أدنى فكرة عن مدى الخطر الذي أنتِ فيه؟" أصر بلا رحمة. "عن مدى هشاشة العالم الذي تعيشين فيه؟"

سمعت صوته ورأت شفتيه تتحرك ولكنها لم تتحرك وعقلها تجمد وسكتت لأنها لم تعرف كيف ترد.

"متى ستواجهين الحقيقة عزيزتي؟" متى ستبدئين في التعامل مع ما يجب أن يكون في حياتك، وما لا يجب أن..."

"أنا بخير، وحياتي على ما يرام."

"لم تكن حياتك على ما يرام في الطائرة، على متن الطائرة إعترفتِ أنكِ كنت تتمني لو تصرفت بطريقة مختلفة، قلت أنك وددتِ لو حاربتِ من أجل السعادة."

"أترك ما حدث في الطائرة خارج هذا، لم تكن تلك محادثة عادية ولا ليلة عادية، لقد إعتقدت أننا سنموت، وأنت شجعتني على الكلام ولم أستطع أن اصمت."

ابتسم.

إزدردت شانتال ريقها بصعوبة ووخزها جلدها، ديميتريوس لا يبتسم... الحمقى فقط هم من يبتسمون، هذا ما قاله لها، شيء ما جعل نبضاتها تتسارع أكثر وأكثر، والأدرينالين بداخلها يرتفع، رفعت يد ترتجف لتدفع شعرها بعيداً

عن خدها. "تلك الليلة كانت حالة شاذة، ما حدث في الطائرة و..." أخذت نفساً سريعاً. "وما حدث في الجزيرة، لم يكن أبداً ليحدث في الحياة الحقيقية."

هز رأسه. "ولا حتى ممارسة الجنس؟"

الجنس...

بدا الأمر بدائياً ساخن ومثير، ولكن لقد كان بالفعل بدائياً وساخناً وإنها لم تعرف أبداً أنه يمكن للرجل أن يجعل المرأة تشعر هكذا.

"ولا حتى ممارسة الجنس." أجابت ورفعت ذقنها في محاولة يائسة لإثبات أنها أيضاً امرأة من هذا العالم، والجنس المذهل على الشاطئ هو شيء ليس غريب عليها.

"إذاً أنتِ تقولين بأن الجنس ليس جزءً من حياتكِ الحقيقية؟"

بحثت شانتال في عقلها عن إجابة، إنها لم تقصد ذلك، لم تعرف أنه سيقوم بتحريف

كلماتها بهذا الشكل. "أنا أرملة؟!"
"بالتأكيد كان لديك أصدقاء منذ وفاة أرماند."
"لا."
"مواعدة؟"
"لا." شعرت بحرارتها تزداد مرة أخرى. "إن هذا ليس جزءً من دوري."
"لم أدرك أن دورك قاسٍ هكذا."
"إنه... محدد." تجنبت بعمد كلمة قاس. "لقد تزوجت من عائلة ملكية قوية، وابنتي هي وريثة العرش، أ..."
"إنها فتاة صغيرة وأنتِ ناضجة، يحق لكِ الحصول على حياة."
"لدي حياة، فأنا أعشق إبنتي."
"أنتِ تعيشين فقط لإبنتك؟"
"إنها بحاجه إلي، هي في الرابعة من عمرها." إلتقت عينيه بعينيها. "وماذا سيحدث عندما تكبر؟"

زاد هذا الأحباط داخلها، لم ترغب شانتال في التفكير في المستقبل البعيد، لا يمكنها حتى أن تتخيل المستقبل البعيد، إن مجرد تجاوزها لليوم يبدو مستحيلاً. "لا أريد الحديث عن هذا بعد الآن."
"أولاً زوجك والآن حياتك، هل كل شيء خارج الحدود، يا أميرة؟"
"نعم." أجابته بغضب وإحباط، إنه لم يحترم الحدود، لم يعطيها المساحة والخصوصية التي هي بحاجة إليها. "أنت تم إستخدامك لحمايتي، وليس لتعذيبي، لذا..."
"لذا...؟"
"تراجع." لكنها لم تعني فقط لفظياً أو عاطفياً، بل جسدياً أيضاً. "لا أستطيع أن أفكر هكذا، لا أستطيع التنفس."
"إذاً تنفسي."
هزت رأسها مذهولة، لم يتحدث إليها أحد من قبل حتى أرماند بهذه الصراحة والوضوح،

ولكن بعد ذلك أرماند لم يكن يتحدث بل كان يضرب ويهاجم، يهاجم عندما لا تتوقع هجومه، ولكن ديميتريوس لم يكن غاضباً، بل كان هادئاً... هادئاً بشكل مخيف، ومسيطر على نفسه.

"أنا سأتنفس بشكل أفضل إذا تركتني بمفردي." قالت وهي تنظر إلى قامته الطويلة، كان طويلاً... ضخماً... قوياً.

"انا لن أتركك." إنخفضت نظرته وتركزت على فمها. "وأنا لن أتركك أبداً بمفردك."

"إذاً سأذهب أنا."

"لماذا؟"

كان صوته أجش رفعت رأسها قليلاً لتلتقي عينيها بعينيه، رأت في أعماق عينيه حرارة، رأت بعد فوات الآوان أنه يحترق تماماً مثلها.

مثل ليلة الشاطئ...

شيء حارق يجرى بينهما... ساخناً مثيراً.

نسيت الوقت وهي تحدق في عينيه... والمكان

وكل شيء عليها أن تتذكره.

يا إلهي... لم ينظر إليها رجل أبداً بهذا الشكل.

"لا تفعل." همست وهي تشعر كما لو أنها تسقط مع أنها لا تزال واقفة على قدميها، فكرت إنه يقودها إلى الهاوية... يدفعها إلى كارثة وهي تسمح له بذلك.

"أنا لم أفعل شيئاً."

كان صوته أجش، وشعرت بأنفاسه تداعب بشرتها، وكأن كل ما شعرت به ليلة الشاطئ يعود من جديد.

كل شيء أرادته عاد من جديد في موجات.

موجات من الحنين... موجات من الاحتياج... عندما ينظر في وجهها بهذه الطريقة تشعر بالشباب، عندما ينظر في وجهها بهذه الطريقة تشعر بأنها حقيقية مرة أخرى، وليست لعبة خزفية موضوعة على الرف أو أميرة جميلة تظهر في المجلات.

إستسلمت... مالت نحوه وحتى وهي تميل عليه كانت تتنفس... حمقاء... حمقاء... حمقاء، شانتال

شعرت بقبلته البطيئة والتي سحبت الهواء من رئتيها وجعلت أصابعها تنقبض، حاولت أن ترتفع لتبعده عنها ومجرد أن وضعت يدها على صدره لم تستطع تركه.

أصابعها تعلقت بقميصه وجسدها إقترب منه كما لو أن هذا هو مكانه الطبيعي.

ذكرها صوت صغير، أنه سيفسد كل شيء... سيأخذ كل شيء منك، تذكري ما وافقت عليه، تذكري عقدك، الولاء والبقاء مع آل ثيبوديت فقط ثيبوديت، يجب أن تكرم ذكرى أرماند.

سقطت دموعها الساخنة على خديها، وإرتجفت بين ذراعيه لا يمكنها الحصول على العاطفة ولا كروكس... ولا كروكس تعني ليلي... وليلي تعني المنزل.

"أنتِ تبكين." رفع رأسها وحدق في وجهها.

لم تستطع شانتال أن تشيح بنظرها بعيداً، عينيه كانتا ثابتتان وشعرت كما لو أنه يتذكر شيئاً فشيئاً كل شيء، كل ما قيل كل ما حدث... كل المشاعر التي مرت بها الآن. "هذه ضربة قاسية من القدر."

عبس وهو يمسح دموعها من على خدها. "كيف ذلك؟"

شعرت بالحرارة تجتاحها مرة أخرى، وأنها غير قادرة على الكلام، إستندت عليه وهي تشعر بقوته وعضلات صدره الملساء التي تغريها بالمزيد من الأستكشاف. "أنت لا تشكل جزءاً من عالمي، أنا لا أستطيع الحصول عليك."

ضاقت نظرته وهو ينظر إلى دموعها وليونة فمها. "وما الذي يمكن أن تحصلي عليه؟"

"لا شيء." إنتزعت الكلمة منها بصعوبة. "وأنتِ تقبلتِ هذه القيود؟"

إلتوت شفتيها. "ليس لدي خيار."
"كل شخص لديه خيار."
"ليس أنا." عاد إليها التعقل، والوعي قليلاً بالقيود المفروضة عليها، عليها أن توقف هذا الجنون قبل أن تفقد سيطرتها تماماً، إن هذا ليس حب... بل شهوة، نتجت عن إلتهاب الأعصاب والهرمونات والخيال.
ولكن ديميتريوس لم تعجبه إجابتها ولن يقبل بذلك، خفض يديه وطوق خصرها بخفة، كانت لمسته ساخنة حتى أنها شعرت بالكهرباء تسري داخلها. "وهل حقاً تصدقين ذلك؟"
أحبت الطريقة التي يضع بها يده عليها... لمسته... الإتصال بينهما، وحتى الآن عندما تنظر في عينيه ترى بدائية... وغضب...
إرتفعت يده ومررها على صدرها.
تجمدت. "ديميتريوس."
جذبها أقرب إليه، إحساسها بلمسة يديه على

صدرها جعل رأسها يدور، هذه هي الطريقة التي ينبغي أن يحتضن بها الرجل المرأة، إنها تريد أن تظل مُحتضنه بحزم وأمن.
لجزء من الثانية تخيلت شانتال حياة مثل هذه، حياة آمنة داخل ذراعين يونانيين، وجسده يقف بينها وبين العالم... كتفيه يحميانها من الصحافة عندما تعتقد أنها لم تعد قادرة على الابتسام أكثر من ذلك، جسده يحتوى جسدها آخر الليل ليأخذها إلى أماكن لا يستطيع أحد غيره أخذها إليها...
فمه غطى فمها مرة أخرى، ومجرد أن لمسها فمه قبضت أصابعها على قميصه مرة أخرى.
تذكري موقفكِ... تذكري وضعكِ، بحق السماء إذا لم يكن من أجل أي شيء آخر تذكري ليلي، من أجلها...
دفعته بعيداً وقد إستغرق الأمر كل قوتها حتى تتمكن من السير بعيداً عنه، ولكنها

فعلت... خطوة خلف خطوة... ووجدت نفسها تقف في منتصف الغرفة وهي تحدق في وجهه كما لو كان سراب خرج من تخيلاتها.

"أنتِ تسمحين لهم بإمتلاككِ، شانتال."

هزت رأسها وهي تشعر بالفراغ داخلها، كما لو كانت واقعة في حفرة هائلة عميقة، حفرة الخطيئة التي أرعبتها. "ماذا فعلت لي؟"

"الأمر كله بيدك، عزيزتي."

تمايلت وهي تشعر بلمسة القماش الحريري على ساقيها من الخلف. "هذا ليست أنا، هذا ليس ما أنا عليه."

"قلتِ لي أن الجنس ليس جزءاً من حياتك الحقيقية." قال بصوت خشن ساخر. "ربما ينبغي أن يكون كذلك، أنتِ امرأة خلقت لتكون محبوبة."

رفعت شانتال يدها لتحتج، فتألق خاتم زفافها تحت عينيها، إنخفضت يدها وهي ترى إنعكاس الياقوت على بشرتها.

يا له من كابوس... لقد أصبح حلماً مروعاً لا نهاية له.

كان فيليب وكاثرين ثيبوديث والدي أرماند قد أصرا على أن تواصل إرتداء خاتم زواجها، وأن يظل كل شيء كما كان قبل وفاة أرماند، يجب عليها أن تكون هكذا... هذا ما وافقت عليه طوال تلك السنوات، هذه هي الصفقة التي عقدتها.

فليسامحها الله لأنها وقعت عقود لا تفهمها.

"لا تقبلني مرة أخرى." قالت محاولة إدعاء القوة. "عدني بأنك لن تقبلني أبداً، لن تلمسني مرة أخرى..."

"لا يُمكن."

"لا يُمكن؟"

"لا أستطيع." صحح. "أنا لا أعطى وعوداً لا أستطيع الوفاء بها."

أميرتي الصغيرة

روايات اكرومانسية المترجمة

Des.By: Gego86

Trans: فراشة وردي

الفصل الثامن

روايات اكرومانسية المترجمة

Des.By: Gego86

أميرتي السيئة

الفصل التاسع

ترجمة: فراشة وردي

الفصل التاسع

قطع جوابه أنفاسها، إحترق قلبها وصدرها... والضجيج الذي يدوي في رأسها يشبه صوت آلاف طائرات الهليكوبتر.

خرج صوتها أجش. "أنت تتعمد أن تجعل هذا صعباً."

"لا، أنا فقط أحاول أن أكون صادقاً، أنا لا يمكن أن أقطع هذا الوعد يا أميرة، ولا حتى بعد ألف سنة." أمسكت بها يده وطوقتها ذراعاه بسهولة. "لكن أعدكِ أن أكون صادقاً معكِ، أن أكون معكِ مهما حدث، أنني سأوجه كل خطر معكِ..."

"لماذا؟ أنا لستُ أكثر من مجرد عمل."

تغيرت ملامحه. "ولكنكِ عمل أحبه."

الغضب والعاطفة في صوته جعلها تترنح، هزت رأسها بحيرة، حاولت أن تبتعد وهذه المرة تركها تذهب.

تحركت بعيداً عنه وسارت عبر الغرفة لتنظر من النافذة، لقد أصبحت السماء في

الخارج مظلمة والخدم يتحركون بصمت حول الشموع التي ترسل إضاءتها أشعة ذهبية.
دخلت واحدة من الخادمات إلى غرفة المعيشة وقالت وهي تنحني قليلاً. "العشاء."
جلست شانتال على مقعدها في غرفة الطعام، الطاولة الخشبية الطويلة كانت مغطاة بقماشٍ من الدانتيل الأبيض، ونصف دزينة من الشموع البيضاء خففت من خشونة الغرفة بضوئها الأصفر الناعم، غرفة الطعام بها نافذة فاخرة تطل على منظر يقطع الأنفاس للمياه والتي قد بدأت تعكس ضوء القمر.
ولكن لا يمكن لضوء القمر الذي في العالم أجمع أن يخفف من الفوضى التي بداخلها، شعرت أنها مكشوفة جداً وهي تجلس في هذهِ الأضواء الخافتة والتي تلقي أحياناً بعض الظلال على وجه ديميتريوس.
"أنتِ لم تأكلي كثيراً." قال بينما تم رفع أطباق العشاء.

كان فستانها خفيف بالكاد تشعر به، ولكن مع ذلك تشعر بحرارة تحرق بشرتها وبتقلصاتٍ في بطنها، لم تستطع حتى أن تنظر إلى ديميتريوس، كيف يمكن أن ترغب في شخص إلى هذه الدرجة؟
كان على حق، لم تستطع أن تأكل كثيراً، فجوعها ليس له علاقة بالطعام. "لم يكن لدي شهية." أجابت وهي تحدق في لحم الضأن المشوي في طبقها.
"يمكنني أن أطلب من الطاهي عمل شيء آخر."
"أنا أحب لحم الضأن."
"فقط ليس هذا الضأن؟"
إنها تريد أن تلتهم شيئاً آخر... أصابعها إنقبضت، أعصاب جسدها تصرخ... كرهت الحرارة التي ظهرت على وجهها والجوع الذي في قلبها، وهي تفكر كيف سيكون الأمر بينهما لو كانت العلاقة الجسدية بينهما

سيئة أو أن جسدها لم ينجذب إليه ولم تكن لتشعر بهذه الطريقة.
ولكن الليلة التي تشاركاها في ساو تومي كانت رائعة... ممارسة الحب بينهما كانت خيالية.
كل ما حدث بينهما كان غير عادي... وهذا الشعور الاستثنائي الذي يجتاحها هو الذي أطاح بها وجعلها تشعر... تتخيل، أنه ربما فقط ربما... هناك الكثير من أجلها.
"أنا بخير، حقاً." تمكنت من رسم ابتسامة على شفتيها، وهي تدرك أن ما تحتاجه ليس ممارسة الحب أو الجسد... إنها تريده هو ديميتريوس مانثياكس، اليوناني القاسي الصلب، لكنها لا تفهم إنجذابها له... لا تفهم ما الذي به يجعل نبضاتها تتسارع وخيالها يسرح بعيداً.
بحق السماء ما الذي يجرى معها. كيف يمكن أن تكون مثيرة للشفقة إلى هذا الحد؟ لقد

عاشت سنوات وهي تتقبل الخيارات المفروضة عليها ألم تقل دائما... نعم سموك... لا سموك... أي شيء آخر سموك؟
عرض عليها. "حلوى؟ فاكهة أو جبن؟"
غرزت أظافرها في يديها، كان قلقاً عليها لأنها أعادت طبقها إلى المطبخ دون أن تمسه تقريباً بينما جنون رغبتها قد أفقدها شهيتها، إنها لا تريد الطعام... تريده هو.
أرادت أن ينزع عنها ثوبها ويمرر يديه على عنقها... ظهرها... فخذيها...
أرادت غرفة مظلمة... وسريراً ناعماً... واغواء صامت...
رفعت يدها تتلمس رقبتها وتلف أصابعها حول بشرتها الدافئة، والشعور بالتوتر يجعلها حساسة جداً... إنها تريد يديه أن تمسد هذا المكان، تتخيل كيف ستكون ملمس شفتيه ليس فقط على عنقها بل على نحرها

وصدرها.
للحظة أغلقت عينيها وهي تشعر بالحرارة ترتفع داخلها، وشوق قوى يهزها. "هل لديك مانع أن أصعد للنوم مبكراً؟" سألت وهي تكافح من أجل إخفاء إحتياجها... إنها لا تستطيع الجلوس هنا، أمامه لا تستطيع تحمل هذه المشاعر.
إلتقت عيناه بعينيها. "نعم، أنا أريد منكِ أن تلقي نظرة على شيء أولاً، يمكنكِ إما الانتظار هنا بينما أجلب المعلومات أو يمكنكِ الانضمام إلي في مكتبي."
"أي معلومات؟" سألته وهي تنظر إليه ... إلى ملامحه المسيطرة، صمت للحظة وهدوئه ذكرها بصقر يحلق عالياً... مترقباً... منتظراً.
"فقط تعالي معي، سوف تعرفين."
تبعته إلى الطابق السفلى حيث مكتبه، كان أكثر تعقيداً مما إعتقدت، مكتبين متصل بهما قاعة منفصلة للاجتماعات، قادها إلى

غرفة الاجتماعات حيث كانت أوراق مبعثرة على الطاولة.
إلتقط معظم الأوراق وترك الباقي على الطاولة. "ألقى نظرة على هذا." قال وهو يناولها بعض الأوراق.
إختلست نظرة إلى الأوراق التي أعطاها لها، كانت رسائل... مكتوبة بخط اليد، موجهه لها، في رسالة كانت الكتابة اليدوية صغيرة ومحكمة وحادة وفي الرسالة الأخرى كانت الكتابة اليدوية أكبر وأكثر ليونة كأنها كتبت على عجل.
"هذهِ الرسائل لي؟"
"نعم." إنحنى إلى الأمام وهو يراها تقلب بين الرسائل. "لقد أخفيت عنكِ أسوأ الرسائل، ولكنني تمنيت لو تتعرفين على خط المرسل."
"لا." نظرت إليه. "أنا آسفة، أتمنى لو كنت أستطيع ذلك."

تنهد ديميتريوس. "لم أعتقد إن بإمكانكِ ذلك، ولكن الأمر كان يستحق المحاولة."
أخذ الرسائل منها ونظر إلى الكتابة الحادة فيها. "الرسائل كانت ترسل إلى قصر ميليو، ولكنها كانت ترسل من لا كروكس من مكتب بريد رئيسي بالقرب من قصر ثيبوديت."
كان مجهداً بالنسبة لها أن تركز بينما هو ينظر إليها هكذا. "لذا فإن الخطر يكمن في لا كروكس، يمكن أن يكون شخصاً ما من القصر."
أومأ. "لقد أحضرنا خبير تحليل خطوط اليد، لقد أكد أنه رجل وشخصٌ مُتعلم إلى حدٍ ما."
"من الصعب أن أصدق إن لدي مُتعقب... مهووس."
شعرت بالخوف يجتاحها. "لقد حاولت أن أعيش بهدوءٍ وبساطة."
"من الواضح أنه لم يكفي، لأن شخص ما لاحظك ويريدك."

ميتة... أكملت بصمت وهي تحاول السيطرة على خفقات قلبها التي تسارعت قليلاً، ولكن تانجاي دفع بالفعل ثمناً رهيباً لهوس شخص ما مريض. "أي تخمينات حول هذا الشخص أو حول أسلوب حياته؟"
"حتى الآن، لا."
"لكن لابد إن هناك شيئاً ما يدل على مستوى حياته."
"بالتأكيد... ولكن هؤلاء الرجال للأسف كالحيوانات المفترسة، يخفون نواياهم تحت مظهر العمل الجاد ليظهرون طبيعيون."
إنخفض حاجبه. "معظم الناس يعتقدون أنهم طبيعيون."
رأى ديميتريوس وجهها يشحب، لم يكُن يريد إزعاجها ولكنه يحتاج إلى تعاونها للقبض على المُتعقب قبل أن يؤذي شخصاً آخر.
لقد تعاملت شركة ديميتريوس مع متعقبين

من قبل مرات عديدة، هذا نوع من أنواع العمل الأمني... بالرغم من أن هذا لم يكن المفضل لديه أبداً، ليس لأنه عمل ممل، بل لأنه لا يُمكن التنبؤ به، فالمتعقب يعتبر من أصعب الأخطار كما يصعب السيطرة عليه، لأنه يُمكن أن يكون أي شخص... في أي مكان، يتخفى وسط حشد من الناس بصمت... ودون أن يُلاحظه أحد.

"لماذا تفعل ذلك؟" سألته وصوتها يرتجف قليلاً. "إن كل هذا..." تجمدت فجأة ولم تهتم بإتمام جُملتها.

"قذر." إلتوت شفتاه. "لكن هذا ما أحب، هذا ما أفعله، ما تفعله شركتي، أساعِد الناس، وأنا سعيد لأنني أساعِد في حماية الناس، لأنني أعرف كيف هو الحرمان من النوم لأن شخصاً ما تحبه في خطر، أعرف أنه من المستحيل تناول الطعام وأنت تعيش بخوف، لقد عشتُ على هذا النحو ثلاثة أسابيع مرة من قبل،

وكانت أطول ثلاثة أسابيع في حياتي."

كان صوته حازماً ولهجته مُظلمة أرسلت قشعريرة إلى ساقيها. "آمل أن تكون قصتكَ قد إنتهت نهاية سعيدة."

تجمدت ملامحه وأصبحت قاسية. "لا."

شعرت بقشعريرة باردة تسري خلالها، لقد حدث شيئاً رهيباً في حياته، وهذه المأساة جعلته الرجل الذي هو عليه الآن، الرجل الذي يرفض السماح لها أن تجبن أو أن تختبئ.

"كيف تمكنت من التغلب على خسارتك؟"

"الإنتقام؟"

لم تحب هذا الحوار، لا تريد أن تتخيل كم عانى ديميتريوس... أو كيف سبب معاناة لغيره. "هل... هل... تفعل هذا النوع من الأشياء حالياً؟"

"لا، إنني الآن ألعب حسب القواعد."

"فهمت"

"تبدين غير موافقة على هذا."

حاولت أن تبتسم. "أنا لا أحب الألم."
"لا، أنتِ تفضلين التظاهر بالسعادة وإرتداء القناع الملكي الجميل الذي يجعل العالم يظن أنكِ جميلة من الداخل والخارج."
إنهُ يعرف كيف يجرحها جيداً. "أنت حالتك خطرة لدرجة فظيعة، أليس كذلك؟"
"حالتكِ أكثر خطورة، أنت تموتين من الداخل ولا تعترفين حتى بذلك، على الأقل... أنا أريد مساعدتك."
حدقت في وجهه وقد إحتبست أنفاسها داخل رئتيها، لقد كان على حق، وقد كرهت كونهُ على حق، إنفجر الغضب والاستياء بداخلها لأنه دائماً لديه جواب لكل شيء. "هل خطرَ لك أبداً أنني لا أحتاج إلى مساعدتك؟ أنني أتقبل حياتي كما هي..."
"هُراء."
تلون خديها. "عفواً؟"
"دعينا لا نفعل ذلك شانتال، ليس علينا

القيام بذلك... لقد كانت علاقة جسدية، ليس أكثر من مجرد علاقة جسدية، دعينا فقط نتركها كذلك، حسناً؟" وضع الرسائل على الطاولة مرة أخرى وإتجه نحو الباب. "أنتِ تعرفين طريقك إلى غرفتكِ، لذا فإنني سأتركك تمكثين في مكتبي تتأملينه إذا كنتِ ترغبين بذلك، ولكني سأصعد إلى الطابق العلوي، أنا بحاجة لبعض الهواء، ليلة سعيدة."
وخرج.
راقبته وصدرها ينقبض والدموع تكوي عينيها، لم يفترض أن يكون الأمر هكذا.
داخل غرفتها كانت تتحرك ببطء، نزعت ثوبها وهي تشعر كما لو كانت في فيلم بطيء الحركة.
لقد تزوجت أرماند لأن ميليو كانت مفلسة، لقد تفهمت ذلك... تفهمت أن الواجب يأتي أولاً... أن الواجب دائماً في المقام الأول.

ولكن فليسامحها الله... لقد كرهت الواجب، كرهت كل ما يتعلق بالواجب، لكن الأوان قد فات ولم تستطع أن تفعل شيئاً لوقف ما بدأته... لم تتمكن من الهروب مما وافقت عليه.

تحركت نحو نافذة غرفة نومها، وضغطت بجبهتها عليها، تحتاج بشدة إلى برودة الزجاج لتهدئة بشرتها الساخنة... شعرت داخلها بمشاعر جامحة... بإرتباك... بغضب.

من مكانها شاهدتهُ على الشرفة المطلة على حوض السباحة، خفق قلبها... وقد جَمحت أفكارها، أرادت أن تذهب إليه أو ترسل في طلبه، ولكن إذا فعلت ذلك، ماذا بعد؟

ماذا عن الواقع؟

كان الشعور بالوحدة لا يطاق، إستدارت عن النافذة وإستندت بظهرها إلى الحائط أغلقت عينيها وهي ترفع يدها لتضعها على نحرها.

مررت يدها ببطء على بشرتها الدافئة

الناعمة... يمكنها أن تتخيل يده وهي تلمسها هكذا... يمكنها أن تتخيل الإحساس الذي ستشعر به وهي معه، علمت أنها سترحب بكل لمسة... بكل قبلة... بكل عناق...

جنون...

أبعدت يدها فجأة وهي تسحب حواف ردائها معاً، ماذا تفعل، ماذا تفعلين يا شانتال؟ إذا مارست الحب معه مرة أخرى ستسقطين في الحب، ستسقطين بقوة ولن تستطيعي الخروج سليمة أبداً.

أغلقت مصراع النافذة الخشبي... مغلقة بذلك ليلة غامضة بقمر أبيض ونجوم بعيدة متناثرة.

كان شرشف السرير قد طوي قليلاً إلى الخلف كاشفاً عن الملاءة البيضاء من القطن البارد... سحبت شانتال الشرشف إلى الخلف أكثر وهي تشعر بوحدة لم تشعر بها منذ

سنوات.

سمعت طرق على الباب قبل أن تتمكن من الاستلقاء على السرير.

عبرت الغرفة وفتحت الباب، خفق قلبها وتوقفت أنفاسها. "ديميتريوس."

لم يقل كلمة واحدة، كان واقفاً هناك فقط ينظر إليها والإحباط محفور بعمق على ملامحه الصلبة.

كان لا يزال يرتدي سرواله الأسود ولكن قميصه كان مفتوحاً كاشفاً عن صدره العالي، وشعره الداكن الكثيف مشعث كما لو كان قد قضى الدقائق العشر الأخيرة يمرر يده فيه.

لم تستطع أن تبعد نظراتها عنه، كان يبدو معذباً للغاية، خفق قلبها وفتحت الباب أكثر... شاهدت عينيه تشتعل كما لو كانت بركاناً يثور، مررت لسانها على طرف شفتها السفلية.

"هل تريد أن تدخل؟"

"أنتِ تعرفين ما سيحدث إذا دخلت."

بصمت تراجعت إلى الخلف وهي تفتح الباب أكثر، بأنفاس ثقيلة شاهدته يدخل غرفة نومها ويتجول ببصره في جميع أنحاء الغرفة، نظر إلى كل شيء... كأنه يريد حفظ كل التفاصيل.

جلس على حافة السرير ونظر إليها. "تعالي إلي!" إرتعشت ساقيها وهي تتجه نحوه وقد أنهكها إحتياجها.

باعد ما بين ساقيه، وجذبها نحوه، وإحتجزها بين ساقيه، ركبتيه تلامسان جانبي جسدها... كان قوياً، إستقرت يديه على خصرها، وحرارة أصابعه أحرقتها وهي تتخلل إليها خلال ثوب نومها الحريري.

سألها بخشونة. "هذهِ علاقة جسدية فقط، أليس كذلك؟ "

إحترقت عينيها وجاهدت لكي تبتسم. "لا يمكن أن تكون أي شيء آخر."

عضلة صغيرة في فكه إنتفضت ولكنه لم

يقل شيئاً... صمته كان أبلغ من أي كلام، نظرت إليه... ونظرت بعيداً.
أمسك شعرها بيده وأدار وجهها نحوه، وقد ظهر في عينيه مزيج من الألم والغضب. "إذاً العلاقة الجسدية فقط هي ما تريدين؟"
إنها لا تفهم ماذا يريد منها أن تقول... لا تفهم ماذا يأمل من كل ذلك، إنه يعرف عالمها، يعرف إلتزاماتها، يعرف ماذا يجب عليها أن تفعل. "نعم."
إرتفعت زاوية فمه. "حسناً." وأمسك بجسدها ثم وضع فمه على فمها.
قبلته أحرقتها... وأذابتها ببطء، ويده التي تمر على جسدها بتملك كما لو أنه يأسرها إلى الأبد، فمه الذي كان يستكشف فمها بإصرار جعلها ترغب في المزيد.
بلا وعي إقتربت شانتال أكثر من جسده وإستقرت يدها على صدره وقد إنقبضت أصابعها على قميصه، وهي تكافح لتلبي

حاجتها... وتتشوق للمزيد من المتعة.
لكن حاجتها له كانت عميقة جداً، أكبر وأعمق من كل شيء... لقد شعرت معه أنها كانت مخدرة كل تلك السنوات، والآن زال هذا الخدر وحل محله الرغبة الجامحة، في لحظة مجنونة تعهدت بأن تضرب بكل شيء عرض الحائط فقط لكي تلبي إحتياجها... فقط لكي تطفئ نار شوقها.
رفعها بين ذراعيه ومددها على السرير وإنضم إليها على الفور، نزع عنها ثوب نومها لتتجول يده على كل جسدها بحريه شهقت وهي تشعر بلمسته تذيبها... تحرقها... تزيد من هياجها.
"مارس الحب معي." قالت وهي تضع يدها حول عنقه وتقربه منها. "أنا لم ارغب أبداً في أي شخص أو أي شيء مثلما أرغب بك."
أغلقت عينيها وفمه يغطي فمها ليحملها معه إلى عالمٍ متفجر مليئاً بالنشوة والأحاسيس.

مارسا الحب معاً مرتين... حب بدائي... مثير... مذهل، ثم تكورت بين ذراعيه وجلدها لا يزال رطباً، وجسدها لا يزال يرتجف وشعرت بذراعه تلتف حولها لتضمها إليه بأمان.

لم تشعر أبداً طوال حياتها أنها محبوبة هكذا.

ولكن هذا ليس حب... هذهِ علاقة جسدية.

"أنت... هذا... يُدهشني..." قالت بهدوء وهي تجاهد من أجل العثور على الكلمات كانت راحة يدها تضغط على صدره وقلبه يخفق تحت يدها. "إنه أمر لا يصدق، أنني هنا معك... هكذا."

لم يتكلم، وشعرت بصمته يخترقها.

"أنا لن أنسى أبداً هذا." قالت وهي ترغب في أن يقول شيئاً، ربما يوافقها... نعم، شانتال كان مذهلاً، لا، شانتال لن أنساكِ...

لكنه لم يقل كلمة واحدة... لم يسمح لها أن تبتعد في طريقها.

"أنا لن أنساك" قالت. "أنت... تعني... الكثير بالنسبة لي."

"لقد كانت مجرد علاقة جسدية،" صحح لها بقسوة. "أتذكرين؟"

"لأنها يجب أن تكون كذلك." إزدردت ريقها وهي تشعر بالألم يحل محل الدفء والمتعة. "هذه الحياة ليست ما أريد، ليست ما حلمت به من قبل، أنهُ..."

"إذاً تخلي عنها."

إرتجفت وهي تبتعد لتجلس وذراعيها تطوق ساقيها. "أنت لا تفهم."

"جربيني."

"لا أستطيع إن هذا معقد جداً، لا أستطيع الشرح."

كرر بعناد. "جربيني."

الإصرار في صوته جعلها ترتعش. "إنه شيء جاف، حقائق وأرقام وليس متعة ورومانسية." ضحك. " لقد درست الإقتصاد في الجامعة

يا أميرة، أنا واثق من أنني قادر على التعامل مع الأرقام والحقائق الجافة."
"إذاً ربما ستجد ذلك مثيراً للأهتمام." شددت ذراعيها حول ساقيها، وهي تصارع لترتيب أفكارها وتلخيص القصة في سطور موجزة. "أنت تعرف أن زواجي كان مرتباً، ولكن معظم الناس لا تعرف ذلك، المجلات لم تنشر أبداً أي شيء عن هذا الترتيب، ولم يخمن أحد أبداً أن حفل زواج دوكاسي- ثيبوديت الضخم كان في الواقع صفقه بين بلدين."
لمحت فكه يتصلب. "كما تعرف في كل إتفاقية هناك الكثير من البنود والعقود المرفقة، بالإضافة إلى إتفاقية ما قبل الزواج، لم أتصور أبداً أنني سأصبح أرملة شابة، تماماً كما لم أتخيل أن زواجي سيكون بائس جداً، لذا وافقت على كل الشروط التي تبدو الآن مثيرة للسخرية، ولكن ميليو إستفادت ولا كروكس قدمت مساعدات مالية إلى بلدي،

والجميع بدا سعيداً."
"إلا أنتِ."
هزت كتفيها. "في أي إتفاقية هناك دائماً من تجرح مشاعره."
إشتد فكه وهز رأسه بحركة قصيرة غاضبة. "لكن هذا أكثر من مجرد مشاعر مجروحة، إنهُ إستعباد يا أميرة."
كانت هذهِ صراحة فجة، فكرت وهي تنظر إليه، ولكنها تمكنت من رسم ابتسامة هشة على شفتيها، وقد عادت إليها لمحه من جرأتها الماضية، أرادت لمرة في حياتها أن تشعر أنها جريئة... أن تعتقد حقاً أنه يمكنها أن تفعل أي شيء.
"شششششش..." همست، في محاولة لإغاظته لكن صوتها إنكسر. "هذا سِرنا الصغير القذر."
إمتدت إليها يده ومددها مره أخرى على الفراش. "قذر، هي كلمة أستعملها أنا."

إستلقى فوقها محتجزاً إياها بين جسده وشفتيه تغطي شفتيها... وقلبها يكاد ينفجر.
إنها تحب أن تكون معه، تحب قبلاته لها، ليت هذا يكون حقيقياً... ليت هذا جزء من عالمها.
تعمقت قبلته أكثر وشعرت بنفسها تذوب قلبها وجسدها وعواطفها... فتحت لهُ، إنها تحتاج إليه وهو يعرف ذلك.
إنه ينتمي هنا... معها، وضعت ذراعيها حول عنقه، إنها تريد أن تمنحه كل شيء إن لم تستطع أن تفعل ذلك إلى الأبد... فعلى الأقل لهذه الليلة.
لأنه لا أحد من قبل أحبها بهذا الشكل، لا أحد من قبل إحتضنها بهذا الشكل، لا أحد من قبل قبلها بهذه الرقة وهذا الجوع والشغف، لم يشعرها أحد من قبل بأنها أنثى جميلة، وذكية وقوية، إنه كل شيء لم تحصل عليه من قبل ومازالت حتى الآن لا تستطيع الحصول عليه... إنه كل شيء تحتاجه... كل شيء

تريده.
أنا أحبك... قالت بصمت، ووخزات العاطفة تلتف حول قلبها، لقد أحببته، إنها تعرف الآن أنها ليست شهوة ولا نزوة عابرة، كما تعرف أيضاً أنها بعودتها إلى لا كروكس سيخرج من حياتها، ولن تستطيع رؤيته مرة أخرى...

روايات رومانسية مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

أميرتي الحبيبة

Trans: فراشة وردي

الفصل التاسع

www.Rewity.com

الفصل العاشر

ترجمة: Gege86

استيقظت شانتال، وحتى قبل أن تمد يدها عرفت إن ديميتريوس قد رحل.

وهذا حطمها. إنها لم ترده أن يرحل. لم ترد أن تستيقظ وحيدة. لكن هذهِ هي الحياة الحقيقية، ذكرت نفسها. هذه هي الطريقة التي ستجري بها الأمور.

جلست. معدتها إنقبضت. إنقباض عنيف لدرجة أنه كان هناك طعم غريب في فمها، طعم معدني.

ببطء تمددت مجدداً، وضعت يداً فوق معدتها، محاولة تهدئتها. هذا لم يكن من آثار الثمالة. إنها لم تلمس حتى نبيذها في الليلة السابقة. هل كان تسممٌ غذائي، ربما؟

بعد عدة دقائق أجبرت نفسها على النهوض مجدداً، ساحبة نفسها إلى وضعية الجلوس، معطية لنفسها فرصة كي تخفف من الدوخة، وهي تجلس هناك، شعرت بهمسة

www.Rewity.com

من الدفء. ديميتريوس. ديميتريوس مانثياكس. وسيم بدكنة. يونانيها الجذاب.
الليلة السابقة كانت غير حقيقية. لحد الآن أجمل ليلة في حياتها. كل لحظة بين ذراعيه كانت مثالية. ومع هذا ذاك النوع من العواطف، تلك الحدية من المشاعر، فقط جعلت كل شيء أخر يبهت بالمقارنة.
لا تفكري به. لا تفكري على الإطلاق. فقط إنهضي. تحركي. الليلة إنتهت. يجب أن تمضي بحياتك.
خارجة من السرير. شانتال قامت بأفضل ما لديها لتتجاهل معدتها المتقلبة وهي تأخذ حماماً وترتدي ملابسها قبل أن تنزل للأسفل من أجل الفطور.
خطت إلى الخارج للشرفة ذات الأرضية الحجرية. الأحجار الكريمية اللون عكست شمس الصباح الدافئة، وضوء الشمس الساطع أبهرها. جاعلاً رأسها يدور.

أين كان ديميتريوس الآن؟ ما الذي كان يفعله؟ أرادت أن تراه. كانت خائفة من أن تراه. مع هذا لم يكن موجوداً في أي مكان هذا الصباح وهي تجلس في الشرفة.
اليوم كان بالفعل رائعاً، ولهذا علاقة بنوعية الضوء. الهواء هنا كان نقياً، ولمع فوق الحيطان البيضاء للمنزل والحديقة، ومض فوق المحيط الأخضر والأزرق، لامس طاولتها مع سُلطانية الفاكهة الطازجة.
فطور الشاي والخبز جعل معدتها تستقر وشانتال كانت على وشك مغادرة الطاولة عندما ظهر ديميتريوس.
حتى بالرغم من أنهم قد قضوا الليلة معاً، فقط رؤيته هذا الصباح أرسلت موجة من الصدمة خلالها. إلهي لقد كان ضخماً. قوي. وسيم بدكنة شديدة.
إبتلعت تسارع العواطف من الحب والألم التي كانت تمر خلالها بموجات عنيفة.

www.Rewity.com

عينيه إلتقت بعينها ولجزء من الثانية تخيلت إنها قد رأت نفس المشاعر هناك في نظراته الداكنة. قلبها تألم وهي تحدق بهِ. (أنا احبك. أنا أريدك. ولا يمكنني الإحتفاظ بكَ، ألا أستطيع؟)

عضلة في فكهِ إنقبضت، ومن ثم استرخت مشاعره، التوتر إختفى وتعبيراته كانت هادئة تقريباً ضجرة. "إنتهيتِ؟" سأل، مشيراً إلى وجبتها.

لا مرحباً، حبيبتي. لا صباح الخير رقيق. لا شيء ليشير إلى حصول أي شيء رقيق بينهم في الليلة الماضية.

لتخبئ حدة خيبة أملها أجبرت نفسها على الابتسام ببرود. "نعم. شكراً لك."

كان يرتدي شورتاً من الجينز وتيشرت أسود من دون أكمام. "جاهزة؟" سأل.

إنها لم تراه أبداً بمثل هذه الملابس الغير رسمية من قبل ونظراتها الضيقة مرت على

رجليه الطويلة العضلية، ذراعيه، جلده البرونزي الداكن. "أين نحن ذاهبين؟"

"اعتقدتُ انكِ ستستمتعين بتغير المشاهد، لذا سنخرج. نقضي اليوم في قاربي."

لم تكن أفضل فكرة، فكرت فيما بعد، ليس عندما جسدها بهذا التعب والألم. معدتها لم تساعدها أيضاً، ليس وهي تتقلب بمثل هذا الجموح، لكنها تدبرت بشكل ما أن تنهي العصر من دون أن تكشِف عن إنزعاجها. لكن في النهاية لم تكن معدتها ما جعلتها تنهار. لقد كان بعد ديميتريوس. لقد أملت بداخلها انه فوق القارب من الممكن أن يكون أكثر شخصية، أقل بُعداً. بدلاً من هذا كان مهني بالتمام. كان قريباً منها، لكنه لم يلمسها أبداً. كان مؤدباً، لكن لا يتحدث. كان مراعياً، لكن متباعداً.

وهذا كان مريعاً. بُعدهُ جعلها تشعر بشعور

مريع، وبدلاً من الإستمتاع بالإبحار عائدين إلى الـ روك، كانت تغلي من الداخل، مشاعرها حادة، هائجة، تقريباً من المستحيل السيطرة عليها.

كيف يستطيع أن يمارس الحب معها في الليل ويجعلها على بعد ذراع خلال النهار؟

ربما كانت ممارسة الحب من الليلة السابقة، اليوم الذي قضوه على القارب، أو الساعات في الشمس. لكن أيّ ما كان، عند عودتهم شعرت شانتال بالإرهاق التام.

لم تستطع التذكر أخر مرة شعرت بها بمثل هذا التعب، ومتجهة للطابق العلوي، أغلقت النافذة الخشبية، مظلمة غرفتها. بعد أن خلعت ملابسها، تاركة ملابسها الداخلية فقط، صعدت إلى السرير بين الشراشف الباردة البيضاء.

*****

العشاء في تلك الأمسية كان عذاباً.

لم تكن رفقة ديميتريوس فقط ما تلعب على أعصابها، لقد كان جسدها بنفسه. جسدها توقف عن الإطاعة. منذ اللحظة التي دخلت فيها غرفة الطعام معدتها تمردت.

رائحة السمك قلبت معدتها، وشانتال أخذت خطوة للوراء، وأوشكت على أن تغطي أنفها وفمها، لتخفف من موجة الدوخة. إنها لم تكن تشعر إنها بخير طوال اليوم لكن السمك... مستحيل. إنها لا تستطيع القيام بهذا.

ديميتريوس لمح نظراتها. حاجبه إرتفع.

عادت إلى كرسيها، هزت رأسها، مجبرة نفسها على الابتسام باختصار. لا شيء كان خاطئاً، قالت مع ابتسامتها. لا شيء من الممكن إن يكون أبداً خاطئاً.

لكن عندما جلست شعرت بمعدتها تقوم بانقباضه مهددة أخرى وقطرات رقيقة من

الرطوبة ظهرت على جبينها وشفتها العلوية. لقد كانت متعبة ومتألمة طوال اليوم. من غير الممكن أن تكون مصابة بالبرد مجدداً، هل هذا ممكن؟ فقط تحملي العشاء، أخبرت نفسها، ومن ثم عودي إلى غرفتك وإلى السرير.

لكن تحمل العشاء لن يكون سهلاً. معدتها كانت تتقلب وجسدها كان ينتقل بين الحرارة والبرودة لدرجة إنها بالكاد استطاعت إيصال كأس الماء لشفتيها من دون أن ترتجف يديها بشدة. مرهقة فقط من الجهد الذي يتطلبه الجلوس على الطاولة ورشف الحساء، لم تحاول حتى أن تتكلم وديميتريوس لم يحاول أن يُشجعها على الكلام أيضاً. لكنه كان يراقبها. بتمعن. بحدة مهولة دائماً ما جعلتها تشعر كأنها تجربة علمية تحت الميكروسكوب.

شانتال تدبرت أن تبتلع رشفة أخرى من حساء

السمك المبهر حتى بالرغم من إعتراض معدتها المستمر. لم تعلم لكم من الوقت ستكون قادرة على الجلوس هنا والتظاهر إن كل شيء على ما يرام. لم تكن تشعر إنها بخير. لقد كانت تشعر... بالمرض.

فجأة ديميتريوس مال نحوها ووضع مؤخرة يده على جبينها. "ما بكِ؟"

إجابتها الغريزية كان لا شيء. لكن جسدها كان يحكم السيطرة على عقلها. لم تستطع الكذب. إنها ستتقيأ قريباً. "أنا بحاجة للذهاب إلى غرفتي."

"ما بكِ؟" أعاد، نهض حتى وهي تفعل.

"أنا لا أعرف." لم تلتقي بعينيه. لا تستطيع أن تتركه يرى كم كانت تشعر بالمرض. المرض أمر شخصي. خاص. والأسوأ، التقيؤ كان مريعاً. وهي تكره هذا. "إذا ما عذرتني..."

"أنا آتيٌ معكِ."

"لا."
لكنه كان بالفعل قد وضع يده على ذراعها وكان نصف يقودها، نصف يسحبها بعيداً عن الطاولة وإلى غرفتها في الطابق الثاني.
في منتصف السلم وجهها احترق حتى بالرغم من إن الباقي من جسدها أصبح بارداً ورطباً. مدت يدها، دفعت من دون أن ترى نحو جسدهِ.
"ديمي..."
تفهم، رافعاً إياها بين ذراعيه وصاعداً ما تبقى من السلالم. تقيأت قبل أن تصِل إلى الحمام.
الدموع أحرقت عينيها، تقريباً بمثل مرارة فمها. في الحمام وضعها على حافة حوض الاستحمام الضخم. "أنا آسفة." إختنقت، متقبلة المنشفة المبللة التي أعطاها لها.
"لا يهم،" قال. "هذا لا شيء." شاعرة بالبرد وترتجف، ربتت على فمها وأجبرت نفسها على النظر إليه.
كتفه كان مغطى.

أغلقت عينيها، مرتعبة، شاعرة بالخزي. لم يكن عليها. أرماند لم يكن ليسامحها أبداً. مجبرة نفسها على التحرك، وقفت، صفت حنجرتها، حتى بالرغم من إن معدتها كانت تتقلب مجدداً."دعني آخذ قميصك."
"لدينا طاقم للقيام بغسيلنا،" أجاب، ومجدداً مد يده ليلمس وجهها، هذه المرة خدها.
"متى أصابكِ هذا أول مرة؟"
"لم أشعر أني بخير طوال اليوم. لكني إعتقدتُ إنه إجهاد فقط. تسلق ونزول التل. الشمس." هزت كتفها. "على الأرجح إنه لمسة فقط من شيء ما." قالت، متمنية أن يتخلص من ذاك القميص، متمنية أن يعود إلى غرفته، متمنية أن تهرب فقط من نظراته المتمعنة التي تقترح كلا الشك والخطر.
"ماذا؟"
"جرثومة الأنفلونزا،" أجابت.
فكه انقبض.عينيه ضاقت. "أو ربما تسمم

غذائي." أضافت، من دون راحة.
"لقد أكلنا نفس الطعام،" أجاب.
انه لا يثق بأي أحد، خانقة ضحكة هستيرية تقريباً. ليس حتى هي.
"حسناً، استطيع إن أؤكد لك إني لا اسمم نفسي." وضعت يداً فوق معدتها المتقلبة. استطاعت الشعور بالعضلات ترقص في الداخل بموجات صغيرة نابضة.
أوه. لا. ليس مجدداً. إنها ستتقيأ قريباً. قريباً جداً.
"من الأفضل أن تذهب." إختنقت، ممتنة لأنها كانت تجلس، عالمة إن رجليها لم تكن لتسندها الآن. لكن حتى بالرغم من إنها كانت تجلس، شعرت بالضعف الشديد أرادت فقط أن تنزلق إلى الأسفل، انزلاقه بطيئة إلى الأرض حيث تستطيع إن تضغط خدها الحار على الأرضية الرخامية الباردة المحيطة بالتواليت.

"أنتِ ستتقيئين مجدداً، ألستِ كذلك؟" لكنه لم ينتظر حتى أن تجيب. كان بالفعل يسحبها لتقف ويضعها أمام التواليت، ذراعيه تمسك بها بحزم، بحزم شديد.
مرتجفة. شانتال شعرت بالصغر والبأس وكرهت هذا. "أرجوك اذهب."
"أنا لن أتركك الآن. يا أميرة."
لم تغفل عن التجهم في صوته. لماذا يصر على مناداتها بالأميرة في أكثر الأوقات الغير ملائمة؟ في الوقت الذي كانت تريد به الاحترام كان يرفض أن يعطيه لها. ومن ثم عندما تشعر بالتواضع، وإنها عادية جداً عليه إن يُلصق لقبها بوجهها. "لكني لا أريدك هنا،" لهثت، معدتها تتقلب، جلدها رطب، جسدها بأكمله يتمرد."أنا لا احتاجك هنا. هذا أمر استطيع القيام به لوحدي."
وقبل إن تستطيع النطق بكلمة أخرى،

كانت تمسك بجانبي التواليت الخزفي، مريضة، أكثر مرضاً، وبشكل مفاجئ ممتنة عندما انتهت أخيراً إن ديميتريوس كان هنا ليعطيها منشفة مبللة أخرى ويساعدها كي تخلع بلوزتها القذرة وفي تحضير الحمام.

بينما الحمام يمتلئ بسرعة، جمع المناشف وبلوزتها ونظر إليها حيث كانت تستند إلى التواليت. "سوف اذهب،" قال. "لكني سأعود."

تردد، فاحصاً وجهها الشاحب. "ولا تقفلي الباب. سأكره أن اكسر باباً جيد فقط كي أصل إليكِ."

"لكنك ستفعل."

"بالطبع سأفعل."

حدقت إلى الأعلى إليه خلال عيون غائمة، شعرها رطب ولزج فوق خدها. شعرت بشعور مريع. أرجوك ليكن هذا أنفلونزا لأربعة وعشرين ساعة فقط. "هل أستطيع أن أخبرك مجدداً انك لست حارس شخصي طبيعي؟"

تفاجأت لرؤية لمحة من المرح في عينيه.

"جيد. لقد قضيت حياتي بأكملها أحاول إن أكون أي شيء عدا طبيعي." أومأ. "سوف أراك بعد عدة دقائق."

لحسن الحظ أعطاها عشر دقائق من دون أي إزعاج وبالوقت الذي عاد به كانت بالفعل قد لفت نفسها بروب مخملي وانزلقت بين الشراشف القطنية الباردة.

دق على بابها ودخل قبل أن ينتظر الإذن، حاملاً صينية صغيرة. "بسكويت وشراب الزنجبيل،" قال، واضعاً الصينية على الطاولة الصغيرة بجانب السرير. بدا مسروراً لرؤيتها في السرير بالفعل.

نظرت إلى الصينية. فقاعات صغيرة فارت في شراب الزنجبيل. "شكراً لك. هذا لطيف جداً منك."

أشار بنفاذ صبر. "إنه ما سيفعله أي إنسان محترم."

"إذاً شكراً لكونك محترم."

*****

في اليوم التالي، في وقت متأخر من العصر. ديميتريوس دخل إلى حمامها حيث كانت تجثم قرب التواليت ووضع علبة بيضاء وردية على الكاونتر. الكتابة على الصندوق كانت باليوناني والانكليزي.

اختبار حمل منزلي.

ابتلعت ريقها، نظرت إلى الصندوق ومن ثم إلى ديميتريوس. كالعادة، تعبيره كان مغلقاً ويستحيل قراءته. لكن هناك شيء في رأسه كما هو واضح.

"إنه ليس تسمم غذائي،" قال، كاسراً الصمت المشدود. "وليس الأنفلونزا أيضاً."

"من غير الممكن أن تكون متأكداً."

"خذي الاختبار." صوته العميق تردد من الرخام المصقول.

"أنا لستُ حاملاً." أجبرت نفسها على النهوض

من الأرض لتجلس على التواليت المغلق. قضت المزيد من الوقت في الحمام اليوم أكثر مما قضته في الستة أشهر الماضية.

"كُنت لأعرف إذا ما كنت حاملاً..."

"لديك الغثيان الصباحي."

"الغثيان المسائي،" صححت، مجبرة نفسها على عدم النظر إلى الصندوق على الكاونتر، متمنية أن يكون مخطئاً حتى بالرغم من إنها تعلم إنه على الأرجح مصيب.

"أنا لم اشعر بهذا الشكل مع ليلي."

"الطبيب قال إن كل حمل مختلف."

شعرت بحاجبها يرتفع حتى والحرارة تغزو خديها. "لقد شاورت الطبيب بأمري؟"

"لقد شاورت طبيب حول حمل زوجتي." كلماته كانت مشذبة، مثل قطع من الجليد. "مرت بحمل صعب جداً. لقد كانت مريضة هكذا... ليلاً ونهاراً."

شانتال شعرت بالحرارة تفسح المجال لشيء

مختلف تماماً. أصابعها تلتوي في راحتها، كبتت موجة المشاعر التي تعصف خلالها، عملت بنفس القوة لكي تقاوم الحاجة في أن تسأله ماذا حدث إلى زوجته وطفله. أين ذهبت؟ أين طفلك الآن؟

لكن حتى من دون إن تسأل الأسئلة، رأت الجواب في وجهه. عينيه قالت كل شيء.

الزوجة ذهبت. الطفل ذهب. لقد كان وحيداً لوقت طويل.

بصمت نهضت، مدت يدها إلى إختبار الحمل.

"كم من الوقت يتطلب للحصول على النتيجة؟"

"دقيقتين."

أومأت، خدرة، مصعوقة، مستسلمة. لم ترد أن تعرف الحقيقة. لم ترد أن ترى الدليل بينما هي تعمل بجهد كبير لتجاهل الحقائق التي تحدق بها بوجهها.

لقد مارسوا الحب من دون حماية قبل أسبوعين

ونصف. مشاعرها كانت متقلبة. وكانت مريضة، مريضة، مريضة حتى معدتها. مثل الأنفلونزا لكن أسوأ، لأن هذا من الممكن أن يستمر لأشهر. تسعة أشهر، بالضبط.

ممسكة بأنفاسها، فتحت العلبة، أخرجت الكيس المحتوي على الاختبار المفرد. الاختبار كان ضئيلاً جداً، طبي جداً. بأصابع مرتجفة فتحت الكيس. "سوف أدعك تعرف."

"سوف أكون بالإنتظار."

بعد دقيقة ونصف المجهول أصبح معلوماً. لم يتطلب الأمر حتى دقيقتين كاملتين. نعم. لقد كانت حامل. خطين ورديان. ايجابي.

فاتحة باب الحمام، رأت ديميتريوس يجلس في كرسي قرب النافذة. أشعة الشمس مرت خلال النافذة، مضيئة رأسه وكتفيه.

وقف عندما فتحت الباب. عينيه إلتقت بعينها. غير قادرة على إيجاد صوتها، أومأت.

لثانية لم يقم بأي شيء، ومن ثم هو أيضاً، أومأ. ومن ثم غادر.
هذا كل شيء. لا شيء قيل، ومع هذا كل شي قد قيل. كان هناك لحظات حيث الكلمات غير ضروريات على الإطلاق.
مع هذا فقط لأنهم لم يتحدثوا ذاك العصر أو الأمسية حول وضع شانتال، لم يعني إن ديميتريوس لم يكن مهتماً. تطلب منه ساعات لينام، وعندما فعل، أحلامه كانت كلها كوابيس، كابوس لا ينتهي، ممسكاً به بجمود.
كاتينا بين يدي الأعداء، حامل ومرعوبة. شعر برعب كاتينا. رأى الرعب في عينيها. لم تفهم ما كان يحدث، ولما يحدث، وكل ما تستطيع التفكير بهِ كان حماية الطفل.
الطفل.
في حلمه رآها تضع يداً على معدتها المنتفخة، مولد الطفل بعد سبعة أسابيع فقط، مطمئنة

الطفل، مهدئة إياه، محاولة بيأس أن تطمئن نفسها.
في الحلم مد يده ليمسكها ومن ثم الأرض انفلقت، وإبتلعتها بأكملها.
في الحلم رمى نفسه على الأرض وحاول أن يبقي الأرض عن الانغلاق. كاتينا!
ديميتريوس استيقظ والعرق البارد يغطيه. جلس ورمى الغطاء جانباً، ومن ثم اتجه إلى الحمام حيث غسل وجهه البارد بالماء.
لم يكن قد حلم هذا الحلم منذ سنوات. لم يشعر بهذا النوع من الرعب اللا مسمى مُنذ أن إشترى الـ روك. الـ روك أعطاه ملجأ لكن حمل شانتال جرده من هذا الوهم.
الحمل، فكر، فاتحاً الأبواب الفرنسية التي تقود إلى شرفته، غير كل شيء.
مهمته تغيرت. لم يعد عملاً يدور حول حماية أميرة، لكن حول حماية والدة طفله.

رأس ديميتريوس غام، تسارع مدوخ من الواقع والمشاعر. انه لا يستطيع التصديق. لقد كانت حاملاً. لم يكن من المفترض أن يحدث هذا لكنه حدث.

مستنداً إلى الدرابزين، شهق الهواء البارد. لم يعتقد أبداً انه سيحصل على فرصة ثانية. لم يعتقد أبداً إنه سيكون لديه طفلٌ ثاني. لقد كان حذراً جداً في كل علاقاته ليتأكد من إن عشيقتهُ محمية، حتى لا يمكن أن يكون هناك أي خطأ... حتى لا يكون هناك أي خطأ. نساءه يعرفن منذ اللحظة الأولى انه لم يكن مهتماً بالزواج، العائلة، أو الالتزام. لقد امتلك العائلة، العائلة الوحيدة التي قد يريدها أبداً، ولم يكن لديه أي رغبة في استبدال ما قد خسره.

تبديل كاتينا والطفل بدا قاسياً. البشر لا يمكن إستبدالهم. موت زوجته المأساوي وهي على وشك أن تنجب طفلهم حطمه. أخذاً

عقله وكاسره إلى نصفين. مكسور القلب، الإنضباط إختفى، عزم على الإنتقام لموت كاتينا وطفلتهم، وقد فعل.

لقد فعل.

لقد قام بما لن يفعله رجل جيد يخاف الله.

لقد توقع بشكل كامل إن العائلة ستجيب على إنتقامه بقصاص خاص بهم. ولقد كان تقريباً خائب الأمل عندما لم يحدث هذا. بالحقيقة، الموت كان ليكون أسهل من الحياة. في الحقيقة، الموت والانضمام لكاتينا والطفل كان على الأقل ليعطيه بعض السلام. لكن السلام لم يكن وشيكاً.

العائلة تركته بحاله. العائلة تركته يذهب.

وهذا، كان نهاية ديميتريوس مانثياكس، الأب المحب، رجل العائلة الحامي. لكن الآن كل شيء تغير مجدداً. الآن بطريقة ما،

www.Rewity.com

بشكل إعجازي تقريباً، يبدو إنه سيصبح والداً مجدداً.
أذا الأميرة لم تنهي الحمل.
إذا ما لم ينهي عليها متعقبها أولاً.
زافراً ببطء. ديميتريوس حدق إلى البحر الداكن، ليرى ضوء مفرد صغير على المدى اللانهائي للمياه. قارب صغير واحد، فكر، في كل هذه المياه.
حياة واحدة صغيرة داخلها. حياة يعرف إنه سيحميها بحياته.
إنضم إلى شانتال ما إن رآها تظهر على الشرفة من اجل الفطور. "نحن بحاجة للحديث."
تعبيراتها قلقة، جلست ببطء على الطاولة. كان ممتناً إنها لم تقل أي شيء غبي مثل (ما الذي نحن بحاجة للتكلم عنه؟) لقد كان هناك الكثير الذي لم يقال بينهم، الكثير من الثقل، والصمت. عليه أن يعرف ما الذي كانت تفكر به... تخطط له... عليه أن يعرف

ما الذي يجري الآن داخل رأسها.
"كيف نمتِ؟" سأل، متقبلاً كوب قهوة من مدبرة المنزل الصامتة التي ظهرت وإختفت قبل أن يستطيع أي أحد الإعتراف بها.
رأس شانتال تراجع للخلف، شعرها مرفوع بذيل حصان بني لامع. "ليس جيداً."
"أنا لم أفعل أيضاً." افضل ما يستطيع القيام به هو الإعتراف بما يجري في رأسه. "كل ما قمت به في الليلة السابقة هو التفكير. التفكير بكِ. الطفل..."
"بالكاد طفل، بعد."
حاجبيه تعقدا وأغري أن يقول شيء حاد عندما إرتفع رأسها والتقت بنظراته. تعبيرها كان رصين، حاد، عينيها الزرقاء داكنة من ليلة قضتها في البحث في روحها. لقد كانت تحاول تفهم هذا تماماً كما كان يفعل.
"لقد صنعنا حياة،" قال بحذر، لا يزال يراقب وجهها. إستطاع أن يرى إنها كانت تفكر

www.Rewity.com

كانت تفكر بهذا بجدية تامة. جيد. كذلك هو.
نظرت بعيداً، عينيها تضيق وهي تدرس الأفق. "أنا مرتعبة." ابتلعت ريقها، حنجرتها تنقبض. "متحجرة من الرعب."
لم يتحدث. لم يكن يثق بنفسه ليتحدث، ليس الآن، ليس بوجود الكثير على المحك. شانتال أغلقت عينيها، تنفست بعمق. طاوية ذراعها فوق صدرها وهي تحاول أن تبقي كل المشاعر الهائجة في داخلها. لم يكن لديه أي فكرة ما الذي سيعنيه هذا. لم يكن لديه أي فكرة مقدار ما على المحك. إتفاق ما قبل الزواج مع أرماند كان محدداً. لقد كان هناك واجبات معينة، إلتزامات، وافقت عليها. لا علاقات عابرة. لا أفعال غير مشروعة. لا فضائح.
نعم لقد كانت أرملة، لكن حامل؟ غير متزوجة وحامل؟ لنتحدث عن التصرفات

الفاضحة. من الممكن أن تخسر ليلي. إنها ستخسر ليلي. "لا أستطيع أن أنجب هذا الطفل." قالت، ضاغطة قبضتها بقسوة فوق أضلاعها. "أنا أعرف إن هذا يبدو بارداً، لكنها الحقيقة. آل ثيوبوديت كانوا يبحثون عن سبب للتخلص مني. وحمل غير مخطط له سيعطيهم كل الدوافع التي هم بحاجة إليها."
"أنتِ لا تحبيهم حتى."
"لكن ابنتي ترث العرش. يستطيعون طردي لكن الاحتفاظ بها."
"هذا غير جائز بالقانون."
"إنه في لا كروكس. إنه نظام ملكي قديم، وليس ديمقراطي. الملك والملكة لا يزالان يسيطران بقوة لا تصدق."
"بما فيه الاحتفاظ بحفيدتهم رهينة؟"
شانتال تحركت بعدم راحة. "إنهم لا يرون الأمر بهذا الشكل."

www.Rewity.com

حاجبيه الداكنين إرتفعا. "أنتِ تدافعين عنهم؟"

"بالطبع لا، لكن يجب أن أكون واقعية."

تعابير ديميتريوس أصبحت كئيبة. عينيه الداكنة ضاقت، تجعيدات صغيرة ظهرت على جانبي فمه المليء وهو يدرس تعبيراتها المشدودة. "أنتِ لا تأخذين بنظر الاعتبار حتى إبقاء الطفل."

فكها آلمها من الضغط على أسنانها معاً بقوة شديدة. لقد أرادت دوماً المزيد من الأطفال، انها ستحب طفلاً أخر، وعميقاً في داخلها كانت تتوق لتحضن طفل أخر، تحب طفل أخر، لكنه لم يكن مسموح لها أن تنجب المزيد من الأطفال.

ثمن الحمل سيكون خسارة ليلي. إلى الأبد.

"لا،" أجابت بصوت أجش، مبتعدة عن نظراته الثاقبة. ساحبة نفساً سطحي، شعرت بقرصة رباط صدريتها، صدرها كان بالفعل أكثر

امتلاءاً. جسدها أثقل. لم تستطع التصديق كم كان جسدها يتغير بسرعة، يتكيف، ينمو.

طفل صغير. عينيها وخزتها وعضت على داخل شفتيها. لقد أرادت الطفل. إنها لا تستطيع أن تنجب الطفل. لقد كان هذا مريعاً. شائناً. لا يجب أن توضع أي امرأة في هذا الوضع. لتنقذ طفل واحد، لا تستطيع إنجاب أخر.

"إذاً هذه هي النهاية." قال باشمئزاز. "لا نقاش، لا تحري للخيارات الأخرى..."

"أي خيارات أخرى؟" عينيها اشتعلت. "ابنتي الوريثة الوحيدة للعرش. إنها بالفعل تحضر لتكون الملكة المستقبلية. من المستحيل أن اتركها في لا كروكس حتى أستطيع أن آتي وألعب لعبة المنازل هنا!"

"أوه، هذا على ما يرام. كل التضحيات، خسارة الحرية، القدرة على الاختيار، الحب،

www.Rewity.com

الحياة... كل هذا جدير طالما إن ليلي تصبح الملكة؟"

أجفلت لسخريته. انه لم يتفهم انه للملكيين لا يوجد خيار. لأن من يولد لـ آل دوكاس أو آل ثيوبيديت فأن الواجب يأتي أولاً.

لكن ديميتريوس لم ينتهي منها بعد. "هل أنتِ متأكدة، أيتها الأميرة، إن ليس طموحك ما يقود مستقبل ابنتك؟ هل أنتِ متأكدة إنه ليس أنتِ من تريد أن تصبح الملكة؟"

رأسها ارتفع باهانة وعينيها إلتقت بعينيه. "أن يولد ملكياً هو أخر ما سأتمناه لأي طفل، لكن ليلي هي ليلي. تماماً كما أنا ما أنا."

صدرها إحترق بالمشاعر المعبأة. لقد آلمها. بعمق. كيف يستطيع أن يقترح إن أنانيتها هي ما كانت تبقي ليلي عالقة في لا كروكس؟

"وأنت تعلم كم أنا أحب ليلي. أنت تعلم إني سأقوم بأي شيء من اجلها. أي شيء لضمان سعادتها."

"بما فيه التخلص من الطفل في داخلك."

روايات رومانسية مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

أميرتي الصغيرة

الفصل العاشر

أميرتي الصغيرة

الفصل الحادي عشر

ترجمة: Gege86

Trans: Gege86

الفصل الحادي عشر

كلماتهِ حفرت بالعمق. عينيها امتلأت بالدموع المفاجئة، الألم والصدمة عميقان جداً. الهي. كيف استطاع؟

محدقة به. متألمة، مرتعبة، شعرت بمعدتها تنقبض وتنقلب. "أنت تجعلني مريضة،" اختنقت.

فعلاً، فكرت، متعثرة لتقف على قدميها. أسرعت من كرسيها، عائدة إلى حمامها حيث رمت نفسها فوق التواليت ومعدتها تفرغ مجدداً، ومجدداً.

الدموع سالت من عينيها وهي تتقيأ، المرارة في فمها لا تقارن بشيء إلى النار في معدتها. إنه لا يعرف. من غير الممكن أن يعرف. لقد مرت خلال الجحيم. لقد صفعت. ضربت. ضربت بشدة. لقد تحملت أسوأ أنواع الهوان لتبقي ابنتها آمنة. محمية. لابد أن المهانة التي تحملتها تساوي شيء ما. الكدمات والدموع من غير الممكن أن تكون مقابل لا

www.Rewity.com

شيء.
"أنا آسف." صوت ديميتريوس الخشن أتى من الباب. "لقد كنت فظاً جداً."
ممسكة بحافة التواليت، البورسلين بارد فوق راحة يدها، هزت رأسها، الدموع لا تزال تتساقط، الألم حار جداً وطازج لدرجة إنها لم تستطع أن تسيطر على مشاعرها، تلك السيطرة بدت مستحيلة. فظ؟ هل هذا كل شيء؟ ماذا عن قاسي؟ وحشي؟
وقفت، غسلت وجهها، نشفته وخرجت من الحمام برجلين مرتجفتين. لقد تزوجت أرماند. كانت مصرة على أن تحبه، وهو آلمها. ليس فقط مرة واحدة. لكن بشكل متكرر، مرة بعد أخرى، وهذا استمر لسنوات.
مرهقة. شانتال جلست على حافة السرير. "سأموت إذا ما خسرتها،" قالت بصوت أجش. الدموع توقفت عن السقوط ومع هذا لا تزال تستطيع الشعور بهم في الداخل. لقد كان

هناك الكثير من الحزن هناك، الكثير من الألم المدفون في قلبها، وإذا ما اعتقد إنها تجد أي من هذا سهلاً، عندها إنه لا يعرفها على الإطلاق. خسارة والديها، الكبر بسرعة لتصبح الأخت الكبرى التي احتاجتاها نيك وجويل، المحاربة للحفاظ على اسم العائلة ومصالحها... لم يكن هناك سوى المعارك لديها لسنوات. "إنها كل ما تبقى لي. إنها كل ما أعيش لأجله."
"لكنكِ لديك حياة جديدة لتفكري بها. وهذه الحياة بحاجة إليك أيضاً."
"أوه، يا الهي." صوت شانتال تكسر، صورة معكوسة من قلبها. نظرت بعيداً، عاضة على شفتيها بقسوة شديدة لدرجة إنها تذوقت الدماء. في ليلة متسرعة واحدة قامت بتحطيم كل ما عملت بجهد من أجله. كيف يمكن لها أن تكون بمثل هذه اللامبالاة؟ بمثل هذه الحاجة؟ هذا اليأس؟

www.Rewity.com

"ما تم قد تم." ديميتريوس بدا مسيطر ومن دون مشاعر بقدر ما هي بدت مذهولة ومكسورة. "الشيء الوحيد الذي عليها القيام به الآن هو المضي قدماً."

"لا أستطيع. لأني لا أستطيع خسارتها. لن أفعل. إنها قلبي."

لم يقل أي شيء لدقيقة طويلة ومن ثم سمعته يتنهد، تنهيدة ثقيلة بدت إنها تأتي من مكان عميق في روحه.

نظرت إلى الأعلى، وضعت خصلة طويلة من الشعر خلف إذنها. "لقد تكلمت إلى المحامين. العقد صامد."

"هل لديكِ نسخة؟"

"في القلعة. بين أشيائي."

"سوف اطلب نسخة. لن يؤثر إذا ما نظرت إليه، أقوم ببعض الأبحاث." دخل إلى الحمام، أحضر صندوق مناديل من الكاونتر الرخامي وعاد به. أخذت منديلاً، مسحت عينيها، نفخت انفها. "لن

يفيد هذا." جعدت المنديل بين يديها، صدرها يتألم كثيراً لدرجة إنها تتألم للتنفس فقط. لم تعتقد إنها ستشعر بنفس الشعور أبداً لأن تلد طفل آخر... حلمها العزيز... لكن لأن تخسر ليلي؟ أي نوع من الأحلام كان هذا؟ "العقد دقيق جداً."

"وهو يمنعك بوضوح من أخذ ليلي من لا كروكس؟"

"العقد يمنعني من الإنتقال، الزواج، أو إنجاب طفل آخر."

عينيه الضيقة استقرت على وجهها. عضلة صغيرة انقبضت في فكه. "لن ادعهم يأخذونها منكِ. سنجد طريقة لجعل هذا ينجح."

"كيف؟" مسحت عينيها من الدموع الجديدة في عينيها ومدت يدها إلى منديل آخر.

"أنا لا أعرف هذا بعد، لكني أعرف هذا.... هناك شيئين مؤكدين فقط في الحياة...

www.Rewity.com

الحياة والموت. كل شيء آخر قابل للتفاوض."
بدا قاسياً جداً، مصر جداً. لكنه لا يعرف آل ثيوبوديت، إنه لا يعرف التأريخ. "أرماند كان طفلهم الوحيد، الابن الوحيد. وموته غيرهم. جعلهم ينغلقون على أنفسهم. حولهم إلى أناس مريرين، غاضبين مسيطرين. إنهم لن يخسروا ليلي. ليس لديهم أي أحد ليبدلوها به. من غير الممكن أن يتم شراءهم."
"ربما ليس بالمال."
"كيف إذاً تستطيع شراء الناس؟"
"هناك العديد من الطرق."
فمها، لا يزال مرأ، جف. إبتلعت ريقها، إنها بحاجة لغسل وجهها. غسل أسنانها. الآن شعرت إنها فوضى. "كيف تعلم كل هذا؟"
شفتيه التوت لكنه كان تعبير شرس، زمجرة أكثر من ابتسامة. "تستطيعين شكر عائلتي على تعليمي الشامل. بسبب تأثيرهم تفهمت ما يحركهم. الناس ليسوا بمثل هذا التعقيد،

بيثاكي ماو. الأمر فقط يعتمد على التعامل مع المواقف بشكل ملائم."
"أنت تقول إنك تعتقد إنك تستطيع إيجاد طريقة لـ..." توقفت، بحثت عن الكلمة حتى وهي تبحث في عينيه، "...تضغط على آل ثيوبوديت حتى يعيدوا ليلي إلي؟"
"ضغط، تلاعب، ما هو الفرق؟" هز كتفه، العضلات السميكة في كتفيه وصدره تتموج تحت قميصه الكتاني الواسع. "أنا لا أقلق حقاً حول الطريقة."
"أنت تجعل الأمر يبدو كما لو كنت ربما... ليس تماماً على الجانب الصحيح من القانون."
حدق إليها، ظل لحيته جعله يبدو أعرض، أدكن. "فهمت بشكل صحيح."
إرتدت ومع هذا أرادت معرفة المزيد. "كيف استطاع مالك نوري إيجادك بأي حال؟"
"نحن نعرف بعضنا منذ زمن طويل، طويل جداً وعندما نوري شرح وضعك، الخطر

الذي أنت به، وأنا أخبرته إنكِ بحاجة إلى شخص جيد، شخص قوي، شخص من دون قلب. وإنكِ بحاجة لأن تتم حمايتك مهما كان الثمن." شفتيه إلتوت بابتسامة ساخرة. "نوري قال إن هذا الشخص سيكون أنا."

حتى بالداخل حيث الهواء كان دافئاً، شانتال شعرت بالبرد القارص. "أنت بعيد عن من دون قلب."

"أنتِ لا تعرفيني."

لكنهم كانوا معاً الآن تقريباً منذ اسبوعين، وقد اثبت لها إنه قوي، مركز، جاد. لقد حماها، لم يتخلى عنها... لم يفعل على الطائرة، وهو لا ينوي هذا الآن.

"أنتِ لا تعرفيني،" أعاد بهدوء اكبر حتى وقلبها يتباطأ. أعصابها في حالة إنذار.

"ربما أنا لا افعل. لكني أثق بك على أية حال."

"أنتِ تثقين بسهولة أذاً."

"لماذا لا يجب علي أن أثق بك؟" طالبت بتحدٍ.

عينيه الداكنة انتقلت فوقها، مستوعباً شعرها الحر، وجهها البيضاوي الشكل، الثوب البسيط الذي تعلق بمنحنياتها، كاشفاً عن الانتفاخ الناعم لصدرها، حنجرتها الناعمة وكتفيها العاريين، وكل حلاوتها وضعفها.

"لأني رجل."

"و؟"

تعبيراته تحولت ساخرة. "أنا مسيطر. لا أسامح. وأنا احمي ما هو لي."

عروقها كانت ترقص الآن، الأدرينالين يمر خلالها. "أنا لم أعلم إني أصبحتُ لك."

"أنتِ هنا."

"أنت أحضرتني هنا."

"بالضبط."

توترت، غاضبة مجدداً. لم تفهم لماذا عليه أن يجعلها تشعر بهذا الشكل... بهذا

www.Rewity.com

الإحباط، مليئة جداً بالمشاعر الهائجة والمتعارضة. لم يكن هناك أي سبب للشعور بالمشاعر المتعارضة. يجب عليها أن تريد الخروج من جزيرته، تريد البعد عنه. يجب عليها أن لا تريد أي شيء له علاقة به.

"ومن ثم هناك الطفل، الذي هو لي،" قال، لا يزال يراقبها بتمعن. بتملك. "انه واجبي أن احمي كلاكما الآن."

"لا إن واجبك هو إيصالي إلى وطني. عائدة إلى ليلي.هذه كانت الصفقة. هذا كان الوعد الذي قطعته لي."

"قبل أن أعرف حول طفلي."

طفله. ماذا عن طفلها؟ ماذا عن ليلي، ابنتها التي لم ترها خلال ثلاثة أسابيع الآن. "لا يوجد هناك طفل بعد. أنا بالكاد متأخرة أسبوع. من الممكن أن تأتي دورتي..."

"لن يحدث."

قلبها انقبض. شعرت بالمرض مجدداً. "أنا لم

اقضي التسعة سنوات الماضية وأنا احرم نفسي من كل ما أنا بحاجة إليه، حتى ارتكب خطأ سخيف الآن. وأنت لا تستطيع التظاهر إنك لا تعلم إني ضحيت بكل شيء... بما فيه كرامتي وكبريائي... حتى ليلي تستطيع أن تكون سعيدة."

"توقفي عن الاختباء خلف ابنتك."

"أنا لا أفعل. أنا أحميها. وإذا لا تستطيع أن ترى الفرق عندها أنا لا أعرف ما الذي رأيته أبداً بك!"

"أنا أرى الفرق. وأنِت تعرفين بشكل جدي لعين ما الذي رأيته بي." نظراته ثبتت عليها. "لكن هذا ليس الوقت للخوض في هذا. لدينا ما يكفي للتعامل معه حالياً."

على الأقل كان هادئاً. عقلاني نسبياً. كانت تقدر إن شخص بينهم يستطيع الاحتفاظ بالتفكير السليم الآن.

"لا يوجد هناك سبب للفزع،" أضاف. "لدينا

وقت. لن يظهر عليك الحمل لأشهر. هذا سيشتري لنا الكثير من الوقت. وفيما بعد، إذا ما دعت الحاجة، تستطيعين لبس ملابس تخفي الحمل. كل شيء كان مربكاً اليوم، ولكن هذا يعود جزئياً للصدمة، وجزئياً للهرمونات. ثقي بي، نستطيع أنجاح هذا. نستطيع إنجاب هذا الطفل."

بعد أن غادرها، وهي بدأت تغير ملابسها إلى بدلة السباحة، عندما كلماته ضربتها بقوة. (نستطيع أنجاب هذا الطفل.)

يديها تخدرت، جاهدت حتى تزلق الرباط الرفيع لبدلتها فوق كتفيها. ما الذي عناه بالضبط؟

تغضن جبينها، عدلت الرباط فوقها وعدلت البدلة فوق وركيها. عندما قال (نحن)، ما الذي كان يقترحه؟ ينويه؟

إنه يعرف إنها لا تستطيع التقاعد من الحياة العامة والاختفاء. إنه يعرف إنها لن تصبح أبداً

السيدة ديميتريوس مانثياكس. هل اقترح أن ينجبوا هذا الطفل معاً؟

لافة السارونغ الأبيض والأسود حول وركيها، شانتال وضعت قبعة القش فوق رأسها واتجهت إلى حمام السباحة. واحدة من خادمات المنزل أحضرت لها وجبة خفيفة وبعد أن أكلت ساندويش اللحم المحمص، استقرت في الكرسي وحاولت أن تضيع نفسها في كتاب.

لكنها لم تستطع أن تقرأ، وحتى المجلات التي اشتراها لها ديميتريوس لم يكونوا قادرين على جذب اهتمامها. أفكارها كانت مبعثرة.

نسيم العصر الدافئ لامس جلدها، ومغلقة عينيها، استطاعت تخيل الطفل في داخلها، استطاعت بالفعل الشعور بالطفل بين ذراعيها الآن.

تستطيع الشعور بالوزن الثقيل من الدفء فوق

صدرها، تشعر بالحلاوة، النعومة، الطريقة الرقيقة التي يلتوي بها الطفل فوق صدرها، ظهورهم الصغيرة، أجسادهم الصغيرة، أيديهم، أفواههم..

المشاعر الثقيلة في داخلها نمت، متورمة، ضغط فوق قلبها، فوق حنجرتها، ابتلعت ريقها، وخزات من الألم في عينيها.

لم تكن قادرة أبداً على الاستمتاع بحمل ليلي. منذ اللحظة التي حملت بها ليلي، أرماند كان غاضباً. مرير. لم يكن يحب هزال شانتال، ولم يحبها عندما أصبحت حاملاً. لا شيء قامت به كان صائباً. لا شيء قامت به كان ملائماً. وهي تكبر أكثر وأكثر، كذلك فعل مزاج أرماند. بعد أن أنجبت، اشمئزاز أرماند بدا انه لا يعرف أي حدود.

لقد كرهها. هذا كان الإستنتاج الوحيد الذي استطاعت التوصل إليه. ومع هذا لم تعرف ما الذي قامت به لإثارة مثل هذا الكره السام.

لقد قامت بكل شيء من المفترض أن تقوم به. تزوجته. نامت معه. أنجبت طفله. ما الذي حرمته منه؟ لا شيء.

ربما هذا السبب في كرهه لها.

لقد كانت ممسحة رجليه. لم تكن أي شيء له سوى مكان ليمسح رجليه به وهو يأتي ويذهب. مرحباً، ضربة، إلى اللقاء، ضربة.

الكتلة في حنجرتها هددت بأن تخنقها. آلمها أن تتنفس. آلمها أن تشعر، لتتذكر.

سنة ليلي الأولى كانت مغشية بالدموع والألم. تستطيع تذكر الصفعات، القبضات، اللكمات فقط لأنها تذكرت محاولة منع الدموع، خنق الصرخات، لأنها لم ترد ليلي أن تسمع. لم ترد أن توقظ صرخاتها الطفلة.

لا توقظي الطفلة.

شانتال أغلقت عينيها بشدة. لم يكن هذا عادلاً. لم يكن أبداً عادلاً، لكن ما الذي تستطيع القيام به؟ أين تستطيع الذهاب؟

بولادة ليلي كانت قد تخلت عن حريتها بشكل لا رجعة فيه، تخلت عن اسمها، صوتها، بلدها. وإذا ما أرادت الخروج، تستطيع المغادرة، لكن تغادر من دون ليلي. والرب يعلم، الرب وكل ملائكته وعيونه وإذنيه يعلمون، إنه من المستحيل أن تغادر من دون ليلي.

ليس عندها. ليس الآن. وليس أبداً.

مدت يدها ومسحت دمعة من رمشها السفلي. مسحت أخرى، صدرها يضيق، مكسورة القلب. ألن يكون مذهلاً أن تنجب طفلاً، وتكون حرة لتحب الطفل؟ ألن يكون لا يصدق إذا ما أنجبت هذا الطفل وفقط حضنته، ساعة بعد ساعة، ليلة بعد ليلة؟

تستطيع رؤية نفسها ممدة على جانبها من السرير، ترى ذراعها ملتفة بحماية حول طفلها الملفوف بعناية والطفل ستفوح منه رائحة البودرة والمرطب والحب.

"لا تستطيعين البكاء." كرسيها إنخفض

عندما جلس ديميتريوس بجانبها. رفع ذقنها لأعلى، هز رأسه. "البكاء ليس الجواب."

لم تستطع إبعاد الدموع بسرعة كافية. "أنا آسفة. لا يبدو إني قادرة على التوقف." فركت عينيها، حنجرتها كانت مخرشة، عينيها تحرقها بشدة. أرادت أن تخرجهم. أرادت أن تمزق قلبها. إنها لا تستطيع تحمل هذا القدر من المشاعر. هذه الكثرة من الذكريات. هذا القدر من الألم المدفون.إنها لم تتعامل أبداً من قبل مع الذكريات، واقع ما قد حدث في زواجها من أرماند. لقد اعتقدت إن أفضل طريقة للشفاء هي في تجاهل الحقائق. إذا لم تفكر بالأمر، الحقيقة ستختفي، التفاصيل المؤلمة ستتلاشى. إذا ما لم تترك نفسها تمعن التفكير في الأمور السيئة، الأمور السيئة لن تؤذيها بعد الآن.

لكن الأمور السيئة آلمتها بأي حال. الأمور

السيئة آلمتها بشكل... سيء.
"يجب أن تكون دموعي قد جفت الآن،" قالت، مجاهدة حتى تجعل صوتها طبيعياً، منتظرة أن تجد الراحة مجدداً. لقد كانت منهكة، منهكة حقاً. إنها حقاً لم تعتقد إنها تستطيع التعامل مع المزيد من هذا.
"إنها الهرمونات."
"أنا لم اشعر بهذا الشكل مع ليلي..." سكتت، عينيها ترتفع، لتلتقي بعينيه. هذا لم يكن حقيقياً، فكرت. إنها لا تتذكر. إنها لا تتذكر أي شيء حول حملها بـ ليلي ما عدا خوفها الشديد. لا تضربني. لا تضربني. من الممكن أن يؤذي الطفل. أرجوك الهي، إذا ما ضربني، دعه يضربني على وجهي، ليس جسدي، ليس جسدي أبداً.
وضعت يد باردة فوق وجهها، الأصابع تغطي وجنتيها، فمها. إنها ستمرض مجدداً إذا لم تكن حذرة.

"أنا لن اقبل بالمزيد من هذا." صوت ديميتريوس، قاسي، قوي، متصلب، اخترق ضباب تعاستها. "البكاء سيجعلكِ مريضة فقط. حان وقت العشاء. أذهبي للاستحمام، ارتدي ملابسك، وألتقي بي بعد نصف ساعة، نعم؟ لن اقبل بتأخرك، ولن اقبل بالمزيد من الحزن هذه الليلة. مفهوم؟"
أومأت، إيماءة مرتجفة، لكنها وقفت ولفت السارونغ حول وركيها وتركت منطقة حوض السباحة نحو غرفتها. راقبها تذهب ومن ثم هو أيضاً، إتجه إلى غرفته للاستحمام وتبديل ثيابه.
في الحمام، ديميتريوس فتح الصنبور إلى أقصاه وترك المياه تضربه بشدة، لكن المياه لم تقم بأي شيء لتخفف من التوتر الذي يضرب في رأسه.
كان سهلاً أن يحمي شانتال هنا، في الـ روك. العائلات التي تعيش في الجزيرة آمنوا

الحماية لحدود الجزيرة، والفيلا نفسها تفخر بحماية من أفضل الأنواع... أبواب ونوافذ بأجهزة حماية، راصد حركة، زجاج مدعم، كاميرات مخفية. إنه سيعرف إذا ما دخل أي أحد المنزل. سيعلم إذا ما غادر أي أحد المنزل. سيعلم إذا ما أي أحد أتى إلى المنزل. لقد كان منزله. ملاذه الأمن. علم إنه إذا ما بقت شانتال هنا فهي والطفل سيكونون بأمان. لكنها لن تكون هنا إلى أجل غير محدد، وهو يخاف ما سيحدث ما إن تعود إلى عالمها الحقيقي.

نشف، جسده كان حاراً، متصلباً، مشاعره تغلي قرب السطح. من الأفضل ألا يحدث أي شيء للأميرة أو الطفل. من الأفضل ألا يلمسهم أي احد. من الأفضل ألا يجرؤ أي شخص.

انه لا يثق بنفسه... لم يثق بالحصيلة... إذا أي أحد هددها الآن.

لقد كان دوماً حامي للنساء، لكن النساء الحوامل؟ لقد كانت حالة من الروعة،

السطوع والجمال. إذا كان لا يزال لديه إيمان، فأيمانه كان بالحياة، القدرة على البعث في وجه المعاناة والموت.

هو، من إعتقد إنه قد خسر كل شيء، لديه فرصة ليصبح والداً مجدداً، لديه فرصة ليحضن طفله بين ذراعيه، يحب هذا الطفل. لقد رأى الألم حيث لم يكن هناك أي أمل. المفتاح كان في إبقائهم هنا حيث هو وأناسه يستطيعون مراقبتهم، التأكد من أن لا أحد يستطيع الاقتراب كثيراً، يدافع عنها في حال إذا ما النظام الأمني إنهار.

لكن النظام الأمني لن ينهار، ذكر نفسه، وهو يضع الرغوة على وجهه ورقبته، يتحضر لأن يحلق. الأمن كان اختصاصه. الأمن كان ما يعرفه. انه يملك أفضل المعدات. يوظف أذكى الناس. يضع العاملين معه خلال أصعب الاختبارات.

أناسه لن يخذلوه.

شطف ماكينة الحلاقة بالمياه الحارة، مد يده لفوق لضربة أخيرة على جانب رقبته وبشكل ما علق جلده بزاوية والدماء تدفقت خلال رغوة الحلاقة.

ديميتريوس حدق بإنعكاسهِ في المرآة، حدق بالدماء الساطعة، وجسده جمد. جمد كالجليد.

كاتينا.

رمى ماكينة الحلاقة في المغسلة وخطى للخلف، أمسك بمنشفة صغيرة وربت على رقبته، ماسحاً ما تبقى من كريم الحلاقة.

إنه لم يحميها.

دموع الغضب أحرقت مؤخرة عينيه لكن الدموع لم تأتي. الدموع لم تأتي. رمى المنشفة على الكاونتر وخرج من الحمام إلى غرفته وارتدى ملابسه. لقد خيب كاتينا لكنه لن يخيب شانتال. من الممكن أن تكون شانتال تريده، من الممكن أن لا تحبه، لكنه لن

يخيب شانتال. من الممكن أن تكون شانتال تريده، من الممكن أن لا تحبه، لكنه لن يترك جانبها.

لديه عمل ليقوم به. وهو سيقوم به بشكل لعين.

نازلاً السلالم، ديميتريوس لمح شانتال تحوم على الشرفة. كانت ترتدي ثوب سهرة بسيط ازرق، أربطة رقيقة، صدر ناعم رقيق، وتنورة طويلة مستقيمة حتى كاحليها. سحبت شعرها إلى الخلف بذيل حصان منخفض فوق رقبتها، تاركة كتفيها ورقبتها عارية.

فوق الشرفة المضاءة بدت هشة. ضعيفة. لا تشبه بشيء الأميرة الغير ودية التي تظهر صورها في المجلات العالمية اللامعة. لا تشبه بشيء الجمال المحنك المعروفة بذوقها المتقن في الأزياء.

هنا، والقمر يرتفع فوق رؤوسهم ونسيم البحر يرفع خُصلٍ من شعرها الداكن، يستطيع

التصديق إنها قد اؤذيت بشدة من قبل زوجها الراحل. من دون الملابس الثمينة، الأحذية الايطالية والحقائب ذات الماركات، القبعات، الشعر المصبوغ بخبرة، المرأة... المرأة الحقيقية... كانت بسيطة بشكل محبب. حلوة. مؤثرة.

إنها لم تمتلك أبداً حياة طبيعية. من الولادة حتى زواجها، إلى موت زوجها، لقد عُلِمت، هُذِبَت، أمِرَت.

إنها تنتمي إلى الجميع ما عدا نفسها.

والآن كان يريد أن يقوم بكل ما يقوم به الأخرين: أخذ السيطرة على حياتها، إمتلاك القوة بينما هو يستطيع، يصارع أخذ القرار منها.

لم يكن مختلفاً عن الأخرين، أليس كذلك؟

ساحباً نفساً ثقيلاً، وقف هناك، يأخذها بنظر الاعتبار، يأخذ بنظر الاعتبار خياراتهم. إذا ما تركها تذهب اليوم سوف تنتهي وهي متألمة

بجدية... أو أسوأ. إذا ما تركها تعود إلى لا كروكس مع حارس شخصي آخر من الممكن أن تختار إنهاء الحمل. إذا ما أبقاها هنا، سوف تكون آمنة، وسوف تعطيه الطفل الذي يريده أكثر مما أراد أي شيء آخر منذ.... منذ.... الأبد.

ابتلع ريقه. لم يكن رجلاً عفيف.

فجأة شانتال استدارت، لمحته في الباب.

"لكم من الوقت كنت تقف هناك؟" سألت.

"ليس لوقت طويل."

لم تعرف إذا ما كان عليها تصديقه. لم تعرف ما يجب أن تصدقه على الإطلاق بعد الآن. غريب كيف إن لمحة صغيرة منه فقط تجعلها تشعر بالضياع، تجعلها تغرق تحت موجات من المشاعر المتضاربة.

أول انفعال لها عندما لمحته كان المتعة... هاهو... الرجل الذي جعلها تشعر كامرأة حقيقية مجدداً. وفوراً يلحق ذاك الانفعال

www.Rewity.com

المبدئي، كان انفعال ثاني... الغضب. كيف يجرؤ أن يحاول أن يأمُرَها؟ كيف يجرؤ على استخدام الحمل للسيطرة عليها؟ إنها تملك ما يكفي من الرجال ليسيطروا عليها، يقللوا من قيمتها، يحاولون أن يخططوا حياتها لها.

خادمة ظهرت، اومأت برأسها، دمدمت شيء ما لـ ديميتريوس. شانتال راقبت وهو يغادر الشرفة فوراً، عائداً إلى المنزل. لم يختفي لوقت طويل، وعندما عاد بعد خمسة دقائق، كان يحمل مجموعة أوراق.

من دون ولا كلمة سلمهم لها.

لقد كانت رسالة فاكس، رسالة مطبوعة مبدئياً على ورق رسائل قصر ميليو. الرسالة مكتوبة من قبل سكرتير القصر. (الاميرة شانتال، نحن نأسف لإخبارك...)

يديها ارتجفت. نظرت إلى الأعلى، ابتلعت ريقها، هزت رأسها. من غير الممكن. مستحيل. لابد إنها قد قرأت الرسالة بشكل خاطئ.

الفصل الحادي عشر

رامشة، شانتال أجبرت الدموع بعيداً، وقرأت الرسالة مجدداً.

(نأسف لإخبارك بموت سيادتها...)

لقد كان نفس الشيء.

الجليد ابتلعها، غمرها، مجمداً كل شيء من قلبها إلى يديها المرتجفة. "ديميتريوس،" همست اسمه، صوتها يخذلها. "لقد رحلت."

"أنا آسف."

تمايلت قليلاً، حدقت إلى الكلمات التي تغيم تحت نظراتها. (نحن نأسف لإخبارك... نحن نأسف... نحن... نحن...)

شعرت بيده على خصرها، شعرت به يقودها إلى كرسي. سمحت لنفسها أن تجلس، مبتلعة حول الحموضة التي تملأ فمها. "جدتي رحلت."

"متى الجنازة؟"

"قريباً." قبضت يديها، مجعدة الرسالة. "لا استطيع التصديق..." سكتت، جاهدت

لتأخذ نفساً. "لقد علمتُ إنه هذا من الممكن أن يحدث، لكن... الواحد لا يفكر أبداً... لا يريد التفكير أبداً..."

يده ربتت على ظهرها، مهدئة، مطمئنة. "سوف أرتب لنا لكي نغادر أول شيء في الصباح."

*****

لقد كانت في الأسفل في وقت مبكر، أغراضها حزمتهم واحدة من عاملات المنزل في حقيبة جلدية، ثياب رسمية محفوظين في حقيبة مماثلة، المكياج وأدوات الشعر في أخرى. بشكل ما وصلت إلى الجزيرة من دون أي شيء ومع هذا كانت تغادر الآن مثل الأميرة التي كانت عليها.

شانتال إرتدت هذا الصباح بدلة نيلية رسمية، الزينة الوحيدة هي الأزرار الذهبية على السترة. لقد رفعت شعرها إلى الأعلى بتسريحتها المعتادة، الطراز الذي ترتديه للظهور العلني. لم تستطيع التصديق إن هذا

الظهور كان من اجل جنازة جدتها. كم جنازة حضرت للآن؟ والديها. زوجها. والآن جدتها.

ديميتريوس جلس في مؤخرة الطائرة، ترك شانتال وحيدة مع أفكارها. طاروا إلى مطار ميليو الخاص، المطار المحجوز للعائلة الملكية وضيوفهم من ذوي المقام الرفيع. عند الوصول اكتشفوا إن آل ثيوبوديت قد طاروا لتوهم من لا كروكس وشانتال بالكاد استطاعت الجلوس من دون حركة في مؤخرة الليموزين في طريقها إلى القصر. لقد كان مريعاً، مريعاً العودة بهذا الشكل، لكن على الأقل سترى ليلي.

لكن عند وصولها إلى القصر وبعد أن قودت إلى جناح آل ثيوبوديت للضيوف، شانتال اكتشفت إنهم لم يحضروا ليلي معهم بعد كل شيء. شانتال تمايلت فوق قدميها، مصدومة. لقد انتظرت كثيراً جداً لرؤية

www.Rewity.com

ابنتها. لقد اعتمدت على أن يكون لديها رفقة ليلي، اعتمدت على إنهم سيكونون عائلة مجدداً.

مجدداً ديميتريوس بقي في المؤخرة، مظللاً شانتال لكن ممسكاً عن الكلام. شانتال كانت مدركة لتواجده لكنها لم تستطع أن تستدير إليه، خائفة من إنها إذا ما نظرت إليه، أو تحدثت إليه، سيطرتها الهشة ستتكسر. لقد أرادت ليلي بشدة. إنها تفتقد ليلي كثيراً. ثلاثة أسابيع ونصف من دون ابنتها. لقد كانت حياة كاملة.

ليس حتى جويل أو نيك استطاعتا مواساة شانتال ذاك العصر. تشعر بالغثيان، مرهقة، تمددت على سريرها حتى الاستقبال في المساء حيث الدوقات الملكيات سيستقبلن الضيوف المعزين. تدبرت أن تحيي الضيوف لساعتين حتى لم تصبح قادرة على الابتسام مرة أخرى أو تنطق بكلمة ممتنة أخرى. في مؤخرة رأسها

شعرت فقط بالألم والغضب.

لقد قامت بكل ما طلِبَ منها أبداً. كيف يمكن لآل ثيوبو ديت أن يبعدوا ليلي عنها الآن؟

أخيراً غادرت الصالون الكبير وهربت إلى غرفتها. ديميتريوس صعد الدرج خلفها. شعرت به خلفها بشدة كبيرة لدرجة إن كل جسدها تنمل بالحرارة والحاجة.

في باب غرفتها واجهته. عرفت إنه سيبقى خارج باب غرفتها، يقظ كالعادة. لكنها لم ترده خارج غرفتها. أرادته داخلها. وهي لم تريده من اجل ممارسة الحب، لكن من اجل دفئه وقوته. "أنا بحاجة إليك،" همست.

"سوف أكون هنا في الخارج..."

"أنت تعلم إن هذا ليس ما قصدته."

عينيه الداكنة التقت بعينيها. كانوا يحترقون الليلة، يحترقون بنار صامتة. "لا استطيع القيام بعملي هنا، والعمل الذي

تريديه في الداخل."
احمرت لنبرة صوته. العمل في الداخل. كان يذكرها بطريقة غير لطيفة إنه يعتقد إنها تريد منه ممارسة الحب. عينيها احترقت، جاهدت لتبتسم. "هل كان عملاً جللاً النوم معي؟"
"لا. لديك جسد رائع. جسد حلو جداً وجذاب، والكثير من الرجال سيكونون سعيدين لإعطائك ما تريديه. لكن إذا ما كان علي الاختيار بين إرضاء حاجتك، أيتها الأميرة، وحماية حياتك، سوف أبقى خارج الغرفة."

روايات رومانسية مترجمة مصرية

تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

www.rewity.com
روايتي
روايات أكرو رومانسية المترجمة
Des.By: Gege86

أميرتي السيئة

الفصل الثاني عشر

ترجمة: Gege86

الفصل الثاني عشر

شانتال دمدمت بتصبح على خير مخنوقة وأغلقت الباب، لكن ما أن أصبحت داخل الغرفة، زحفت إلى السرير بكامل ملابسها.
ليس لديها ليلي. ليس لديها ديميتريوس. وقد كان مخطئاً. لم تكن ممارسة الحب ما أرادتها. إنها تريده هو. هو. إنها تريد ذراعيه، وصدره، وقلبه ينبض تحت إذنها. لكنها كانت خائفة مما سيفعله... خائفة مما سيفعله لحياتها... إذا ما عرف كم كانت تهتم به، كم كانت تريد النهاية السعيدة إلى الأبد معه.
شانتال كانت مريضة مرتين قبل الفطور، ومن ثم كانت الرحلة الصامتة المتوترة إلى الكاتدرائية من اجل الجنازة. شانتال عرفت إن أخواتها كن يراقبنها لكنها لم تستطيع أن تجبر نفسها على الكلام. لقد شعرت بالتعاسة.
مريضة تماماً حتى معدتها، حتى قلبها.

خلال الخدمة، كان على شانتال الهروب ليس لمرة، لكن لمرتين، لتتقيأ في حمام السيدات. محنية فوق التواليت، سمعت خطوات تدخل إلى الحمام، صوت صغير للباب. صوت الكعب ينتمي قطعاً لأنثى. شانتال لمحت كعب عالي.

"أميرة شانتال؟" سأل الصوت الأنثوي، قلِق.

"كل شيء بخير،" أجابت شانتال بينما الباب للمكعب يفتح. من زاوية عينيها رأت امرأة تنظر إلى الداخل وعندها موجة أخرى من الغثيان أصابتها وشانتال كانت تحضن التواليت بشدة.

الباب فتح، أغلق. ومن ثم اختفت المرأة.

بعد لحظة، الباب فتح مجدداً. "شانتال؟" كان صوت ديميتريوس هذه المرة. "من كانت هذه؟"

"أنا لا أعلم." ومن ثم كانت تتقيأ مجدداً، ومعدتها المتقلبة حمست موجة جديدة من الرعب. ما الذي ستفعله؟ أوه إلهي، لكم من

الوقت تستطيع إخفاء هذا عن عائلتها... عن العالم؟

"أنا في الخارج،" قال.

"أنا أعلم."

الباقي من الجنازة مرت بغشاوة. بين الغثيان الصباحي، والحزن على وفاة جدتها، شانتال بالكاد إستطاعت التركيز على الأحداث الخارجية. بالكاد أدركت إن الخدمة بنفسها كانت جميلة، الموسيقى تصدح عالياً بين الأعمدة الفخمة، طافية نحو السقف الكريمي والذهبي. لقد كان يوماً جميلاً، وضوء الشمس المشع مر خلال النوافذ المزينة الجميلة. لقد كان نوع اليوم الذي كانت جدتها لتحبه. كانت تحب حياتها في ميليو، مستمتعة بأشعة الشمس وموسم النمو الطويل. الجدة أحبت ورودها، الكاميليا بلونها المرجاني النادر والأبيض، أشجار دوغوود التي أستوردتها وحثتها على

www.Rewity.com

الازدهار بلون وردي مشرق كل ربيع.
لكن الخدمة انتهت، الأغنية الأخيرة غُنيت، النعش نقل، وفيما بعد، بعد أن فرغت الكاتدرائية، آخر التعازي قبلت، آخر يد صُوفحت.
الوداع قرب القبر كان أمر خاص، وهذا أيضاً، أخذ كل شيء من شانتال. وقفت مع جدها وأخواتها في مقبرة العائلة الجميلة، محاولة أن لا تفكر بالشواهد خلفها، الحجريين الرخاميين الجميلين بأسماء والدتها ووالدها.
هذا لم يكن الوقت للتذكر. هذا لم يكن الوقت للتفكير بأي شيء عدا عن جدها الذي بدا كما لو إن الحياة قد أخرجت منه لتوها.
ممسكة بالدموع، تحركت أقرب إلى جدها ووضعت يدها في يده. يده إرتجفت، جلده رقيق، ناعم كالكريب. كم كبر بالسن منذ أن مرضت جدتي. لقد خسر النار التي جعلته الملك ريمي، مختفياً بدلاً من هذا إلى

ظل ما كان عليه في وقت من الأوقات.
الصلوات قد قيلت، دمدمة أصوات حولهم، ومن ثم النعش بدأ بالإنخفاض.
أصابع الجد انقبضت بشدة حول أصابعها.
ضغطت على أصابعه هي أيضاً، محاولة أن تعلمه إنها كانت هنا. لكنها كانت خسارة مريعة. هو والجدة كانوا معاً لما يقارب الخمسة والستين سنة. خمسة وستين سنة من مشاركة الغرفة، السرير، الحياة مع شخص ما. كيف يستطيع الشخص أن يقول الوداع؟ كيف يستطيع الواحد أن يتخلى أبداً عما خسره؟
شانتال نظرت إلى الأعلى، لمحت ديميتريوس يقف على الجانب الأخر من المقبرة، نظراته الضيقة تتفحص الأراضي المحيطة. ومن ثم أدار رأسه ونظر إليها. لم يكن لديها أي فكرة ما الذي كان يفكر به من تعبيراته، لم يكن هناك أي رقة في الإنقباض

الشديد لعينيه وفكه. ما الذي يشعر به نحوها؟

*****

لقد كانت أربعة وعشرين ساعة طويلة، فكر ديميتريوس، باقياً متمركزاً مقابل شانتال. لم يطق صبراً حتى تنتهي الخدمة حتى يستطيع أن يعيد شانتال إلى القصر، عائد إلى شبه الأمان. لقد كانت مكشوفة جداً في الجنازة، كلا في الكاتدرائية وهنا، وقد شعر بضعفها بشكل حاد. لقد كان مستحيلاً الاقتراب منها بما يكفي اليوم، ليس وعائلتها تأخذ المقام الأول، لكنه أيضاً لم يستطع التخلص من الشعور بأنهم مراقبين. إنها هي مراقبة.

ديميتريوس لا يستطيع أن يشرح كيف يعرف، لكنه فقط شعر بوخزات الخطر، ذاك الشعور الغير مريح إن الأمور لم تكن بخير. حتى بوجود المحققين الإضافيين، ورجال الأمن من مكاتب ديميتريوس من أثينا وباريس، ولا

واحد منهم إستطاع أن يحدد التهديد تماماً بعد. الآن أي احد من لا كروكس من الممكن أن يكون مشتبه به. أي احد من الممكن أن يكون يستهدفها.

لقد كانت رحلة هادئة في العودة إلى القصر. ديميتريوس صعد في الليموزين الثانية مع شانتال وأختها الأصغر، جويل. رأى الأميرة الأصغر تنظر إليه، فضولية، قلقة. كانت تمتلك نفس ملامح شانتال، لكنها أطول، وأنحف، وعينيها الزرقاء تمتلك لون اخضر أكثر فيهما... مما جعلهما تقريباً تركوازيتين.

بعد أن رأى تعبير الأميرة جويل القلق وهي تنظر من أختها إليه، جعله يدرك كم كانت بريئة... محمية... لابد إن شانتال كانت هكذا عندما تزوجت أرماند. لم تكن لتعرف أي شيء حول العالم. لم يكن من الممكن أن تتخيل حتى المعاناة التي

www.Rewity.com

ستعانيها على يد زوجها الجديد.
كانوا صامتين وهم يصعدون درجات القصر الواسعة. عشاء عائلي هادئ خطط لوقت لاحق من الأمسية وديميتريوس سيوصل شانتال إلى غرفتها، وينتظر بينما تغير ملابسها من أجل الوجبة. لكنها كانت داخل غرفتها لدقيقة عندما ظهرت مجدداً، وعندما فتحت الباب وجهها كان شاحباً.
"ديميتريوس،" اختنقت باسمهِ، فتحت بابها على وسعه لتسمح له بالدخول.
في غرفتها، دزينة من الورود ذات السيقان الطويلة استقرت على وسادتها المكشوفة، ملفوفة بورق ذهبي ومربوطين برباط اسود. الورود كانت ميتة.
"هل لمستِهم؟" سأل، فوراً ممسكاً بها.
هزت رأسها. "لا. لكن يوجد بطاقة."
"أنا مهتم بالبطاقة، لكني أريد بصمات الأصابع أولاً."

شانتال زفرت ببطء، فركت ذراعها، شاعرة بالبرد حتى العظم بالرغم من البدلة السوداء السميكة. "هذا ليس معجب سري لطيف جداً."
"لا." لف ذراع حول خصرها ليسحبها نحوه. "وحقيقة إنه يستطيع الوصول إلى غرفتك، داخل منزل عائلتكِ، تقلقني."
كل ما كانت تستطيع التفكير بهِ هو الذهاب إلى المنزل، رؤية ليلي. "أنا أيضاً." سحبت نفساً مرتجفاً. "أنا أتمنى لو كنت في لا كروكس. ألا نستطيع الذهاب الليلة؟"
سحبها أقرب إليه. "الوقت متأخر جداً للطيران الليلة. أنا بحاجة للترتيب مع رجال الأمن، بالإضافة إلى تقديم خطة طيران، لكني أعدكِ أننا سنغادر أول شيء في الصباح."
أومأت، ارتجفت. "أذاً أين أنام؟"
"في غرفة فندقي، معي."

www.Rewity.com

فندقه كان فخماً، جناحه في الطابق العلوي. شانتال لاحظت سيارة الآمن المركونة أمام الفندق، بالإضافة إلى الرجال المتمركزين خارج جناح ديميتريوس.

بعد أن فتح الباب إلى جناحه، ديميتريوس قام بفحص سريع، متفحصاً الخزائن، الحمامات، تحت السرير الضخم بحجمه الملكي. "لا أخاطر،" قال وهو يلتقي بنظراتها.

"أنت لا تفعل أبداً."

شفتيه التوت، بشبح ابتسامة. "ليس معكِ." خلع معطفه، أبعد حامل السلاح الجلدي الذي يرتديه تحت ذراعه. "جائعة؟"

لقد كان مسلحاً. لم يكن من المفترض أن تكون متفاجئة، بالطبع سيكون مسلحاً عندما هي هدف رجل مجنون، لكن بالنظر إلى المسدس الموضوع على سطح المشرب الرخامي، إرتجفت. إنها تكره الأسلحة، لم توافق أبداً على الأسلحة. "أنا لن أمانع بشيء

خفيف،" قالت، تريد أن تدخل شيء في معدتها قبل أن يعود الغثيان الصباحي.

"سوف اطلب،" قال، مادّاً يده إلى الهاتف، "لماذا لا تسترخي في حوض الاستحمام؟"

حوض السباحة كان ضخماً، وشانتال صبت سائل الاستحمام الغني برائحة الأعشاب الذي وفره لها الفندق في المياه، مما ملئ الحمام بالرائحة المهدئة للافندر والليمون. عينيها مغلقة، وذقنها عميق في المياه الدافئة المعطرة شانتال سمعت الدقة على باب الحمام، وفتحت عينيها. "العشاء هنا؟"

"لا، ليس بعد خمس أو عشر دقائق أخرى."

الباب فتح وديميتريوس إستند إلى إطار الباب، عينيه مستترة، تعبيره كئيب. "المحققين أنهوا فحص البصمات في القصر، وهم ينوون أن يقارنوا البصمات بقاعدة البيانات المحلية، لكن هذا من الممكن أن يأخذ وقتاً."

شعرت بإحباط ديميتريوس. لم يعجبه إن التحقيق يتطور بهذا البطء. لقد كان رجل نتائج. انه يدعم كلامه بالأفعال. "أنهم يقومون بأفضل ما لديهم، صحيح؟"

هز رأسه بقلق. "أتمنى لو استطيع إعادتك إلى الـ روك. لقد كنت أشعر أفضل وأنتِ هناك، كُنت استطيع النوم."

شعرت بوخزة. "أنت لا تنام؟"

"أنا قلق حول كونك عرضة للمخاطر. كونكِ حامل أنا..." توقف، ونظر بعيداً، نظراته تضيق. سحب نفساً عميقاً، ومن ثم آخر، ومع هذا كان هناك لمحة من اليأس تحت السطح، شعور حاد جعله يشعر بالضعف.

كان يكافح، يكافح حقاً وشانتال جلست في الحمام، قلبها إلتوى. "ديميتريوس، أنا حامل، لست مريضة."

"نعم، لكن إذا اقترب أحد منكِ، إذا ما وصل أحد إليكِ..." مجدداً ابتلع كلماته ومع هذا

شانتال فهمت ما الذي كان يحاول قوله.

كان خائفاً إنها لا تستطيع أن تدافع عن نفسها بشكل جيد، خائف من إنها في وضعها ستكون بلا حول أكثر حتى من قبل. "تعال هنا،" قالت بنعومة، مادة يد إليه. "لا تقف بعيداً هكذا."

تردد قبل أن يقترب من الحوض، ومن ثم نزل إلى جانبها.

وهو جاثم بجانب الحوض، كانوا بنفس مستوى النظر وتعبيره بدا معذباً. لم يكن الرجل الحديدي الليلة، بعيداً جداً عن لا يقهر، وشانتال فكرت إنها لم تهتم به بهذا القدر من قبل. برفق مدت يدها لتلامس وجهه، فكه الداكن. "أنا لا أريدك أن تقلق." حاولت الابتسام لكن قلبها كان مليء وبعيد عن الرقة. "أنت تقوم بكل ما هو ممكن إنسانياً لإبقائي أمنة وأنا لدي ثقة كاملة بك، وبكل تفاصيلك للآمن."

"الأخطاء تحدث،" قال بمرارة.
"لا نستطيع منع هذا."
"لكنهم لا يجب أن يحدثوا."
داعبت وجنته الواضحة. كان رجلاً لم يتخلى عن واجبه أبداً. إنه لن يتخلى أبداً عن هؤلاء الأضعف منهُ، أو هؤلاء الذين هم في حاجة.
"نحن بشر." للسنوات الماضية لم تكن تحب نفسها، ترى فقط نقاط ضعفها، شاعرة فقط بضعفها، ومع هذا فجأة شعرت بالهدوء، شعرت بالراحة. ديميتريوس أحضر التوازن إلى حياتها. "وإذا كنت حقاً تصدق إنني أريدك فقط من اجل ممارسة الحب إذاً أنت أحمق أكبر من..."
قطع كلماتها بعناق. شانتال شعرت بحرارة العناق خلال كل جسدها.
بعد دقائق عندما رفع رأسه أخيراً، لاعب شفتها الناعمة بإبهامه. "أنا لستُ أحمقاً، شانتال. أنا أعرف إنه هناك الكثير هنا أكثر من

ممارسة الحب فقط." عند هذه النقطة عينيه الداكنة إلتمعت بابتسامة مخفية.
"لكن أن أكون مطلوباً من أجل جسدي مثير نوعاً ما."
تركها لتنهي حمامها لكن في وقت لاحق بعد أن أوصل خدمة الغرف العشاء وشانتال كانت جالسة في روب الحمام عند طاولة الطعام مع ديميتريوس، عاد إلى موضوع التحقيق. ما اكتشفه المحققون، وما لم يكتشفوه بعد، كان يثقله طوال الأمسية. أخر ما أراد أن يقوم به هو إزعاجها فوق كل هذا اليوم المزعج الطويل، لكنه بحاجة إلى مساعدتها.
"لقد نظروا إلى البطاقة التي تركت مع الورود في غرفتك في القصر،" قال.
شانتال نظرت إلى الأعلى إليه، ملعقتها للحساء معلقة في منتصف الهواء. "و؟"
انه لن يخبرها الرسالة بالضبط على

البطاقة، لقد كانت شريرة جداً والكلمات الغريبة أرسلت الرعب خلاله. المتعقب ألمح إلى انه سيكون في إنتظارها في لا كروكس، وإنه يعلم إنها ستتوجه إلى هناك تالياً وهو سيكون الأول ليُرحب بها في المنزل. والطريقة التي كتبت بها الكلمة يُرحب بحبر أحمر مثير للشك في الواقع لم يكن حبراً على الإطلاق لكن دماً جافاً، جعل جلد ديميتريوس ينمل.

"البطاقة كانت موقعة بحرف (س)،" قال ديميتريوس، مخبئاً عمق قلقه. الزخم كان يتنامى. الوضع أصبح شديد. "هل تعرفين أي أحد بحرف الـ س، اسم أول؟ اسم أخير؟ أي أحد من لا كروكس يخطر في بالك؟"

مالت إلى الأمام، وضعت مرفقيها على الطاولة، ومضغت إبهامها. جبينها تجعد وهي تبدو كما لو إنها تصنف الأسماء عقلياً، الوجوه، لكن بعد دقيقة هزت رأسها. "عدد كبير من

الأسماء التي تبدأ بـ س. سابينا، سابرينا، سوزيت، لكن لا أحد أعرفه شخصياً."

"ماذا عن الرجال؟"

"لا أستطيع التفكير بأي أحد."

"سيمون؟ سيلفيو؟"

مجدداً هزت رأسها. "أنا آسفة. لا يذكروني بشيء."

"حسناً هذا لا يهم. المحققين لا يزالون يجرون الاختبارات، يحاولون إيجاد قرين لبصمة الأصابع." لكن في داخله تنهد. لقد كان متعباً، عقله بالكاد يعمل في هذه الأيام القليلة الماضية.عرف انه بحاجة إلى المزيد من النوم أكثر مما كان يحصل عليه لكنه لم يكن يثق بأي احد آخر ليراقبها، كان خائفاً مما سيحدث إذا ما نام. في وقت لاحق عندما تثاوبت شانتال، اقترح أن تذهب إلى النوم، تحصل على بعض الراحة قبل رحلة العودة إلى المنزل. "أنتِ

ستحتاجين إلى طاقتك،" مازحها برقة. "ابنتكِ ستكون سعيدة لرؤيتكِ."

شانتال أشرقت فوراً. "لا أستطيع الانتظار. لقد مرت أبدية منذ أن رأيتها." ومن ثم ترددت، تعبيرها غير واثق. "هل ستنام هنا معي؟" إبتلعت ريقها، اللون يغرق خديها. "سأحب أن تفعل هذا. من الممكن أن تكون أخر..." توقفت، عضت شفتها. "الأمور ستكون مختلفة في لا كروكس."

"أنا اعرف." مختلفة جداً، أضاف بصمت، ناظراً إليها لدقيقة طويلة معذبة، عالماً انه لم يكن لديه أية فكرة عما ستفعله ما إن تعود في لا كروكس، عالماً إنه لا يملك أي حق لأن يطلب منها التضحية بسعادة ليلي من أجل حياة طفله. لكنه يريد الطفل. إنه يريد شانتال والطفل بيأس.

"سوف أتي بعد قليل،" قال، ساحقاً مشاعره، رافضاً أن يتركها ترى كم كان يكره

مرافقتها للعودة إلى مواجهة الخطر. كل غريزة بداخله أصرت على أن يأخذها بعيداً من لا كروكس إلى الـ روك. حاجته الملحة هي حمايتها والطفل، وليس تسليمها كحمل اضحية إلى قصر ثيوبوديت. "لدي بعض الاتصالات لأجريها، وأنا لم انهي تفاصيل الآمن للصباح."

قبلها عند الباب إلى غرفة النوم، قبلها عالماً إن هذه على الأرجح ستكون أخر مرة يحضنها بهذا الشكل، ومن ثم سيطر على مشاعره وحاجته، وأبتعد. "احصلي على بعض النوم."

إستدار ليغادر لكن صوتها أوقفه. "ديميتريوس، إذا كانت ليلي ابنتك، ما الذي كنت ستفعله؟"

للحظة طويلة لم يستطع الإجابة، ومن ثم تنهد بثقل. لا يوجد أي طريقة يستطيع أن يكذب بها عليها. "كُنت لأفعل ما أنتِ

تفعلينه. كُنت لأحمي ليلي ومستقبلها بكل عظمة في جسدي."
في غرفة النوم شانتال التوت على جانبها في السرير الكبير، محدقة إلى باب غرفة النوم الذي تركته مفتوحاً قليلاً. كانت تستطيع رؤيته من السرير. لقد انهى اتصالاته، أغلق الحاسوب، والآن كان يقف في الظلام النسبي لغرفة المعيشة، مواجهاً مدفأة النار الرخامية. قميصه لم يكن مزرراً، مما ترك صدره عارياً. كان مستغرقاً في التفكير، ملامحه حادة، ومع هذا لم تراه أبداً يبدو أكثر جمالاً.
لقد كان منزعجاً جداً. لقد كان يعذب نفسه بالطفل. إنها لا تلومه. لقد كانت معذبة أيضاً. أذا ما كان هناك طريقة للقيام بهذا... إنجاب الطفل، تكون مع ديميتريوس، إبقاء ليلي... فأنها ستقفز على الفرصة، لكن في هذا الوقت لم تكن ترى أي طريق للخروج. لا تقدر على رؤية الطريقة التي ستهرب بها أبداً من آل

ثيوبوديت القمعيين.
ديميتريوس أمل إن شانتال كانت نائمة أخيراً. لقد سمعها تتقلب في غرفة النوم قبل وقت لكن في النصف ساعة الأخيرة الغرفة كانت هادئة.
يجب أن يحاول الحصول على بعض النوم، أيضاً، لكنه لا يقدر الذهاب إلى هناك، لا يستطيع الدخول في ذاك السرير ويكون قربها ويشعر بدفئها ونعومتها ومن ثم يخرج في الصباح عالماً إنه لن يحضنها مجدداً أبداً، عالماً إنه لن يكون بهذا القرب منها أبداً.
رفع يديه، أستند إلى الرف، شاعراً بالعضلات في ظهره تتقلص.
لقد تورط أكثر من طاقته. معدته تعقدت. لأول مرة في حياته العملية، لقد أضاع المنظور الصائب. انه لم يكن يقوم بعمله بعد الآن، بدلاً من التفكير حول آمن الأميرة، كان مهووس بحاجاته هو.

لا يهم إن شانتال لم تكن تريد ما يريده هو. لا يجب أن يغير هذا الطريقة التي يقوم بها بعمله، ومع هذا كان يعرف إنه قد خسر تركيزه. علم إنه كان مشتتاً بأفكار الطفل، القلق حول المستقبل. الحارس الجيد بحاجة إلى رباطة جأش وهدوء. ديميتريوس خسر ما لديه.

كان يخدع نفسه عندما قال إنه كان أفضل رجل للعمل. لقد كان هذا أنانياً من جانبه. انه لم يريد أن يتركها، لم يريد أن يدعها. لكن حان الوقت ليواجه الحقيقة. اهتمامه الشخصي كان يعرضها للخطر. الحقيقة كانت، إنه يهتم كثيراً بها، وهو يهتم بعمق، بعاطفة، حول الطفل. لسوء الحظ حاجاته، رغباته، كانوا يأثرون على تفكيره.

في وقت سابق الليلة اتصل إلى مكتبه، طلب خدمة اثنين من أفضل رجاله، لقد كان كلاهما حراس شخصيين ممتازين، وهو يثق

بهم بشكل غير محدود. حان الوقت لهم ليتدخلوا ويقوموا بالعمل الذي لا يستطيع القيام به بعد الآن.

امسك بحافة الرف، العضلات في ذراعيه وكتفيه تتوتر مجدداً.

لقد اكتشف أموراً من الممكن أن تحرر شانتال، لكن هذا يأتي بثمن بالنسبة لـ ليلي مما جعله لا يستطيع إخبارها. الأمير أرماند ثيوبوديت عاش حياة سرية، الامير أرماند لم يكن الابن المطيع الذي تظاهرت عائلته إنه هو.

آل ثيوبوديت زوجوا ابنهم إلى شانتال لتنظيف صورته. كأكبر أميرة، كانت محبوبة كثيراً والكل معجب بها. مع إنها كانت صغيرة في وقت إعلان الخطبة، إلا إنها كانت أيضاً ذكية، أنيقة، متعلمة. شانتال كانت لتحضر الرُقي إلى سافل من دون رُقي، اختتم ديميتريوس بمرارة.

www.Rewity.com

لقد استغِلت، وظلِمت.
لكن كما قالت شانتال، لم يعد الأمر حولها بعد الآن، كان حول ليلي، وإذا ما كشف ديميتريوس ما يعرفه، فأنه سيحصل على ما يريده... شانتال والطفل... لكن هذا سيحطم ما تريده شانتال من اجل ليلي. سيحطم سعادة ليلي، آمنها، مستقبلها.
الطفلة خسرت والدها بالفعل. ديميتريوس لم يعتقد إنه لديه الحق في أن يأخذ منها لقبها، يأخذها من منزلها.
إنه يحب شانتال كثيراً لدرجة إنه يحب ما هي تحبه، وهي تحب ليلي. كثيراً وبعمق. لقد كان هذا واحد من أكثر الأشياء التي يحبها حولها... إنها أمٌ متفانية، وأنها تضع ابنتها أولاً، مرة بعد أخرى.
مرهق، ديميتريوس أفلت الرف. لقد بدأ عمله لحماية الآخرين من العذاب. لقد استخدم آلمه الخاص حتى يتأكد إن الآخرين لن يتألموا

كما هو يفعل، وهذا ما سيقوم بهِ الآن. انه سيحمي شانتال وليلي. مهما كان الثمن.

روايات رومانسية مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

أميرتي الصغيرة

Trans: Gege86

الفصل الثاني عشر

189

www.Rewity.com

أميرتي الصغيرة

الفصل الثالث عشر

ترجمة: Gege86

الفصل الثالث عشر

الصباح وصل، كما فعل الفطور وكومة من الصحف الدولية. أيقظ ديميتريوس شانتال بإبريق من الشاي وخبز محمص. "خبز عادي،" قال، واضعاً الصحن بجانبها على الطاولة الصغيرة. "سنغادر ما أن تفطري."

جاهدت كي تجلس، للحظة مرتبكة حول مكانها. من ثم نعاسها اختفى وهي تدرك ما قاله لتوه. سيكونون في طريقهم إلى لا كروكس قريباً. ستكون مع ليلي قبل الظهر.

"أنا أيضاً سأحضر حارسين جديدان،" أضاف. "إنهم رجال أعرفهم منذ سنين. أليكسي سيكون في الطائرة. لويس سيكون في القصر. لقد تم إعلامهم. إنهم يعرفون كل ما اعرفه أنا."

حدقت بهِ للحظة طويلة. صوته كان بالفعل متباعداً، لغة جسده متحفظة. "أين ستذهب؟"

"سوف أكون موجوداً. فقط ليس في المقدمة."
كان يتركها تذهب، فكرت، محاربة الذعر، كان يبتعد بالفعل. "أنا لا أريد أي أحد أخر."
صارع ليبتسم، وعليه بدت تقريباً مرعبة. "لا أزال سأسافر معكِ اليوم. أنا لن أتركك الآن. ليس لدي أي نية في تركِكِ حتى تكوني في أمان."
عينيها وخزتها. شعرت بالمسافة تزداد بينهم. "وعندما أصبح بأمان؟"
هز كتفه. "هذا لكِ لتقرريه."
رمشت، لكن الدموع كانت تملأ عينيها. "أنا لا أريد قول الوداع."
"عندما ينتهي كل هذا، ستعرفين كيف تجديني. سوف أعطيك رقمي..."
"حسناً. رائع." إنها لا تستطيع القيام بهذا الآن، لا تستطيع البدء باليوم بهذا الشكل. ما الذي يعنيه؟ ماذا عن طفلهم؟ "أنا أعتقد أني سأرتدي

ملابسي فقط."
الرحلة كانت قصيرة، من الإقلاع حتى الهبوط، مستمرة بالكاد خمسة وأربعين دقيقة. في الطائرة، شانتال كانت على وشك أن تسأل ديميتريوس ليعطيها إحدى الصحف التي رأته يطويها ويضعها في حقيبته، عندما بدأت الطائرة بالهبوط.
الطائرة مرت بمطبِ هوائي وقفزت وهي تذكرت فجأة اليوم الذي التقوا فيه، الهبوط المرعب نحو الأرض. بدا إن ديميتريوس أيضاً يتذكر، ونظر إلى الأعلى، وابتسم نحوها، أول ابتسامة حقيقية تراها طوال اليوم.
"مرتعبة؟"
فقط من كوني من دونك، فكرت. "لا."
لامسوا الأرض من دون أي مشكلة، الهبوط ناعم جداً لدرجة إنها شعرت كما لو إنهم هبطوا على زجاج. الطائرة توقفت أمام مبنى

www.Rewity.com

المطار، وديميتريوس ترك الحارس الجديد، أليكسي، ينزل اولاً، ثم هو وشانتال خرجا إلى ضوء الشمس الصباحي المشرق. لقد كان يوماً جميلاً. صافي، مشمس، ولا غيمة في السماء.
مشوا بسرعة ليدخلوا إلى مبنى المطار البارد.
لن تكون الرحلة إلى القصر طويلة. نصف ساعة بأقصى حد وديميتريوس كان لديه سيارة وسائق بالانتظار.
أليكسي كان يتحرك نحو المخرج. الطيار وعد أن يحمل الحقائب إلى السيارة. كل شيء كان يجري بسلاسة، فكر ديميتريوس. بسلاسة كبيرة، صوت صغير سخر في داخل رأسه.

عبس. ومع هذا بغريزية أبطأ من خطواته، مدركاً إن شانتال قد توقفت عن المشي. ناظراً إلى الأسفل. رأى شريط من القلق بين حاجبيها الداكنين. كانت تنظر إلى شيء خلف نافذة مبنى المطار، وكانت محتارة.

ديميتريوس حاول أن يرى ما الذي جذب اهتمامها. الليموزين. السائق. أليكس عند المخرج.
نظراته الضيقة تفحصت المبنى الفارغ تقريباً، لاحظ الموظف الشاب عند المكتب وهز رأسه، شاعراً بالغباء.
شيء ما خاطئ لكن ماذا؟
جلده تنمل وهم يستمرون بالمشي نحو الباب.
كل خليه في جسده كانت في حالة إستعداد بينما حاسته السادسة تخبره أن يكون حذراً. لكن حذراً من ماذا، والأكثر أهمية أين؟
خطى اقرب إلى شانتال، حاول أن يُخبر نفسه إن لا شيء سيحدث، إنه هو هنا وأليكسي هنا وهم وصلوا إلى السيارة تقريباً.
لكن عندها الباب الزجاجي المنزلق إنفتح.
ديميتريوس شعر بالبرد. سائق الليموزين قد ترك الرصيف في الخارج ودخل البناية.

www.Rewity.com

خطأ.
السائق لا يترك سيارته أبداً.
نعم الآن السائق كان يتجه نحوهم وديميتريوس جمد. السائق كان عادياً، رجل بمنتصف العمر بشعر أشقر، لكن لم يكن شكله الخارجي ما كان خاطئاً لديميتريوس. لقد كان الطريقة التي كان ينظر بها إلى شانتال. عينيه بدت فارغة، مجوفة... وكان يحدق بالأميرة. وفقط الأميرة.
السائق كان الخطر.
"هل تعرفينه؟" طالب ديميتريوس بقسوة، مقترباً منها أكثر، متمنياً لو كان أليكسي أقرب، يريد أن يحمي شانتال تماماً لكن عالماً إن هذا كان مستحيلاً الآن. لقد كانت مكشوفة. لقد تركها مكشوفة.
"نعم." صوتها بدا صغيراً. مُرتعباً.
خوفها عزز من قلقه، وديميتريوس شعر بالعضلات في عنقه تغلظ، تنشد، التوتر ينمو

خلال صدره، جذعه، رجليه. "من أين تعرفيه؟"
شانتال لمست ذراعه، الأصابع تضغط على ذراعه. "ستيفانو عمل لدى أرماند. كان في وقت ما سائقه، والآن يقود فيليب وكاثرين."
"هذا اسمه؟" تدبر بهدوء، ممتناً لكونه بمثل هذا البرود، وبمثل هذا الصفاء. كان هناك طعم معدني في فمه. (ستيفانو. الـ س.)
الـ س. الـ س المشهورة التي لاحقتهم في الأسابيع القليلة الماضية.
من دون أن يبعد عينيه عن ستيفانو، ديميتريوس لف ذراع متملكة حول خصر شانتال. "إنه ليس السائق الذي طلبته."
استندت إليه، مقربة جسدها أقرب إليه، وضعت كتفها تحت ذراعه. "كان يجب علي أن أفكر به من قبل. لقد كان يبدو دوماً غريباً قليلاً حولي. إنه لا يقودني بعد الآن.

www.Rewity.com

واجهنا مشكلة قبل وقت..."
"نحن بحاجة لإخراجكِ من هنا،" قاطعها بخشونة، غير متأكد إلى أين يأخذها، فقط عالم إنه لن يترك شانتال تتأذى.
إنه بحاجة إلى أليكسي. إنه بحاجة للدعم فوراً.
ديميتريوس صاح نحو أليكسي باليونانية، منبهاً أياه إلى الخطر، وقبل أن يستطيع أليكسي التحرك، ديميتريوس رأى ستيفانو يمد يده داخل معطفه.
ستيفانو تحرك بسرعة.
ديميتريوس حصل على جزء من الثانية فقط ليسجل لمحة اللون الفضي اللامع. مسدس.
ستيفانو كان مسلحاً. لقد سحب سلاحاً.
الأدرينالين تحرك وبدا إن كل شيء يحصل في وقت واحد.
خطى أمام شانتال، أمرها بالانخفاض حتى وهو يخرج سلاحه.

شانتال شعرت إنها مجمدة في مكانها.
"إنخفضي!" أمر ديميتريوس الأجش تردد في إذنيها وللحظة لم تفهم، ومن ثم أصبح كل شيء واضحاً. ستيفانو لديه مسدس.
ديميتريوس سحب مسدسه.
رمت نفسها على الأرض حتى وصوت عالي يتردد خلال المبنى. كان هناك صوت آخر ورأت ستيفانو يترنح ويقع.
ديميتريوس قد أصابه.
نهضت مجدداً، على قدميها، حتى وديميتريوس يسرع إلى جانب ستيفانو ليبعد سلاحه. ستيفانو كان على الأرض لكنه كان يلعن لعنات مريعة، صارخاً أشياء سامة على شانتال، أسماء كريهة جعلتها تريد التقيؤ، ومن ثم أليكسي كان هناك، واضعاً جسده بينها وبين الآخرين. "أنتِ بحاجة للذهاب إلى السيارة،" الحارس اليوناني الشاب قال.

هزت رأسها. "علي البقاء مع ديميتريوس."
"إنه يُريدك أن تذهبي."
"لا." دفعت أليكسي، لكن ذراعيها كانت ضعيفة، جسدها كان يرتجف. حار، بارد، الرعب والصدمة كانوا يغمرونها في موجات.
صوت الصفارات شق الهواء وبعد دقيقة مجموعة من سيارات الشرطة البيضاء والزرقاء وقفت أمام المبنى.
الشرطة نزلت، غامرين المبنى، ساحبين ديميتريوس بخشونة ليقف على قدميه بينما ستيفانو بقي على الأرض.
شانتال صارعت ضد أليكسي بينما ديميتريوس يُكبل بالأصفاد. ما الذي كانوا يكبلونه لإجلهِ؟ "دعني اذهب،" توسلت، مراقبة الشرطة تدفع ديميتريوس خارج الباب، نحو سيارة شرطة تنتظر.
أليكسي على الأقل سمح لها أن تصل إلى الباب وتقف قرب الزجاج، عينيها التقت بعيني

ديميتريوس وهو يدفع إلى مؤخرة السيارة. بدا هادئاً، فكرت، متحدياً.
مستديرة رأت ستيفانو يُرفع ويربط بحمالة قبل أن يدفع خارج البناية. ومن ثم سيارات الشرطة والإسعاف ابتعدوا، صفاراتهم تدوي.
"هذه نهاية هذا،" قال أليكسي، مرافقاً إياها إلى الخارج. الليموزين كانت لا تزال هناك لكن الآن لم يكن هناك سائقاً.
أليكسي أجرى اتصالاً. بعد عشرة دقائق سيدان سوداء وقفت أمام مبنى المطار. "سوف نأخذك إلى القصر،" قال أليكسي وهما يدخلان السيارة.
"أنا أفضل الذهاب إلى مركز الشرطة."
"لا يوجد هناك أي شيء تستطيعين القيام بهِ الآن."
"علي أن أذهب على أية حال."
أليكسي هز رأسه. لقد كان نسخة اصغر سناً من ديميتريوس. حاد. غير مبتسم.

www.Rewity.com

لكنه أذعن. "إذاً سنذهب."
الرحلة إلى مركز الشرطة كانت طويلة، وشانتال حدقت من دون أن ترى خارج النافذة، عينيها لا ترى أي شيء، عقلها بالكاد يعمل. من الممكن أن يكون ديميتريوس واقعٌ في مشكلة، فكرت. لا كروكس كانت حازمة فيما يتعلق بقوانين الأسلحة. وديميتريوس لم يحمل فقط سلاح، إلا إنه أستخدمه.
تستطيع فقط أن تصلي إن الشرطة ستكون متساهلة.
بعد أن وصلوا إلى مركز الشرطة، لم يأخذ وقتاً طويلاً لتدرك إن الشرطة لن يكونوا متساهلين على الإطلاق. إذا أي شيء، كانوا عدائين نحوها ورفضوا أن يدعوها ترى ديميتريوس. "يجب أن يتم استجواب السيد مانثياكس أولاً،" الرقيب في المكتب الأمامي أخبرها.
"محاميه قادم،" قالت، محاولة أن تثبت وجهتها.

"لا تستطيعون إستجوابه من دون حضور محاميه."
حاجب الرقيب ارتفع. "أميرة ثيوبوديت، نحن لا نخبركِ كيف تديرين قصركِ. أرجوكِ لا تحاولي إخبارنا كيف ندير خاصتنا."
كان هناك نبرة ساخرة في صوته وأصبح لديها شعور غريب في إن الرقيب غاضب منها. ما الذي حدث؟ ما الذي فعلته؟ "ديميتريوس مانثياكس يعمل لدي. إنه حارسي الشخصي..."
"لكن ليس فقط حارسك الشخصي،" الرقيب قاطعها بفظاظة. مائلاً إلى الأمام فوق المكتب، دفع صحيفة مفتوحة نحوها بكوعه.
نظرتها وقعت، إلى الصفحة المفتوحة. علاقة فاضحة! العنوان صرخ. الأميرة شانتال حامل بطفل الحارس الشخصي!
الحرارة احترقت بداخلها. يديها ارتجفت

وهي تحدق بالصورة تحت العنوان. لقد كانت هي في الحمامات تتقيأ عندما كانت في الكاتدرائية.

الغضب اشتعل فيها، الغضب والخزي إن حياتها الخاصة تعني هذا القدر القليل إلى مصوري الصحف الصفراء والمراسلين.

هذا كان مثيراً للاشمئزاز. كانت مشمئزة لأن الناس يستطيعون أن ينزلوا لهذا المستوى.

"لقد كانت جنازة جدتي،" قالت بهدوء، ناظرة في عيني الرقيب. "الحزن شيء صعب، أليس كذلك؟"

الرقيب بدا متأسفاً. وشانتال استخدمت الصمت لتطلب طلبها مجدداً. "أريد أن أرى حارسي الآن. أرجوك."

الرقيب تحرك، أقل ثقة مما كان قبل عدة دقائق. "أنتِ لا تستطيعين. سموكِ. حارسكِ قاوم الاعتقال. وهو يُحقق معه الآن."

"انه لم يقاوم الاعتقال." قلب شانتال انقبض،

لكنها لن تدع نفسها تشعر بالخوف، لن تدع نفسها تشعر بأي شيء عدى الغضب. "لقد كنت في موقع الحدث. كنت هناك. السيد مانثياكس لم يقاوم الاعتقال. لقد فعل بالضبط ما طلبه منه الضابط. لقد تعاون بشكل تام."

"أنا أسف سيكون عليك الانتظار."

أخذت مقعداً في المركز، متجاهلة النظرات التي ترسل نحوها، متجاهلة أليكسي الواقف بجانبها، متجاهلة كل شيء ماعدا الثقل في قلبها. ديميتريوس واقع في مشكلة جدية. شعرت بهذا في كل مسامة من جسدها. لقد كان هناك المزيد لهذا من اعتقال بسيط. هذا كان انتقام لنسيان واحد من العامة مكانته والإقتراب من فرد من العائلة الملكية.

انتظرت ساعة. ثم أثنتين. معدتها بدأت بالتقلب لكنها لن تغادر المركز من دون أن

ترى ديميتريوس.
"أنتِ بحاجة لتأكلي،" قال أليكسي بهدوء.
هزت رأسها. "ليس حتى أراه." لكن بعد إنتظار ثلاث ساعات، ومن ثم أربعة، علمت إنه عليها القيام بشيء ما.
إنها لم ترد أن تورط عائلتها. من المستحيل أن تدع جدها أو أخواتها يستعرضون في مركز الشرطة بمكانها، خصوصاً ليس في اليوم التالي لجنازة جدتها، لكن شانتال استخدمت هاتف أليكسي للاتصال بـ نيكوليت، عالمة إن أختها ستكون لا تزال في القصر في ميليو.
"أنا في مركز الشرطة،" قالت لـ نيك.
"ديميتريوس..."
"لقد سمعنا. الأمر في كل الأخبار. كل شيء في الأخبار."
شانتال أغلقت عينيها. علمت ما كانت نيك تقوله لكنها لم تكن تملك القوة لتخوض في كل هذا الآن. ما يهم هو ديميتريوس،

وإخراج ديميتريوس من السجن. "انه لم يقوم بأي شيء خاطئ. نيك. لقد تصرف ليحميني. لقد كان الأمر دفاع عن النفس خالص، لكني قلقة."
شانتال كانت حذرة لتبقي صوتها منخفض. "شيء ما ليس صائباً. استطيع الشعور بهذا في عظامي."
"دعيني أوصلكِ بـ مالك. إنه هنا. إنه يريد التحدث إليكِ."
"شانتال؟" لقد كان صوت مالك العميق وبدا هادئاً بشكل مطمئن. "كيف الآمر هناك؟"
"ديميتريوس في مشكلة." لم تقدر تضييع الوقت في التحايا. لقد كانت متعبة جداً، كسيرة الفؤاد جداً.
"يبدو هكذا. أخبريني ما حدث حتى الآن."
شانتال أعطت لزوج نيكوليت مختصر ما حدث، بالضبط كما حدث، مختتمة باعتقال ديميتريوس وزيارتها إلى المركز.

www.Rewity.com

"إنهم يقولون إن هذا حول السلاح ومقاومة الاعتقال، لكن هذا ليس الامر، مالك. إن هذا حول غرور لا كروكس الدولي. إنهم يعاقبون ديميتريوس لأنه تقرب من فرد من العائلة الملكية."

"أنا أعتقد انكِ محقة."

مرتجفة، فركت على صدغها. إنها تعرف ثقافة لا كروكس وسياستهم أفضل من أي أحد. "إنه بحاجة إلى محامي جداً."

"لقد أرسلت بالفعل واحداً. انه سيكون هناك قريباً."

"شكراً لك." شعرت بموجة من الامتنان. "أنا اقدر هذا، مالك."

"هذا لا شيء، شانتال. اعتني بنفسك، واتصلي بنا ما أن يصبح لديك المزيد من المعلومات."

كانت قد أغلقت الهاتف لتوها عندما ظهر محقق عند المكتب الأمامي. "لديك خمسة عشر دقيقة، سموكِ،" قال إلى شانتال.

"إتبعيني."

أليكسي أراد أن يأتي لكنهم لم يسمحوا له.

"سوف أكون بخير،" أكدت للحارس الشاب، قبل أن تتبع المحقق عبر الممر الرمادي إلى غرفة أكثر رمادية حتى بطاولة خشبية وكراسي حديدية. المحقق أشار لها كي تجلس. شانتال حدقت إلى الكراسي المنثورة. الصباغ متقشر عن واحد منهم. الكرسي بدا قاسياً وبارداً.

"هل ستحققون معي؟" سألت، حنجرتها جافة، جالسة في الكرسي الأقرب إليها.

"لا." المحقق استدار ليغادر. "لا يوجد هناك حاجة. لدينا كل المعلومات التي نحتاجها."

الباب فتح مجدداً بعد خمسة دقائق وشانتال جلست جامدة في كرسيها بينما ديميتريوس يُقاد إلى الغرفة، يديه لا تزالان مكبلتان.

www.Rewity.com

حدقت به كما لو إنها لم تراه من قبل إبداً.
بالفعل، إنها لم تراه هكذا من قبل إبداً.
ما الذي فعلوه له؟
وجهه كان متورم لدرجة إنها بالكاد استطاعت تمييز ملامحه، عينه اليمنى تقريباً تورمت حتى الانغلاق. الدم ينضح من شق قبيح في خده.
قلبها ارتفع في حنجرتها. هذا لا يمكن أن يكون هو. إنه لم يبدو كأي شخص تعرفه على الإطلاق. "ديميتريوس." همست اسمه مثلا صلاة، وعينيها، جافتين طوال اليوم، إحترقت بحرارة أكثر. لم يعد هناك دموع باقية لتبكيها.
حدق بها كما لو كانت غريبة، لا مشاعر على وجهه، والضابط الذي يقوده إلى الغرفة دفعه من الخلف، دافعاً إياه اقرب إلى الطاولة والكراسي المتقشرة.
رأته يتوتر، فكه يغلظ وهو يكز على أسنانه

معاً باعتراض صامت.
لقد كان ديميتريوس بالفعل. ومع هذا المعرفة فقط عذبتها، وانهارت في كرسيها تحت ثقل صدمتها. هل هي من فعل هذا به؟ لقد كان فقط يحميها. لقد وضع جسده بينها وبين ستيفانو، سحب سلاحه فقط بعد أن سحب ستيفانو سلاحه، ومع هذا لم تستطع سوى الشعور بالذنب.إذا لم يحاول أن ينقذها...
علمت إنها لم تكن منطقية، لكنها تعرف أيضاً إن الشرطة لم تكن أبداً لتعامل فرداً من العائلة المالكة بهذه الطريقة.
إنهم لم يكونوا ليفعلوا هذا أبداً إلى والدها. ابن عمها. زوجها المتوفي. لم يكونوا ليستطيعوا القيام بهذا لفرد من العائلة المالكة والنجاة بالأمر.
"اجلس،" الضابط قال بخشونة. "وسموكِ، غير مسموح لكِ أن تلمسيه. لا يجب أن

يكون هناك أي اتصال بينكم."
لابد إنها أومأت. شعرت برأسها يرتفع وينخفض لكنها لم تستطع التفكير بأي شيء، تنظر إلى أي شيء، ماعدا ديميتريوس. راقبت وهو يجلس ببطء. رجليه الطويلة القوية مستندة أمامه وذراعيه مغلولة بشكل مربك خلفه.
"ما الذي فعلوه بك؟"
لم يستطع أن يجيبها.انه يتألم، لكنه لم يكن الألم الجسدي الذي أبقاه صامتاً. لقد اوذي أسوأ من قبل، لقد تلقى ضرب شديد لمرتين قبل أن يغادر العائلة، لكن ما شعر به الآن كان مختلفاً. آلمه كان حياً. وقد كان في عقله... قلبه.
لقد نجح في حماية الأميرة لكن بأي ثمن؟
"ما الذي فعلوه؟" أعادت.
سمع الارتجافة في صوتها وعلم إنها كانت خائفة الآن. خائفة عليه، خائفة عليهم، وأراد أن يبتسم لها، أراد أن يظهر أنه يعلو فوق كل

هذا، لكن فكه يوجعه وهو لم يستطع تحريك شفتيه.
"إنهم لا يستطيعون القيام بهذا،" همست بعنف.
ابتسم من الداخل، ابتسم من دون أي دفء أو فكاهة. "لقد فعلوا بالفعل،" قال من بين أسنان مضغوطة. فكه نبض بالألم. شعر بأن وجهه ضخماً، من قبل التأريخ، مثل عظمة ديناصور محفورة.
تقدمت إلى الأمام في كرسيها، يديها على الطاولة. "سوف نخرجك. سندعهم يدفعون..."
"شانتال." قال اسمها بقوة، حدة، ليحصل على أهتمامها. "لا كروكس حازمة جداً حول الأسلحة. أنا لن اخرج في أي وقت قريب."
"سوف أساعدك."
"كيف؟" عينيه الداكنة بحثت في عينيها. فجأة مال إلى الأمام، صدره الكبير

www.Rewity.com

يلامس الطاولة. "أنسيني، يا أميرة. ما أنتِ بحاجة للقيام به الآن هو المضي قدماً بحياتكِ. تمتعي بأبنتكِ.تمتعي بالوقت الذي لديكِ معها. أنتِ تملكين فرصة واحدة في هذا، بيثاكي ماو. اجعليها تعني شيئاً."

هل كان جاداً؟ تنساه؟ لقد كانت تحمل طفله. إنها تحبهُ. إنها لن تنساه أبداً ومع هذا انتهى الوقت، لا شيء أكثر كان يمكن أن يقال. المحقق رافقها عائدة إلى الردهة حيث ينتظر أليكسي.

بعد دقائق كانوا في طريقهم نحو قصر آل ثيوبوديت. لقد رحلت لشهر واحد فقط، فكرت شانتال وهي تخطو خلال أبواب القصر، لكنها بدت أطول بكثير. إنها لم تشعر كالعائلة بعد الآن، لكن كغريبة وهي تصعد الدرج إلى غرفة الحضانة في الطابق الثالث.

داخل الغرفة الصفراء المشرقة، ليلي رمت

نفسها بين ذراعي والدتها وشانتال حضنت ابنتها بشدة. بعضاً من المشاعر البائسة المخزونة بداخلها تحررت والدموع بدأت بالتسرب من تحت جفنيها.

"ماما،" قالت ليلي، ضاغطة على شانتال أقوى حتى.

لقد كان يوم مريع جداً. أسبوع مريع جداً. لكنها لديها ليلي بين ذراعيها الآن وهذا كل ما يهم. "مرحباً، حبيبتي." ربتت على خصلة شعر ليلي البني الفاتح، شعرت بظهرها الصغير يستقيم، تعجبت كم كبرت ابنتها في الشهر الذي ذهبت به. وحاضنة إياها كانت مذهولة مجدداً كم مرت السنوات الأربعة الماضية بسرعة. لم يبدو إن وقتاً طويلاً مر منذ أن كانت ليلي طفلة حديثة الولادة.

كانت لا تزال جالسة مع ليلي في غرفة الحضانة، حاضنة أياها في حضنها وتحاول

استيعاب كل ما قد حصل... كل الأحداث الصغير والكبير منها، بما فيها الجروح الصغيرة التي بدت ضخمة في عقل ليلي... عندما فتح الباب والملكة كاثرين ثيوبوديت وقفت في باب الحضانة لا تزال ترتدي معطف السفر الصوفي البني اللون.

"نريد كلمة معكِ، شانتال." صوت كاثرين كان حاداً، لا يقبل التفاهات. "فيليب بالفعل ينتظرك في مكتبه."

الرعب تسارع خلال شانتال، مالئاً كل عصب ومسامة، مثقلاً أطرافها حتى إنها ارتجفت قليلاً وهي تحضن ليلي. كاثرين غادرت وليلي، شاعرة بخوف شانتال لفت ذراعيها حو عنق والدتها. "لا تكوني خائفة، ماما."

"أنا لستُ خائفة،" أجابت شانتال، كارهة إن ابنتها بالفعل مدركة لمخاوفها. لقد كانت مسؤليتها أن تحمي ليلي، وليس العكس. البالغين من المفترض أن يحموا الأطفال من

التوتر، للتأكد إنهم لم يكونوا معرضين إلى أمور لا يستطيعون التعامل معها. لخاطر الله، لقد كان عمل البالغين أن يكونوا بالغين.

وضعت قبلة على رأس ليلي وربتت على شعرها، هادفة إلى تخفيف الجو. "سوف أعود قريباً."

فيليب وكاثرين كانوا بأنتظارها في مكتبة فيليب. كان كلاهما جالسين، يتشاركون شاي عصر متأخر.

كاثرين أشارت لـ شانتال أن تجلس. شانتال بتحفظ أخذت كرسياً، عالمة إن أياً ما سيتبع هذا سيكون تعيساً.

"جنازة جدتك كانت جميلة،" قالت كاثرين، كاسرة الصمت المتوتر. "أنا سعيدة جداً إننا كنا قادرين على الحضور. عرفتُ جدتكِ عندما كنت طفلة صغيرة. كانت بالفعل مخطوبة إلى جدك."

www.Rewity.com

الملكة جاهدت لتبتسم، شفتيها انقبضت. "كنت معجبة بها كثيراً."

"شكراً لكِ." شانتال سمعت هذا لمئات المرات. هذه هي الطريقة التي يستهل بها والدي أرماند كل شيء. (بسبب الصلات العائلية، نابع من احترام العائلة، لأن الإخلاص العائلي...) وبالطبع، أي ما كان يتبع هذا كان مراً ومؤلماً. "لقد كانت أيام قليلة صعبة جداً."

فيليب اخرج صوتاً إجش وهو يصفي حنجرته. "تستطيعين تخيل ضيقنا عندما فتحنا الصحف هذا الصباح. ها نحن كنا في منزل عائلتكِ في ميليو نقرأ قصة صادمة حول..." توقف، فكه ينقبض، عينين زرقاء شاحبة تضيق وهو يركز على نقطة أسفل ورك شانتال، في مكان ما بين ركبتها وكاحلها، "حارسك الشخصي." ابتلع ريقه."الذي، من الأفضل أن أضيف، لم نفهم ضرورة وجوده في المقام

الأول."

"أنا متأكدة إن محققي ميليو اخبروكم بتحقيقهم،" قالت شانتال بهدوء، رافضة أن تجر إلى الفخ. إنها تعرف كيف يعمل فيليب. إنه سيحاول أن يضيق عليها، يرعبها، يحبطها. لكن هذا لم ينجح اليوم. "تماماً كما أنا متأكدة من إنكم مدركين لموت تانجاي في وقت سابق من هذا الشهر..."

"هذا مأساوي، نعم،" قاطعها فيليب، "لكن هذه الأمور تحدث مع السيارات ومثلها."

كيف يمكن له أن يقول هذا؟ هذه الأمور لا تحدث. هذه الأمور يتم فعلها، وحقيقة إن فيليب سيتظاهر إن موت تانجاي كان حدث عرضي قززت شانتال.

لكنها لم تدع غضبها يظهر، لم تدع أي مشاعر تظهر. إنها تعرف جيداً جداً كيف يتغذى فيليب على الضعف. هذه المرة، أقسمت، إنها لن تظهر أي شيء. "كما سمعت

بالفعل، حارسي الشخصي، ديميتريوس مانثياكس، أنقذ حياتي اليوم." تكلمت بهدوء، صوتها حازم، مسيطر. "ومع هذا انه في السجن يواجه تهم سخيفة." من دون ذكر انه قد ضرب، فكرت، محاولة أن تكبت على صورته في عقلها، وجهه الوسيم مكدوم ومتورم. "أريده أن يطلق سراحه فوراً."

"هذا مستحيل." أجاب فيليب بصوت حازم. "لقد ارتكب جريمة..."

"حمايتي."

"أنا آسفة، عزيزتي. لابد أن يكون هذا وقتاً متعباً جداً لكِ." حاجبي كاثرين الرفيعين إرتفعا. "الآن اخبرينا، هل هناك أي حقيقة في القصة في صحف الصباح؟ أنتِ لستِ حامل حقاً، هل أنتِ؟"

شانتال جمدت من الداخل. شعرت بشفتيها تلتوي لكنها لم تعرف إذا كانت بابتسامة أو بكاء.

"لأنكِ تعلمين، عزيزتي، هذا غير مسموح به، غير مسموح به على الإطلاق." كاثرين كانت تحاول أن تقحم الدفء في صوتها لكن عينيها كانت قاسية وتعبيراتها جامدة وشانتال تساءلت كيف إنها بقت على قيد الحياة كل هذه السنوات. هؤلاء لم يكونوا إناس دافئين، إناس محبين، لكن ملكيين بشكل جليدي.

"لا يمكن أن تفكري انكِ قادرة على أبقاء الطفل، شانتال، عزيزتي. هذا غير ممكن،" أضافت كاثرين قبل أن يتبادلوا هي وفيليب النظرات. "إنه رجل من العامة..."

"ومجرم،" قاطع فيليب. "عضو في المافيا اليونانية..."

"لا."

"ابن رئيس المافيا بنفسه،" الملك استمر بصراحة، "الناس تخمن إنه كان جزء من عدد من الجرائم الغير محلولة."

"أنا لا أصدق هذا."
"إذاً انظري إلى هذا." الغضب اضطرم بصوت الملك، وساحباً صحيفة من الطاولة الجانبية رماها إليها.
شانتال أمسكتها بشكل اخرق، الصفحات تنزلق بشكل متقلقل هذا الجانب وذاك. لكنها لا تحتاج إلى الصفحات الوسط.المعلومات التي أرادها فيليب أن تراها كانت هناك مباشرة، على الصفحة الأولى: رجل عصابات يوناني يغري أميرة، كان العنوان وتحت الحبر الداكن والصورة الأبيض والأسود لديميتريوس والتي أخذت منذ سنوات ماضية. كان يرتدي بدلة داكنة، ويحضر جنازة.
"هذا حارسك الشخصي." صوت فيليب أتى إليها كشذرات جليد، قاسية، حادة، متجمدة. "وهذه كانت زوجته. قتلت بشقاق بين المافيا. اقرئي كل شيء وعندها اخبريني إني مخطئ."

www.rewity.com
روايتي
روايات اكرو سانسية الترجمة
Des.By: Gege86

أميرتي الصغيرة

الفصل الرابع عشر

ترجمة: Gege86

Trans: Gege86

الفصل الرابع عشر

"هل تفعلين؟" فيليب مال إلى الأمام، حدق بها لوقت طويل وبشدة لدرجة إنها شعرت تقريباً بالقبح، بالخزي. لم تفهم كيف يستطيع أن يفعل هذا بها. هل كان الازدراء في عينيه؟ السخرية في صوته؟

لكنها كانت متعبة من الشعور بالخزي، متعبة من الألم والجمود والصمت. "أنا أفعل،" أجابت بهدوء، متمسكة بكرامتها. "ربما أنت الذي بحاجة إلى أن تضبط معلوماتك."

شانتال نهضت عندها، لكنها أخذت الأوراق معها، حاملة إياها إلى غرفتها.

إنها تؤمن بـ ديميتريوس. إنها تؤمن به من كل قلبها لكن هذا لم يمنعها من أن تريد معرفة المزيد. من أن تريد معرفة كل شيء. يدها ترتجف، فتحت الورقة على السرير وأجبرت نفسها على قراءة كل كلمة معذبة.

لقد كان متزوجاً، تماماً كما قال لها،

www.Rewity.com

وزوجته كانت حاملاً. مافيا منافسة خطفت زوجته...
كان على شانتال التوقف عن القراءة للحظة، عليها أن تسحب نفساً. قلبها قد بدأ بالخفقان بشدة وشعرت بالمرض من الداخل، المرض والخوف حتى بالرغم من إن الأحداث قد حدثت قبل سنوات. لأن هذا لم يكن أي أحد فقط. هذا كان ديميتريوس. عالمه، زوجته.
محاربة اشمئزازها، شانتال جاهدت لتكمل القراءة، عالمة أن الأمر سيصبح أسوأ فقط، عالمة إن ما ستقرأه سيحطم قلبها.
كاتينا مانثياكس ذات الثلاثة والعشرين عاماً أحتفظ بها من اجل الفدية، وحتى بالرغم من إن ديميتريوس دفع الفدية... دفع أكثر مما هو مطلوب... المافيا المنافسة قتلوا كاتينا مانثياكس على أية حال.
بالرغم من حقيقة إنها كانت حاملاً. بالرغم من حقيقة إنها كانت على بعد أسابيع من

ولادة فتاة صغيرة.
إلهي.
شانتال أغلقت عينيها، غارقة بالألم. هذه القصة كانت مختصرة ومع هذا عنيفة جداً، مريعة جداً لدرجة إنها قطعتها عميقاً.
ليس غريباً إن ديميتريوس لا يناقش ماضيه. إنها لا تلومه. ليس في هذا على الأقل.
وفجأة العديد من الأشياء أصبحت مفهومة، الكثير أصبح واضحاً.
ملاذ الجزيرة.
العائلات المتفانية التي تعيش هناك.
إصرار ديميتريوس على حمايتها مهما كان الثمن.
ليس غريباً إنه لم يعد يثق بنفسه بعد الآن.
ليس غريباً إنه أراد آخرين للعمل معه. إنها لم تكن فقط أميرة، لكن والدة طفله. طفلهُ.
وليس غريباً إنه بحاجة إلى هذا الطفل. إنه يريد أن يصبح أباً مجدداً. أراد الفرصة

www.Rewity.com

للعيش مجدداً.
وهي تريد هذا له. أرادته أن يكون لديه الحياة، والعائلة، التي منعت عنه. لكن أن تعطيه ما هو بحاجة إليه... ما يستحقه... يعني التخلي عن ليلي.
هل تستطيع القيام بهذا؟
هل لديها القوة لتترك طفل واحد يذهب لتنقذ الآخر؟
شانتال لم تنم، الساعات تمر، دقيقة بعد أخرى من الدقائق المعذبة. تركت سريرها لمرة في الليل، ذهبت لغرفة ليلي في الطابق الثالث وفتحت باب غرفتها.
ضوء صغير اصفر إلتمع على الخزانة الخضراء الصغيرة. في الضوء الأصفر الناعم وجه ليلي الصغير إلتمع. بدت هادئة، آمنة.
صدر شانتال ضاق، متعقداً في كرة صلدة صغيرة. (كيف أغادر؟) همست بصمت، عينيها تشتعل، جافة جداً الآن من أجل الدموع.

ومع هذا يدها تحركت إلى بطنها ووضعت راحة يدها بحماية فوقها. (كيف أمنع عنك فرصة الحياة؟)
هذه المرة عينيها أمتلئت بالدموع وضغطت قبضتها فوق وجهها، ضغطت فوق عينيها، فوق آلمها.
عليها أن تتخذ خياراً. عليها أن تتخذ الخيار الصحيح. (إلهي، ساعدني في القيام بما يجب علي القيام به.)
الليل الطويل إنتهى أخيراً وشانتال كانت في منتصف ارتداء ملابسها عندما استلمت رسالة إن آل ثيوبيديت يتمنون رؤيتها.
كانوا يطلبون رفقتها على طاولة الفطور. ليلي، اكتشفت شانتال عندما وصلت إلى الغرفة الزجاجية المشرقة بأشعة الشمس، لم تكن هناك.
أخذت مكانها على الطاولة الرسمية، شانتال بدأت تدرك كم كانت ترى القليل

www.Rewity.com

من ابنتها. كم كان فيليب وكاثرين يتحكمون بحياة ابنتها.

لكن فيليب وكاثرين كانوا يبتسمون إليها الآن، ابتسامة موحدة، تقريباً مسامحة.

"صباح الخير شانتال،" قالت كاثرين، بادئة بالحديث كما تفعل في العادة. "نحن نأمل أن تكوني نمتِ أفضل مما فعلنا." توقفت، سحبت نفساً. "كما تستطيعين التخيل، كنا نتحدث. كان لدينا الكثير لنناقشه. هذا لا يجب أن يصبح بشعاً،" أضافت بسيطرتها المعتادة وهدوئها. "تستطيعين وضع كله هذه العلاقة الوسخة خلفكِ الآن."

"هذا صحيح. التصرف الآن، وهذا..." الملك تبادل نظرات ماكرة مع زوجته "...سيتم الاهتمام بهِ كله. بسرعة. بهدوء."

بدقة. استنتجت شانتال، محاولة بجهد أن تبقي تعبيرها فارغاً. إنهم يريدون منها التخلص من الطفل. يعيدوها إلى أرملة أرماند المتفانية.

يتظاهرون إن لا شي تغير، وإن لا شيء سيتغير أبداً.

"الجميع يرتكب الأخطاء." الملكة كانت تبتسم، بدفء. بثقة. بدا إن ابتسامتها تقول كلانا فتيات. نحن نتفهم هذه الأمور، نحن نتفهم كيف يمكن لهذه الأمور أن تحدث، ألا نفعل؟ "نحن نريد مساعدتك، شانتال. عزيزتي. أكثر من أي شيء نحن نريد أن نجعل الأمور صائبة من أجلك وليلي."

الملك مال عبر الطاولة ليغطي يد شانتال بيده. لكن يده كان قاسية، تقريباً معاقبة وشانتال تجمدت من الداخل. لقد كان تماماً مثل أرماند. كثيراً مثل أرماند. لقد حكم بيد ثقيلة، قبضة حديدية خلال سنواته الأربعين على العرش.

سحبت يدها من تحت يده. "وديميتريوس؟" سألت.

"ماذا عنه؟"

ابتسامة الملكة إنزلقت. الملك مال للخلف في كرسيه. "سوف يقضي وقته بالطبع."

وقته. الطريقة التي قال بها الملك الكلمة جعلت دمها يفور. يا ألهي، ماذا تعني (وقته)؟ ومن كان فيليب ليفرض قوانينه على الآخرين؟ "لقد كان حارسي الشخصي. كان يحميني."

"أنتِ تعرفين القانون. ما لم يكون لديك سلاح مسموح بهِ من الحكومة، لا تستطيعين حمل سلاح. مخفي أو لا."

شانتال أوشكت على الضرب على الطاولة. "لقد أنقذ حياتي."

"عزيزتي، هل تصدقين هذا حقاً؟" تعبير المكلة أصبح أكثر قسوة، ثم لان، والآن حدقت بـ شانتال بشيء بين الشفقة وعدم التصديق. "هل تعتقدين حقاً إنك كنتِ أبداً في خطر؟ أو هل يمكن أن الأمر، عزيزتي، إنكِ ببساطة حساسة جداً، متوترة من كل

الأحداث حولكِ؟"

شانتال هزت رأسها، هزة بطيئة حازمة. إنها لن تجلس هنا وتستمع إلى هذا. لقد قضت تقريباً عشر سنوات من حياتها وهي تعطى المحاضرات، مُسيطر عليها، مُجبرة. لقد إكتفت. إنها أكثر من إكتفت. "إذا ما عذرتموني،" قالت، مبتعدة عن الطاولة. "لدي أمور لأقوم بها."

شانتال إلتقت بالمحامي الذي أرسله مالك في فندقه في منتصف المدينة. "أنا خائف إنني لا أملك أخبار جيدة،" قال المحامي بأسف. "قوانين لا كروكس حازمة، بالإضافة إلى تراثية. لا يوجد هناك الكثير من الأساس القانوني الذي نستطيع الاستناد إليه.

شانتال كانت تذرع المكان أمام الكنبة. "إذا ديميتريوس كان ملكياً، هذا لم يكن ليحدث أبداً. إنهم لن يقاضوا عضواً من

www.Rewity.com

العائلة المالكة أبداً بهذا الشكل."
"لكنه ليس عضواً من العائلة المالكة. وأنتِ محقة، هناك تحيز. لكن التحيز موجه نحوك بقدر ما هو موجه نحو السيد مانثياكس. كوالدة الملكة المستقبلية لـ لا كروكس، أنتِ تعاملين وفق معايير مختلفة. أنتِ فوق كل الشبهات."
"ولقد كُنت. لتسع سنوات قمت بكل ما طلبوه مني وكيف هذا أفاد أي أحد؟ أنا نادراً ما أرى ابنتي. ليس مسموحاً لي باتخاذ القرارات لها. أنا بالكاد والدتها." شعرت إن عينيها تكاد تحترق، وعلمت إن هذا بسبب الليلة من النوم المفقود، أسابيع الخوف، سنوات الوحدة. "لكن الأمور تغيرت. أنا تغيرت. أنا حامل."
"ليس عليك أن تبقي الطفل." المحامي وضع نظارته على عينيه، رفع مجموعة أوراق. "لا أحد سيعرف إذا ما أنهيتِ الحمل. تستطيعين القول إنه إجهاض..."

"لا."
"ديميتريوس يعتقد إنه عليك فعل هذا."
جسدها أنتفض. "ماذا؟"
"إنه يريدك أن تقومي بما هو أفضل لكِ. إنه يريدك أن تقومي بما هو أفضل لـ ليلي."
الوخز خلف عينيها جعل من الصعب عليها الرؤية. "أنا لا أصدق هذا للحظة. إنه يريد هذا الطفل." المشاعر كانت قوية جداً، داخلها يتقلص، الغثيان يعود. "وأنا أريد هذا الطفل أيضاً."
"من الأفضل أن تفكري بهذا لوقت أطول. لقد نظرت إلى العقد الذي وقعتيه. لا يوجد أي طريقة تمكنك من أن تنجبي الطفل والبقاء في لا كروكس. وإذا ما غادرت، لن تكوني قادرة على أخذ ليلي معك."
"ربما هذا ما يجب أن افعله." مهما كان ما ستفعله، آل ثيوبيديت سيعرقلوها، يكبحوها، يسيطرون عليها. حتى لو أنهت

www.Rewity.com

الحمل، سيبقون يتذكرون، سيبقون خجلين منها. "أنا تعبة من العيش هكذا. لقد انتهيت من العيش هكذا."

أغلقت عينيها، حاولت تخيل مستقبلها من دون ابنتها، شعرت بالموجة المريعة من الحزن واليأس وأوشكت على أن تغير رأيها. إنها لا تستطيع تخيل العيش من دون ليلي لكنها لا تستطيع تخيل البقاء في القصر بعد إنهاء حملها، عالمة أن ديميتريوس كان يدفع ثمن فظيع للقيام بعمله.

"سيكون عليهم أن يدعوني أراها في بعض الأحيان،" قالت شانتال بهدوء. "العطل. المناسبات الرسمية."

"لن يكون الأمر كما العيش تحت نفس السقف معها."

"لا." حدقت عبر غرفة الفندق، محاولة رؤية مستقبل من دون وجود ليلي هناك كل يوم. وفجأة رأته. علمت إنه كان ما هي بحاجة

للقيام به. الهدوء غمر شانتال، الهدوء والتركيز. إنها تعرف ما هي بحاجة للقيام به. "لدي فكرة،" قالت. "لكني سأحتاج إلى مساعدتك. مساعدة الملك نوري أيضاً."

*****

يوم قد مر، الليل حل، وبعد ليلة أخرى طويلة أرقة على سريره، حل الصباح. لقد كان في السجن منذ ثلاثة أيام، وليلتين. البارحة كان هادئاً، لا كلمة من الخارج، لا شيء أكثر من المحامي الذي أرسله مالك نوري. الآن كان يوم جديد لكن لا شيء بدا جديداً.

خطوات ترددت في الممر، الخطوات تتردد بصوت عالي من الحيطان الإسمنتية. الخطوات توقفت أمام زنزانته. ديميتريوس جلس فوق سريره بينما الباب لزنزانته يُفتح. "ما الذي يحدث؟" سأل، مرسلاً للضابط نظرة قلقة.

"أنت مطلوب في غرفة التحقيق."
"مجدداً؟"
الضابط هز كتفه وهو يكبل ديميتريوس. متتبعاً الرجل عبر الممر، ديميتريوس حاول أن يمرر يد خلال شعره، لكن الأصفاد جعلت هذا صعباً. لقد كانت ليلة طويلة. ويوم أطول حتى. كره عدم كونه قرب شانتال، لا يعرف كيف كانت، كيف كانت تشعر. فقط أرادها أن تكون آمنة. سعيدة. إنها تستحق أن تكون سعيدة.
الضابط فتح الباب إلى غرفة التحقيق، فتح أصفاد ديميتريوس ودفعه داخل الغرفة.
"لديك عشرة دقائق، مانثياكس."
الباب أغلق خلفه بضربة عنيفة. أجفل على الصوت العالي.
"كيف هو رأسك؟" سأل صوت هادئ خلفه.
ديميتريوس توتر، إستدار، واجه شانتال. لقد إفتقدها، لكنه لم يردها هنا. هذا سيجعله

فقط أصعب عليها. الصحافة ستقوم فقط بطبع المزيد من الأشياء الشرسة حولها. "لم يكن يجب عليكِ المجيء."
لم تبدو مرتبكة. أذا أي شيء بدت مسيطرة، باردة. "حقاً؟"
"لا يوجد هناك أي شيء تستطيعين القيام به لمساعدتي الآن."
"هذا ليس كما أرى الأمر،" أجابت بهدوء. "أنا أعتقد إنه هناك الكثير الذي أستطيع القيام بهِ." أشارت إلى الرجل في الروب الداكن الجالس إلى الطاولة. "ديميتريوس، أعرفك بالأسقف كازانتزاكيس."
الأسقف كازانتزاكيس؟ الأسقف من كنيسة الآرثدوكس اليونان في أثينا؟ "ما الذي تفعله شانتال؟" ديميتريوس صرخ الكلمات، نبضه يتسارع، الغضب يندفع داخله. ميز تعبيرها، رأى ضوء المعركة في عينيها، لكنها لا يجب أن تكون تحارب من

www.Rewity.com

من أجله. يجب أن تكون تحارب من اجلها.
"أنا افعل ما كان يجب علي القيام به من قبل."
نظرت إلى ساعتها. "لا نملك المزيد من الوقت. لذا لنبدأ هذا، حضرة الأسقف؟"
"شانتال."
أغلقت المسافة بينهم، متحركة قريبة منه جداً لدرجة إنه شعر بالحرارة تشتعل خلاله، الحرارة، الرغبة، التملك. بدت جميلة، ملكية، مرتدية بدلة كريمية ناعمة، جوارب شاحبة، حذاء شاحب، شعرها الداكن مربوط عند مؤخرة عنقها.
"أنت لست الوحيد الذي يعرف الصواب من الخطأ،" قالت، وعينيها الزرقاء لمعت، موجات من النار في منتصف الياقوت. "أنا أعرف الصواب من الخطأ، وأنا أعلم أني لا أستطيع القيام بما طلبه آل ثيوبيديت. أنا اعرف أني لا أستطيع خسارة هذا الطفل، وأنا لا أستطيع العيش من دونك."

"وأنا أعرفكِ. أنتِ لا تستطيعين خسارة ليلي."
ذقنها الصغير الحازم ارتفع، شفتها المليئة أنضغطت مما أعطى لبنيتها العظمية الكلاسيكية رشاقة وجمال اليونانيين القدماء. "أنا لن أخسرها، أنا فقط لن أراها كثيراً. أنا لن أموت، ديميتريوس. أنا ببساطة أطلق آل ثيوبيديت."
شعر كما لو إن مسمار كان يغرز خلال قلبه. ملامحه اشتدت، قبضة من الألم. لم يستطع التصديق إنها ستفعل هذا من أجله. إنه لم يردها أن تقوم بهذا من اجله. غير قادر على منع نفسه، مد يده إليها، أحاط بوجهها الشاحب، دفن أصابعه في شعرها. "هذا سيكلفك، بيثاكي ماو."
عينيها إلتمعت، سائل ازرق. "ومتى لم يفعل؟ ولادتي ملكية كلفني الكثير، كل يوم من حياتي."

www.Rewity.com

شعر بشيء وحشي يتحرر في داخله، نفس الشيء الذي شعر به في أول ليلة على الشاطئ في ساو تومي. لقد كانت تكسر قلبه. جاعلة إياه يشعر بكمية ضخمة من الألم. "كان من المفترض أن أحميكِ،" قال بصوت أجش، إبهامه يلامس فمها. "أنا كنت لأقوم بأي شيء لحمايتك...."

"لقد فعلت. لقد وضعت حياتك قبل حياتي." جاهدت لتبتسم لكن شفتيها لم تعمل، الدموع قريبة جداً من السطح. "الآن دوري لأن أضعك أولاً. إنه ما أريد القيام به. إنه ما علي القيام به."

"لكن ليلي..."

"محبوبة." سحبت نفساً خشناً، الدموع متعلقة برموشها السوداء. "جديها سيعشقونها دائماً. سيكونون دوماً هناك من أجلها. وكذلك أنا. أنا فقط لن أكون هناك كل صباح. أنا فقط لن أكون هناك كل ليلة."

"شانتال."

وقفت. مقتربة أكثر، وغطت فمه بيديها. "أرجوك. هذا صعب، لكنه صائب. انه صائب. لدي طفل في داخلي، طفل يريد أن يولد. لدي رجل أحبه وهو يستحق أن يصبح أباً..." توقفت، عضت على شفتها، محاربة لتسيطر على مشاعرها. "أرجوك، ليس لدينا الكثير من الوقت."

عيني ديميتريوس إحترقت. قلبه إحترق. شعر كما لو أن جسده كله يحترق. "أنا أحبكِ."

أومأت، الدموع تسقط. "أنا أعلم."

مسح الدموع من وجهها. جلدها كان بارداً، الدموع كانت دافئة. لم يستطع تخيل ما قد مرت به خلال هذه الأربعة والعشرين ساعة الماضية. لم يستطع تخيل التمعن وما تطلبه لتصل إلى هذا القرار. "أنا سأفعل أي شيء لكِ." قال، مغطياً فمها المبلل بالدموع بفمه.

أغلقت عينا شانتال بينما قبلته الناعمة تتحول إلى حادة. رغبته بها لا يمكن أن تحصر. لقد كانت قوية جداً، متفجرة جداً، جزء منه.

القبلة تعمقت، وكان كالتنفس، فكرت، ذراعيها التفت حول عنقه. هذه هي الطريقة التي يجب أن يكون عليها الأمر. هو، هي، هم، معاً. قبلة مقابل قبلة. هواء مقابل هواء. حياة مقابل أخرى.

ضغطت يدها فوق صدره، قلبها يذوب، الحرارة تنمو. "أنا لا أريد أن أكون من دونك،" همست، مديرة شفتها لتلامس خده الخشن. "أنا لا أستطيع أن أكون من دونك. أنا لا أستطيع النظر إلى مستقبل من دونك."

إبهامه ربت على جانب وجهها، متبعاً انحناء جبينها، خدها، فكها. "أنتِ قوية، أنتِ أقوى مما تعرفين."

"أنا أقوى مما أنت تعرف. أنا لن أدعك تذهب.

أستطيع النجاة من أي شيء طالما لدي أنت."

رفع رأسه، المشاعر تشتعل في عينيه. "آل ثيوبيديت سيجعلون هذا تعيس لكِ."

شفتيها إلتوت وشعرت بتجمع حبها العنيف. "ربما، ربما لا. وسيكون لدي الصحافة بجانبي. إنهم يحبون القصص الجيدة. نحن سنعطيهم قصة." رأت الطرفة في عينيه وداخلها كان يذوب، الحب، العاطفة، الرقة. "أنا لستُ خائفة من أي شيء بعد الآن. أنا جاهزة لمواجهة العالم، جاهزة لمواجهة الحقيقة. الحياة لنعيشها، أنا أريد العيش. وأنا أريد عيشها معك."

"شانتال،" همس اسمها عميقاً في حنجرته وكان مخنوقاً، متحشرجاً، صوت من آلم خالص. لقد كان في جحيمه الخاص الآن. "مُنذ أن ماتت كاتينا لم أريد أي شيء من أجل نفسي. أنا لا أزال لا أريد أي شيء ماعدا أن تكوني سعيدة..."

www.Rewity.com

"إذاً أجعلني السيدة مانثياكس،" قاطعته. "هذا سيجعلني سعيدة. أنا أعد."
الأسقف كازانتزاكيس فتح كتاب الصلوات وخلال عدة دقائق غادروا، بعد أن نفذوا أبسط وأقصر مراسم زفاف أبداً. لم يكن هناك وقتاً للمواعظ، لا وقت للمحاضرات الأخلاقية، كان هناك فقط العهود، تبادل الخواتم التي أحضرتها شانتال معها، ومن ثم المباركات. لكنه كان، فكرت شانتال والأسقف يضع يده على أيديهم المتشابكة، أجمل زواج أبداً.
"بالسلطة المعطاة لي من الكنيسة الآرثدوكسية اليونانية، أنا أعلنكم الآن زوجاً وزوجة،" أختتم الأسقف.
شانتال خطت إلى ذراعي ديميتريوس، وقبلته، معطيه إياه كل قلبها، معطية إياه كل ما حلمت به أبداً، كل ما شعرت به أبداً.
باب غرفة التحقيق فتح، المحقق عاد. "انتهى الوقت."

شانتال وقفت على أطراف أصابعها وقبلت ديميتريوس لآخر مرة، محاولة الابتسام خلال دموعها. "سوف أراك قريباً."
الأعلام كان ينتظر شانتال في خارج سجن لا كروكس. نشرت الشائعة أن شيء كبيرسيحدث واستعملت الفرصة وهي تغادر السجن لتعلن إنها لم تعد الأميرة شانتال ثيوبيديت، لكن السيدة ديميتريوس مانثياكس. "ما أن يصبح زوجي حراً نحن نخطط للعودة إلى اليونان."
لقد إنتهت من كونها دفاعية، فكرت، صعدت إلى مؤخرة الليموزين المنتظرة أياها. منذ الآن فصاعداً ستكون بوضع الهجوم. لقد كانت تتقلد السيطرة.
لكن كان أمر واحد أن تعلن زواجها إلى الأعلام المتشوق والجائع للقصة، ومختلف تماماً لمواجهة آل ثيوبيديت الغاضبين.
القصر كان في حالة هياج عندما وصلت،

www.Rewity.com

وشانتال روفقت بعدم احترام إلى صالون في الطابق السفلي. "ما الذي فعلتيه بحق السماء؟" طالبت كاثرين، صوتها يرتجف. "كنا سنساعدك. كنا سنصلح هذا..."

"أنا لم أرد أن يتصلح الأمر،" قاطعتهم شانتال بحدة. لقد كانت حاملاً. جدتها الحبيبة توفيت. وبدلاً من التعاطف، أو المساندة، حمويها كانوا يخوفوها. يُحطون من شأنها. جاعلين حياتها جحيم. "أنا أردت أن أفعل ما هو صائب. وأنا قمت بهذا."

"صائب؟" أعاد فيليب، غاضب بشدة. "الزواج من مجرم يوناني ليس صائباً. وإقامة مؤتمر صحفي خارج السجن كان غير مُقدِر... أناني. هل فكرت في كل هذا بـ ليلي؟ هل أخذت بنظر الاعتبار حتى مشاعرنا؟"

"نعم." استقامت شانتال، وأدركت إنها قد انتهت من الانكماش خوفاً، انتهت من عض لسانها، انتهت إلى الأبد من الهروب. "مشاعركم هي

كل ما يبدو أني أفكر بهم. ولقد فكرت بهذا جيداً، وأنا أعلم إن هذا سيؤثر على ليلي، لكن ليلي تستطيع التعامل مع هذا. ليلي ذكية، ومحبة، وهي لن تخسرني."

"مخطئة." كاثرين مشت نحوها، جسدها النحيل يرتجف. "لقد خسرتكِ لتوها. لأنك قد رحلتِ. أنتِ خارجة من هنا الآن. ولن تريها مجدداً أبداً."

"أنتم لا تستطيعون أبعادي عنها." شانتال أصرت على موقفها. "أنا والدتها، وأنا لدي حقوق. ولا حكومة في أي مكان ستمنع عني قضاء الوقت معها. إذاً ربما ستعيش هنا، تذهب إلى المدرسة هنا، لكنها سيكون لديها العطل ونهايات الأسبوع معي."

باب الصالون إنفتح. ديميتريوس دخل الغرفة. لقد استحم، حلق ذقنه، وأرتدى بدلة داكنة، وكان يرافقه نيكوليت والملك نوري. نيكوليت كانت تحمل ليلي،

www.Rewity.com

وليلي بدت سعيدة بين ذراعي عمتها المفضلة.
"ما هذا؟" طالب فيليب. "ما الذي تفعلونه كلكم هنا؟"
"أخذ شانتال وليلي إلى المنزل،" أجاب ديميتريوس، منضماً إلى شانتال. أرسل لها نظرة متسائلة. طريقته بالاطمئنان عليها.
شانتال كانت لتبتسم أذا لم تكن مصدومة جداً. "ما الذي تفعله هنا؟"
"أنا اعتقد إنه لمرة، يجب أن تكوني شاكرة للإعلام. التهم إسقطت،" قال. "رئيس الشرطة أشفق علي."
"لكن هذا لا يوضح ما الذي تفعله هنا،" قال فيليب، وجهه احمر، على الحافة. "ولا يغير من مكانة ليلي. كوريثة..."
"لكنها ليست وريثة،" قاطعهم الملك نوري بصوت معتدل. "إنها ليست حتى حفيدتك الشرعية."
شانتال لم يكن من الممكن أن تكون

مصدومة أكثر. تمايلت على كعبيها، مصدومة تماماً. "ماذا؟"
ديميتريوس أشار إلى فيليب. "إنه يعلم،" قال ديميتريوس. "إنه يعرف أن زواجك لم يكن أبداً قانونياً لأن زواج أرماند الأول لم يبطل بشكل صحيح أبداً."
أرماند كان لديه زواج أول؟ كان هناك زوجة أولى في مكان ما.
"أرماند لديه ابن من أول زواج أيضاً. صبي تقريباً بالتاسعة. الصبي يجب أن يكون وريث لا كروكس، ليس ليلي." ديميتريوس نظر إلى شانتال، تعبيره متوتر. "أنا آسف، شانتال."
فم فيليب فتح، إغلق. "الزواج الأول انتهى. الإلغاء ليس سوى شيء تقني."
"كما اتفاق قبل الزواج شيء تقني فقط. أيضاً؟" الملك نوري سأل بمكر.
كان هناك دقيقة من الصمت المتوتر ومن

www.Rewity.com

ثم فيليب تحدث. "نحن لا نعترف حتى بالزواج الآخر. نحن لم نوافق أبداً على المرأة، ولم نقبل أبداً الابن..."

"سيء جداً. لأنه حقاً صبي لطيف. طفل ذكي مؤدب كان ليستفاد من وجود جدين محبين."

كاثرين ضغطت يدها على فمها. فيليب فقط بدا غاضباً. "أنا لدي حفيدة ووريثة. إنها ها هنا، والآن."

"نحن نحب ليلي،" قالت كاثرين بخفة. "نحن نحب طفلتنا."

شانتال تحركت نحو نيكوليت، همست في إذن أختها، تسأل نيك أن تأخذ ليلي من الغرفة قبل أن يصبح الموقف أكثر إزعاجاً حتى لابنتها.

شانتال انتظرت نيك حتى غادرت الصالون وأغلقت الباب خلفها لتجيب كاثرين. "لكنها ليست طفلتكم،" قالت شانتال. "إنها طفلتي. وأنتم فعلتم كل ما بوسعكم لتأخذوها مني."

كاثرين مدت يدها إلى شانتال. "لكننا بحاجة إليها..."

"لا،" قاطعتها شانتال. "انتم لستم بحاجة إليها. على الأقل ليس بالطريقة التي تعتقدون. إنها فقط فتاة صغيرة. لماذا لا تستطيع أن تكون فتاة صغيرة؟"

"انتظري. توقفي." فيليب صفى حنجرته، كما هو واضح يجاهد ليسترجع سيطرته على مشاعره. "ألا نستطيع مناقشة هذا بعقلانية؟ دعونا نجلس مثل إناس عقلانيين ونتحدث بهذا بشكل صحيح."

لكن لم يكن هناك أي شيء عقلاني أو معقول بقي في شانتال. لقد مرت خلال الجحيم وعادت من أجل ماذا؟ لقد كانت عالقة هنا لسنوات من أجل ماذا؟

"نتحدث؟" أعادت شانتال بتعب. "ألا تعتقد، فيليب، إن الوقت تأخر قليلاً للتحدث؟"

"شانتال!" صوت كاثرين تكسر. "أرجوكِ،

عزيزتي، أرجوكِ."
شانتال أمسكت بأنفاسها، ركزت على إبطاء قلبها المتسارع. إنها لم ترد أن تؤذيهم، وهي لم ترد أن تؤذي ليلي. "أنا لن أمنعها من رؤيتكم. أنتم دوماً ستكونون جديها، لكنها تنتمي معي." أرسلت شانتال إلى ديميتريوس نظرة ممتنة. "إنها تنتمي في المنزل معنا."

*****

عادوا في نفس تلك الأمسية إلى جزيرة ديميتريوس في اليونان، وعائدين إلى الفيلا الكبيرة بمنظرها الساحر للبحر. شانتال شعرت ببعض من توترها المريع يختفي.
وليلي في السرير، هي وديميتريوس واجهوا بعضهم البعض في الخارج على الشرفة المضاءة بضوء القمر. "الكثير حدث اليوم،" قالت. "لا أستطيع التصديق إننا هنا. لا أستطيع التصديق إننا معاً...."
"لا أستطيع التصديق أننا متزوجين؟"

سمعت النبرة القاسية في صوته وابتسمت قليلاً بدهاء. "أنت تتخيل إنني نادمة؟"
"من الممكن. لقد كان قراراً متسرعاً."
شانتال ضحكت. لم تستطع المقاومة. لقد كانت تشعر بالخفة، الضغط على صدرها إختفى، تنفسها سهل. "وإذا ما ندمت أبداً، هل ستدعني أذهب؟"
"لا."
أجاب بحدة ونزق حتى إنها ضحكت مجدداً، الصوت يرن مثل أجراس الهواء. "أنت في مزاج سيء، سيد مانثياكس."
حملق بها، فكه لا يزال مكدوم لكن ليس متورماً كالأول. "إذا لم تكوني حاملاً،" زمجر هازاً رأسه.
عينيها تراقصت. شعرت بالسعادة، المرح، الخفة. "وماذا ستفعل؟"
"كنت لأسحبك إلى أحضاني وأخذك هنا." عينيه الداكنة احترقت، الرغبة

واضحة في توتر ملامحه، بتعمق صوته. "سأمتلككِ، وأمارس الحب معكِ، حتى لا يمكنك التفكير في أي شيء ما عداي."

مالت نحوه، مررت شفتيها فوق وجنته، قرب إذنه. "إذاً ما الذي يوقفك؟"

مد يده لفوق، امسك بوجهها بين يديه، الأصابع تلتوي في شعرها الحر. "أنا لست في مزاج حساس، بيثاكي ماو."

قرضت شحمة إذنه بأسنانها. "جيد. ولا أنا."

"شانتال." صوته تعمق مرة أخرى، درجة الصوت جشة بشكل مؤلم.

مقتربة منه، تركته يشعر بجسدها. "خذني. هنا. الآن."

شعرت بدلاً من أن سمعت صفير الهواء وهو يزفر، أصابعه تنزلق من شعرها، يديه تنزل فوق كتفيها، تضغط بشدة فوق جلدها حتى أحاط بخصرها. "أنا لا أريد أن أؤذيكِ."

"تؤذيني؟"رفعت ذراعيها، لفتهما حول عنقه

وقبلته، بخفة، بلعب، شاعرة بالصلابة، متذوقة النبيذ الذي شربه مع العشاء. "أنت لن تؤذيني أبداً. ليس بعد ألاف السنين. أنا أثق بك بحياتي."

"أصابعه دلكت وركيها. "كوني حذرة، بيثاكي ماو، أنتِ لا تريدي رؤية رجل ناضج يبكي."

اقتربت أكثر إليه حتى، وقبلته بعمق أكثر، مقدمة كل نفسها إليه، مقدمة كل الحب في قلبها، الحب الذي لم يكن مطلوباً من قبل أبداً، حب لم يكن محتاجاً له من قبل أبد. "لما لا؟" همست، قلبها كان كطائر الفينكس الأسطوري، الطير الجميل الذي يرتقي من الرماد. "عدة دموع لا تؤذي على أية حال."

"هذا ليس رجولياً،" اعترض، رامشاً بحدة.

شفتيها التوت برقة وهي تمد يدها وتجفف رموشه. "هاك. قوي ورجولي كأبداً." ومن

www.Rewity.com

ثم عينيها ملئت بالدموع. حدقت بهِ، غير قادرة على الكلام، قلبها يقفز، عالمها متغير تماماً حتى لم تعد قادرة على أستيعاب كل شيء. "لقد أنقذتني."

"لا."

"نعم ديميتريوس. لقد حررتني." وجاهدت لتبتسم. "أنا حرة."

اخرج صوتاً خشناً، ساخط قليلاً، أو بالأحرى نافذ الصبر. "أنا لن اسميها حرة. أنتِ متزوجة مني."

وشانتال قبلته، السعادة قوية جداً، خفتها حادة جداً، شعرت إنها خطرة، شريرة مجدداً. "إذاً اثبت هذا لي." نظرت إلى عينيه، متحدية إياه، مراهنة إياه، تريد أن تثيره بقدر ما تستطيع. "الآن."

متأوهاً، خانقاً لعنة، رفعها إلى ذراعيه، حملها خلال المنزل، فوق السلم إلى غرفته، غرفة لم تكن فيها من قبل أبداً. كانت في قمة

المنزل، جناح ضخم بنوافذ على أربع الحيطان، نوافذ أطلت على كل منظر يمكن تخيله للجزيرة. الأرض، السماء، الجبال، البحر. ضوء القمر غسل الأرض القاسية، راسماً الأراضي والمياه بدرجات الفضي والأبيض.

"انتِ في مشكلة الآن،" قال، مسقطاً إياها على السرير.

"جيد."

"جيد؟" سخر، نظراته المستترة تصبح قاسية وحارة وهو يراقبها تتمدد إلى الوراء، الشعر البني الطويل يتدلى فوق كتفيها، التنورة ترتفع إلى الأعلى فوق فخذها. "من الممكن أن تريدي إعادة التفكير بجوابكِ."

"أبداً."

مال إلى الأمام، دفع تنورتها أعلى كاشفاً عن ملابسها الداخلية الكريمية اللون.

www.Rewity.com

احمرت خجلاً، الحرارة تصاعدت لدرجة إنها شعرت إنها محمومة.
كان يراقب وجهها، رآها تعض على شفتيها. "أنا اعتقد إنك تحبين العيش في خطر،" قال يديه على ركبتيها، شاعراً بجسدها يرتجف بالإثارة.
"بالطبع. لدي أنت حولي لتحميني."
تحرك إلى الأمام، متمدداً فوقها، وزنه يستند على كوعيه. "ومن، بيثاكي ماو، سيحميكِ مني؟"
شعرت أن عينيها ثقيلتين جداً. جسدها تدغدغ. شعرت أن دمها حلو وحار. كان الأمر كما لو إنها كانت تشرب الشامبانيا لكنها لم تشرب أي شيء.
لقد كان الحب.
كان الفرح.
كانت الحياة نفسها.
ابتسمت، شفتيها تلتوي بنية لذيذة، ومادة يدها

لفوق، سحبت قميصه، مخرجة إياه من البنطال. "إذاً هل أنت ستتحدث فقط، ديميتريوس مانثياكس، أو هل أنت حقاً ستمارس الحب معي؟"
اخفض رأسه ليقبل عنقها، ثم ترقوتها.
شهقت وهو يقبلها من خلال حرير بلوزتها. فمه أحرقها، فمه دافئ جداً مما جعل جلدها يحترق، جسدها ذاب.
"الآن،" اختنقت، ممررة يدها خلال شعره الكثيف. الأظافر تخدش فروته. "أنا أريدك الآن."
اخرج طقطقة خشنة من تحت لسانه. "أنتِ تعتقدين أني سأتسرع في هذا؟ آسف، أغابي ماو، أنا لست على وشك التسرع في أي شيء. أنتِ لي، أتتذكرين؟ وما هو لي أنا أقدره وأحميه."
وهذا فكرت وهي تتنفس بصعوبة وسرعة هو كل ما تستطيع أن تطلبه.

www.Rewity.com

لقد كان عشيقاً رائعاً في أول ليلة لهم معاً، لكن الليلة، أول ليلة لهم كزوج وزوجة كانت تفوق الرائعة، تفوق المذهلة، لقد كان بشكل مثالي رائع لها.
حبيبها. قلبها. مستقبلها.
شانتال لم تستطع السيطرة على الدموع وهو يأخذها إلى مكان لم تحلم أبداً بوجوده. لم تفهم كيف حدث هذا. في لحظة واحدة كانت فوق طائرة فضية تسقط من السماء، وفي اللحظة التالية كانت فوق شهاب صاعد، يحلق عبر السماء. لقد كانت رحلة حياتها، أكثر تجربة لا تصدق.
"شكراً لك." ضغطت وجهها المبلل بالدموع فوق كتفه العضلي، جسدها يرتجف من حبهم. "شكراً لك من صميم قلبي."
ديميتريوس رفع رأسه، حدق إلى عينيها المبللة. "لا تشكريني."
"علي ذلك." حاولت أن تسيطر على المشاعر

ومع هذا لم تعرف أبدا مثل هذه السعادة الغامرة. كان الأمر كما لو إنها قد ابتلعت الشمس، وكانت تنير كاملة وذهبية داخلها. "نحن هنا بسببك. لدينا ما لدينا لأنك عاملتني كشخص حقيقي... كامرأة عادية."
"أنتِ لن تكوني عادية أبداً."
"لكن ديميتريوس، هذا كل ما أريده، هذا كل ما أردت أن أكونه أبداً." ضغطت وجهها إلى صدره، تحب الشعور بجلده الرطب فوق جلدها، النبض الثابت لقلبه، الذراع القوية الملفوفة حولها. "أنا فقط لم أعتقد أبداً أني سأحصل على هذا... لم أعتقد أبداً أنني سأشعر بهذا الشكل."
دائماً ما أذهل شانتال كيف يمارس ديميتريوس الحب معها. من الممكن أن يكون قاسياً جداً، حاد جداً خلال النهار لكن في الليل، كان لها بالكامل. بذراعيه

حولها علمت إنها ستجد كل شيء تريده أبداً. لقد أحبت دوماً كونها أم، لكنها لم تعرف أبداً متعة أن تكون زوجة... حبيبة.

لكنه لم يكن فقط جيداً في السرير، كان جيداً كثيراً في قلبه، وهي لم تبالي من أين يأتي، أو ما الذي كانت عليه عائلته. إنها تعرفه، وهي تؤمن به، وأن تحب بهذا الشكل، وتحضن بهذا الشكل، كان كل ما هي بحاجة إليه.

في وقت لاحق، والقمر ينزلق من إحدى نهايتي السماء إلى الأخرى، شانتال إستقرت أعمق بين ذراعي ديميتريوس وأخرجت تنهيدة رضا. "لقد كانت ضربة حظ،" دمدمت، مربتة على الأوتار والعضلات لذراعه، شاعرة بالالتواء القاسي لعضلة ذراعه. "معرفة زواج أرماند الأول. كيف اكتشف مالك؟هل اكتشف الحقيقة اليوم فقط؟"

ديميتريوس وضع قبلة فوق قمة رأسها. "لم

يكن مالك. أنا من أكتشفت."

"متى؟"

"في وقت سابق هذا الأسبوع، قبل أن نغادر إلى لا كروكس."

تمددت جامدة، حاجبيها تجعدا، محاولة أن تفهم ما كان يخبرها به. لقد عرف حول زواج أرماند الأول منذ أيام.

لقد عرف لكنه أبقى الأمر سراً.

"لما لم تخبرني؟" همست.

"كان لديك ما يكفي لتفكري به، ما يكفي من القرارات لتتخذيها من دون أن أجبر يدك في الأمر."

هزت رأسها، أستدارت بين ذراعيه لتواجهه. ضوء القمر ظلل وجهه، تاركاً أشكال حادة من الظل والضوء على جبينه الفخور وأنفه القوي. "كان من الممكن أن تنتهي بالسجن. كان من الممكن أن تنتهي..." إبتلعت ريقها. "لكن لماذا؟ أنا لا أفهم."

www.Rewity.com

مد يده للأعلى. وضع خصلة من شعرها خلف أذنها. "أن هذا سهل. أردت ما تريديه."

المشاعر نمت حارة وغليظة في داخل صدرها، قلبها يتألم لفكرة بقاء ديميتريوس في السجن إذا لم تتخذ القرار الذي أخذته. "لكن كيف كان بإمكانك أن تضحي بنفسك بهذا الشكل؟ أنت مهم جداً. ديميتريوس، أنت تهم كثيراً."

"إليكِ."

"نعم." كرهت الوخز المزعج للدموع التي تحرق مؤخرة عينيها. "إلي. هذا صحيح. أنت تهمني كثيراً."

"بالضبط. وهذا السبب في إننا هنا، معاً..."

"لكن كان من الممكن أن ينتهي الأمر بشكل مختلف!"

امسك بوجهها، حدق إليها طويلاً وبتمعن بهذه العينين الداكنتين. "لا. ليس لنا. لم يكن هناك فرصة على الأطلاق لأن لا نكون معاً."

كان مستحيلاً. لا يصدق. متغطرس بشكل لا يصدق. "كيف يُمكنك قول هذا؟"

ساحباً أياها إلى الأسفل إليه. ترك أجسادهم الدافئة تذوب معاً وقبلها. "لأني يوناني. ونحن حضارة قديمة مليئة بالصبر والحكمة."

ضحكت فوق فمه. "كُن جاداً!"

"حسناً. لأنني يوناني وأنا أحبك أكثر من الحياة نفسها. كيف هذا؟"

كيف يستطيع أن يحول داخلها إلى الخارج بهذا الشكل؟ رجفة تسارعت فوق جلدها. قلبها نبض بسرعة مضاعفة. "مثالي."

روايات رومانسية مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

أميرتي الصغيرة

Trans: Gege86

الفصل الرابع عشر

أميرتي السيئة

الخاتمة

ترجمة: Gege86

Trans: Gege86

الخاتمة

بعد أربعة اشهر...

كانوا في الخارج قرب المسبح، متمتعين بشمس الصيف عندما شعرت شانتال بشعور غريب.

كان كهمسة من الشعور، شعور مرتجف في منتصفها والشعر وقف على ذراعي شانتال. عينيها فتحت بأتساع. تمددت بجمود، وركزت. بعد دقيقة الارتجاف الرقيق عاد، لمسة في داخلها، وفجأة جلست شانتال في كرسيها، يدها تحيط بحماية ببطنها.

هناك، مجدداً. حركة صغير أخرى... مثل قارب من الورق ينساب عبر المياه.

"ديميتريوس." قالت اسمه قبل أن تستطيع إيقاف نفسها.

نظر إلى الأعلى من حافة المسبح حيث كان يعلم ليلي السباحة، وحاجبيه الداكنين إلتقيا معاً بتقطيبة، القلق الفوري في عينيه

www.Rewity.com

الداكنة. "ما الخاطئ؟"
الطفل تحرك. لقد شعرت بالطفل يتحرك.
عينيها أمتلئت بالدموع. "لا شيء." وغطت برقة بطنها الكبيرة براحة يدها.
لقد كان حقيقاً. الطفل حقيقي. عائلتها هنا على الـ روك حقيقية.
وضع ديميتريوس ليلي على حافة المسبح، وحدق بـ شانتال، عينيه الداكنة تبحث بوجهها المحمر. "ما الذي يحدث؟"
لم تعتقد إنها تستطيع الشرح. كل شيء كان يحدث. كل شيء يصبح تماماً كما حلمت. منزل. عائلة. سعادة.
المنزل الأبيض بنوافذه الزرقاء. الملابس المغسولة تتراقص على حبل الغسيل. رائحة الريحان واكليل الجبل في الهواء.
طماطم وخيار في الحديقة.
زوج يعني أكثر إلى شانتال من أي شيء.
طفلة رائعة سعيدة في الخامسة من العمر

وطفل أخر في الطريق.
كيف يمكن هذا؟ كيف يمكن لأي شيء أن يكون بهذه الروعة، لا يصدق؟ كيف يمكن لها أخيراً أن تشعر بهذا القدر من الدفء والحب؟
كيف يمكن أن يكون تحقق لها أخيراً بعد كل خيبات الأمل، كل الألم؟
كيف يمكن ان يكون العالم بهذه الروعة؟ لأن ليلي كانت سعيدة هنا، ليلي أحبت ديميتريوس والجزيرة والناس وديميتريوس كان يبتسم دوماً... حتى بالرغم من أن الحمقى فقط من يبتسمون... وقد استقروا معاً كما لو إنه كان من المقدر دوماً أن يكونوا معاً.
وربما كان من المقدر أن يكونوا معاً.
"هل أنتِ بخير؟" خرج ديميتريوس من المسبح، وكان يجفف ليلي، ومع هذا نظراته الداكنة لم تبتعد عنها ابداً.

"نعم. أنا بخير حال." وهذا كان صحيحاً. لم تشعر أبداً من قبل بهذا الشكل. لم تشعر أبداً إنها بهذا القدر من الجمال طوال حياتها.
كان كفقاعة من الضحك عالقة في منتصفها. الضحك يرتفع قليلاً، ينخفض قليلاً، ابتسامة واسعة تومض من الداخل.
شانتال لفت ذراعيها حور ركبتيها، حضنت نفسها، حضنت السعادة وأقسمت إنها لن تتركها أبداً. أبداً. نهائياً. لقد أنتظرت طوال حياتها لتشعر هكذا. لقد دفعت ما عليها وضَحت كالمجنونة.
الآن تستطيع أن تكون سعيدة. سعيدة حقاً. حتى لو الباقي من العالم أصبح مجنوناً، إنها تستحق أن تبقي هذا القدر من السعادة في داخلها.
أنها تنتمي إليها. لقد كان مكانها في داخلها. جسدها بأكمله كان يبتسم، قلبها يبتسم، دموع صغيرة في عينيها.

"تعالوا هنا،" قالت إلى ديميتريوس، وليلي، مادة ذراعها. "أرجوكم."
ديميتريوس كان بجانبها، ليلي الملفوفة بمنشفة بين ذراعيه. "ما الأمر؟"
ضحكت، مالت إلى الأمام، قبلته. "طفلك."
عينيها أحترقت بالسعادة التي لم تعتقد أبداً إنها ستعرفها، نوع السعادة التي أعتقدت إنها محجوزة للأناس الآخرين. "طفلك تحرك لتوهِ. أعتقدت إنك ستريد أن تعرف."

روايات رومانسية مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

أميرتي الصغيرة

Trans: Gege86

الخاتمة

www.Rewity.com